

Amly

<http://arabicivilization2.blogspot.com>

٧

أدباء القرن العشرين

نُعْمَانُ عَاشُورَ

عَائِلَتَا الدُّوْعَى

مسرحية



الطبعة الأولى
١٩٩٩

أدباء القرن العشرين

عائلة الدؤغري
مصرية

Ambly

<http://arabicivilization2.blogspot.com>

عاشور، نعمان، ١٩٨٨ - ١٩٨٩
 عائلة الدوغري / تأليف: نعمان عاشور،
 القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٨.
 ٢٢٨ ص، ٢٢ سم (سلسلة أدباء القرن العشرين).
 تدمك: ٨ - ٥٧٠ - ٤٢٠ - ٩٧٧ - ٩٧٨
 ١ - القصص العربية.
 ٢ - العنوان.
 رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٨ / ٢٠٦٨٦
 I.S.B.N 978-977-420-570-8
 ديوى: ٨١٣

حقوق النشر محفوظة بالكامل
 للهيئة المصرية العامة للكتاب
 ويحظر إعادة الطبع
 دون إذن مسبق من هيئة الكتاب
 المالكة لكافة حقوق الطبع والنشر



الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة - جمهورية مصر العربية - كورنيش النيل - رملة بولاق
 ص.ب: ٢٣٥ - الرقم البريدي ١١٧٩٤ رمسيس
 ت: ٢٥٧٧٥٢٢٨ / ٢٥٧٧٥٠٠٠ فاكس: ٢٥٧٥٤٢١٣ (٢٠٢)

www.gebo.gov.eg/Email:info@gebo.gov.eg

**سلسلة
أدباء
القرن
العشرين**

سلسلة تعنى بنشر إبداع
 أدباء القرن العشرين
 رئيس مجلس الإدارة
 المشرف العام
د. ناصر الأنصاري
 رئيس التحرير
حسين البنهاوي
 تصميم الغلاف
د. ملاح متولى
 الإشراف الفنى والطباعى
 على أبوالخير
 صبرى عبدالواحد

عَائِلَةُ الدُّوْعَى

مسرحة

نُعْمَانُ عَاشُورَ



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠٨

تقديم

يسرى العزب(*)

- ١ -

يعد نعمان عاشور (ت ١٩٨٧/٥/٤) من أهم مؤسسى المسرح الواقعى فى بلادنا حيث أدرك بوعيه الثقافى المبكر أن المسرح من أهم الأنواع الأدبية - إن لم يكن أهمها على الإطلاق - فهو ينقل الواقع الإنسانى حياً فى الحوار الدرامى الذى يحمل كل دلالات النص (أحداثه وموضوعه وشخصياته)، وهو يعكس الواقع جمالياً من خلال اللغة الدرامية التى تعتمد على الإيجاء رغم واقعيتها.. وكل إبداع فنى/ أدبى يجب أن تكون لغته بعيدة عن المباشرة متخذة من المجاز وسيلة للتشكيل، وهذا ما يتجلى مضيئاً فى أعمال نعمان عاشور المسرحية كلها ومنها رائعته التى بين أيدينا (عيلة الدوغرى) التى كتبها فى العنوان وحده بالفصحى (عائلة الدوغرى).

* فاللغة الإبداعية الموحية التى يحملها الحوار فى الفصول الثلاثة التى يتكون منها النص بالرغم من واقعيتها التى توهم بفرقها فى الشعبية؛ حيث تتبادل الشخصيات فى الحوار عبارات

(*) الشاعر والكاتب المسرحى، وأستاذ الأدب الحديث بآداب بنها.

وجملاً تُثير الكثير من الأفكار والمعاني التي تحملها عاميتنا المصرية التي اختارها نعمان عاشور وسيلة لإبداعه، والتي كانت تشرق في حوارات قصصه القصيرة لكنها صارت أشد إشراقاً في مسرحه.

* والجميل في عاميتنا التي منها ينهل أبطال نعمان عاشور أنها بالرغم من كونها فصحي إلا أنها في بعض أبنيتها اللغوية تكون أشد فصاحة من الفصحى، وذلك لأن العبارة العامية المكونة من مفردات من الفصحى لو حاولنا فهمها بالفصحى لوجدنا المعنى بعيداً عما يريد المتكلم.. وسوف نكتشف هذا لو حاولنا مع مثل هذه العبارات التي تحاورت بها الشخصيات:

«كان ضارب قفليسة».. «يا راجل برّ نفسك»، «الزلط اللي بقبش رجليك»، «نرسي مع بعض على بر».. «استنى كده لما تستلّقى وعدك»، «أنت ليه تمطوحني»، «أوعى تكون كلّفت أبو السيد»، «مافيش حاجة هتيجي على قدك»، «إياك دا كله يتمر فيك»، «شراية خُرج».

- ٢ -

* يسبح النص المسرحي عند نعمان عاشور في الواقعية منذ يفتح الكاتب الستار إلى أن يغلقه في الفصول الثلاثة التي تتكون منها هذه المسرحية الرائدة.

* ويبدأ العوم بأسماء الشخصيات وبالسرد النثري الذي يسجله المؤلف في بدايات الفصول وبالملاحظات التي يضعها مصوراً الحالة التي تكون فيها الشخصية لحظة الحوار.. أو تلك التي قد تقطع الحوار في حديث بعض الشخصيات السيد، مصطفى، حسن، عيشة، زينب، كريمة، على الطواف، أبو الرضا

شئن، سامى الذى هو الأحنف وأزهار وأحمد، ستجد لكل من هذه الأسماء صلة بالشخصية التى تتسمى به، ويبدأ هذا من العنوان (عائلة الدوغرى).. وسنجد هذه الشخصيات (حال فعلها الدرامى) تطلق على بعضها ألقاباً أو كنى تؤكد ما يوحى باسمها، وهو ما يحدث فى حياتنا الشعبية، التى اختارها صاحبنا نعمان عاشور.. بيئة لمسرحه. فالسيد هو (أبو السيد)، و(سى سيد)، ومصطفى هو (درش)، و(أبو درش)، و(أبو الدراويش)، وحسن هو (أبو على).

- ٣ -

* تدور أحداث المسرحية حول الصراع بين الطبقات الاجتماعية، وهو ما كان يشغل بال الكتاب الواقعيين ومنهم - إن لم يكن أول صفهم - نعمان عاشور، (سعد الدين وهبة - ميخائيل رومان - ألفريد فرج - نجيب سرور)، ولا شك أن هذا الهمّ كان الشاغل الأول للثورة الناصرية المجيدة ١٩٥٢ حتى وفاة قائدها عبدالناصر ١٩٧٠. ظهرت الطبقة الوسطى من قلب الطبقة الكادحة من الفلاحين والعمال فعاشت زمناً تجتهد بشتى الوسائل لتصعد إلى الطبقة الأعلى منخلة عن جذورها.. تاركة وراءها الفقراء من ذويهم منغمسين فى واقعهم الكئيب.. غير أن البعض من الصاعدين بقوا صامدين متمسكين بالأرض مجتهدين فى سعيهم لتطويرها ونقلها واقعياً إلى الأجمل والأرحم.

- ٤ -

* اجتهد نعمان عاشور فى عمله الدرامى بل فى كل إبداعاته الدرامية (الناس اللى فوق - الناس اللى تحت - ثلاث ليالى) أن

يرتقى بالواقع من خلال القيم النبيلة التى يجب أن تسود هذا الواقع، وذلك بغرس وعى فكرى ينتصر للأغلبية الكادحة من صناع الحضارة المصرية القديمة والذين لا يمكن - بدونهم - أن تقوم لهذا الوطن حضارة جديدة، ولا يتحقق له مجد فى الوقت الراهن أو فى المستقبل.. فى مسرح نعمان عاشور وعى شديد بالعدالة الاجتماعية التى هى حجر الأساس اللازم لكل تنمية أو تطوير.. لكل تقدم.

* وهو ما جاهد عبدالناصر طوال عمره لتحقيقه على أرض الواقع المصرى من خلال الإصلاح الزراعى والتأميم فى الستينيات والسبعينيات، واعتبار كل من التعليم والثقافة من أهم المشروعات القومية، التى ساعدت على شحن الوعى الجمعى لمواجهة العدوان الخارجى على مصر منذ ما بعد تأميم قناة السويس فى ١٩٥٦ وحتى تحقيق العبور العظيم فى ١٩٧٣.

* لقد كان نعمان عاشور منذ توجهه إلى المسرح فى سنة ١٩٥٥ بمسرحيته الأولى (المغماطيس)، وما تلاها حتى آخر مسرحياته التى لم تر النور؛ لأن إعدادها لإحدى فرق القطاع الخاص لم يرق له فتدخل لإيقافها وهى مسرحية (حملة تقوت ولا حد يموت)، التى كتبها قبل رحيله بعام.

- ٥ -

وفى ما بين مسرحيته الأولى والأخيرة اكتظت قاعات المسرح فى مصر بعروض مسرحياته (عفاريت الجبانة) ١٩٥٦، (الناس اللى تحت) ١٩٥٦، (الناس اللى فوق) ١٩٥٧، (سيما أونطة) ١٩٥٨،

جنس أو صنف الحريم) ١٩٦٠، (عيلة الدوغرى) التى استمر عرضها من إخراج عبدالرحيم الزرقانى للمسرح القومى فيما بين ١٩٦٢ و١٩٦٧. (عطوة أفندى قطاع عام) ١٩٦٥، (تلات لىالى) ١٩٦٦. (وابور الطحين) ١٩٦٦، (الجيل الطالع) ١٩٧١، (بشير المتقدم) عن حياة رائد النهضة رفاعة رافع الطهطاوى، وقد عرضت على المسرح من إخراج عبدالغفار عودة ١٩٧٥ باسم (باحلم يا مصر)، (بلاد برة) ١٩٧٦، (برج المدايح) ١٩٧٧، «أمر حادث أليم» التى عرضتها فرقة السامر من إخراج عبدالرحمن الشافعى باسم (مولد وصاحبه غايب) ١٩٧٧، (وكالة.. نحن معك) ١٩٧٨، (لعبة الزمن) ١٩٧٩.

- ٦ -

* ومع كل هذا الفرح المسرحى الذى أشاعه مسرح نعمان عاشور فى واقعنا الثقافى خلال ربع قرن من الازدهار الثقافى تقريباً فإن الرقابة قد رفضت مسرحيته التى كتبها سنة ١٩٦٩ بعنوان (بشر الكون).

* وأخيراً.. فقد أعادتنى (عيلة الدوغرى) لزمن المسرح الجميل والوطن الجميل، ولعلها تدفع بنا لاستعادة الضوء المصرى الأكثر إشراقاً من جديد.

الشخصيات

- سيد الدوغرى : سى سيد .. الشقيق الأكبر .. من كبار التريزية سابقاً ٤٦ سنة.
- مصطفى الدوغرى : الأستاذ .. مدرس تاريخ .. يحمل ماجستير .. الأخ الأوسط .. وسيد العيلة ٢٨ سنة.
- حسن الدوغرى : الكابتن - يحمل التوجيهية .. لم يتم تعليمه العالى .. هو الشقيق الأصغر .. لاعب أولمبى شهير .. ٢٤ سنة.
- زينب الدوغرى : الأخت الكبرى .. والأجر على الله .. زوجة أحمد أفندى ٤٠ سنة.
- عيشة الدوغرى : الأخت الصغرى .. مدرسة ألعاب .. ولابد من زواجها بقى .. فهى قد بلغت ١٧ سنة.
- كريمة : زوجة مصطفى .. ثم سيد .. وبنت خالة الدوغرى .. اليتيمة ٣٠ سنة.
- أحمد أفندى : أحمد محمد محمود محمد - زوج زينب على سن ورمح ٤٧ سنة.
- أبو الرضا شبن : كاتب حسابات فرن الدوغرى .. زمان .. ووالد سامى حالياً .. وصاحب المال والعقار ٥٦ سنة.

سامى : أحنف أبو الرضا شتن - الشهير بسامى -
موظف بالتوجيهية ومنتسب للجامعة آداب
وأديب ٣٢ سنة.

أزهـار : زميلة مصطفى فى الكلية سابقاً .. وخطيبته
بعد طلاق كريمة .. لاحقاً ٢٧ سنة.

على الطواف : عم على .. ربيب عائلة الدوغرى وكفى .. خادم
الكل ٧٠ سنة لكنه يبدو أصغر.

المكان : فى القاهرة.

الزمان : الحاضر.

الفصل الأول

صدر المسرح تشغله نافذة زجاجية « بالألوان » عبارة عن مشربية حديثة « طراز ما بعد عام ١٩٣٠ » تطل على الشارع وتبدو منها بوضوح أسطح بعض مساكن الحلمية ؛ وقد لا يستبعد أن نرى القلعة أو أجزاء واضحة من معالمها عن بعد .. وأمام النافذة كنية طويلة .. عبارة عن استديو ضمن أثاث سيد الدوغرى الذى أصبح أهم ما يشغل الصالة .. والأثاث كما تنطق جميع قطعه بلا استثناء ، يدل على مهنة صاحبه . وهو أنه ترزى أفرنجى « ترزى العائلات الراقية » وكان يعتبر فى زمانه من الترزية الأوائل فى البلد .. وأحسن مقصود كمان .. قد توجد أباجورة فى الجانب الأيمن للاستديو المستعمل حالياً كنية رئيسية للصالة... وبجوارها... أى بجوار الأباجورة بملاصقة الحائط الذى ينساب امتداده إلى الفتحة الداخلية للشقة .. دولا ب صغير دقيق فخم هو الذى كان يضع فيه سيد الدوغرى الأقسمة الفاخرة الغالية .. التى كان يقصصها ويتاجر فيها .. ويقوم بتفصيلها ؛ وهو حالياً خال تماماً إلا من بعض الأوراق والدوسيهات .. أو على الأحرى .. الدفاتر القديمة التى كانت تقيد فيها المقاسات .. يسار الكنية على امتداد الحائط حتى البرافان .. أكثر من شماعة مانيكان من التى يعنى الترزية الكبار باستخدامها فى فرد القماش استعداداً للبروفة « السكندو » .. يكمل هذا الأثاث مائدة تفصيل متوسطة بدورين مما يوجد عادة فى محلات الترزية وضعت على يسار المسرح موازية للحائط الذى يمتد حتى النظارة من نهاية باب غرفة الأستاذ مصطفى .. حتى بداية باب الشرفة المخفية وراء الستار الخارجى النهائى ليسار المسرح .. وهى الشرفة الخاصة بغرفة الأستاذ مصطفى أكبر وأفخم غرف الشقة .. وهذه المائدة . وإن

كان ممنوعاً أن يأكل عليها أحد أو يستعملها أحد حرصاً على رضا سيد
الدوغرى .. إذ أنها من أبرز فضلات الزمن كما يسميها .. إلا أن الستار
ينح على حسن الدوغرى .. وهو جالس يتناول طعامه فوقها .. وأمامه
محن من الشاي وهو يأكل قطعة من السندوتش ويقلب الشاي بتحريك
معلقة في داخل الكوب بصوت مسموع . وينادى من آن لآخر على
خفاف .. الذى لا يلبث أن يأتيه من الداخل .

حسن : « فى ملال بين جرعات الشاي التى يرشفها
لتساعده على ابتلاع السندوتش » يا راجل يا
طواف .. راجل أنت .. عم على .. يا طواف يظهر
إنه أطرش بصحيح .. واشمعنى يعنى هو اللى مش
حا أصدقه .. طواف .. « صارخاً » عم على ...
« يظهر الطواف على باب الفتحة الموصلة لدخلة
الشقة » دا انت أطرش بصحيح .. عم على ..
طواف .. سامعنى .. هز رأسك إذا كنت
سامعنى .. (يهز رأسه) راجل ..

عن الطواف : هو انا يا حسن خلاص !!

حسن : مش انت بتقول على روحك أطرش وما بتسمعش .

عن الطواف : « يقترب من المائدة » ما باسمعش إلا الكلام

الكويس اللى وراه فايده .

حسن : يا بختك بودانك .. تعالى يا راجل هنا « ويقضم

السندوتش » .

عن الطواف : خلاد يا حسن .. ما عدليش عندكم فايده ...

حسـن : وانت مستتى أى فأيده بعد كده ؟ يا راجل دا انت فوق السبعين ..

على الطواف : « وقد أصبح يواجهه تمامًا » عاوز منى إيه ؟ !

حسـن : أنت مش معايا النهاردة يا عم على !

على الطواف : أنا معاكو كلكم طول العمر يا حسن .. إنتو اللى سايينى وناسيينى .

حسـن : « يشرب آخر الشاى » بكره ربنا يفترك .

على الطواف : باقول لك إنتو عاوزنى أموت على الآخر .

حسـن : (يقوم إليه) حتخلد يعنى ؟ . أنا لو مطرحك لازم أدور على الموت فاهم إنك عايش .

على الطواف : « يضحك ببلاهة » والنبي لطيف قوى يا حسن ..

حسـن : يا راجل أنا مش باهزر .. أنا باتكلم جد .. واحد عنده سبعين سنة ولسه ماشى حافى (ويشير لقدميه) تبقى عايش .

على الطواف : (يتطلع إلى قدميه ضاحكًا) ربنا يخليك .

حسـن : (يتركه ليدور فى الغرفة ثم يواجهه وقد أخرج من جيبه شلنًا) ما عندكش إلا الدعوة دى . قول

يفنيك .. قول يريحك ويسعدك . إنما يخلينى

كده .. زى ما هو مخليك .. لزمته إيه ؟ شلن أهه .

(يأخذ الطواف منه الشلن بسرعة) وحط الوصل

دا فى جيبيك (يضع له الوصل فى جيب جلابابه

العلوى) تطلع طوالى على المكتبة إديهم الوصل ..

وقول لهم هاتوا الكروت للكابتن . سامع ..

على الطواف : (غير مصدق ويهز يده مطبقاً على المبلغ) شلن
يا حسن ! شلن !!

حسن : آمال حازيت لك رجلك بجنيه .. (ويديره للخروج)
روح يا راجل (ويدفعه وهو يربت على كتفه) رينا
يخليك .. (ويبتعد الطواف وحسن وراءه) حتى
انت يا طواف .. بطلت تمشى ببلاش .. كل شيء
بقى له سعر حتى المشى ..

على الطواف : (وقد توقف فجأة عند البرافان الخارجى)
سبعين سنة ولسه حافى يا حسن .. (ويخرج) .

حسن : الكلمة أثرت فى الراجل .. ما عننش أقولها له ..
(يلمح الفانلة وشراب الكورة معلقين على المانيكان)
الله .. أما نشيل الفانلة والشراب قبل ما أبو
السيد يقفشهم لابسين فى فضلات الزمن بتاعته
(ويروح ليلهما - تدخل عيشة وتتجه للمائدة فلا
تجد أثراً للسندوتش وتتطلع فتراه يجمع حاجياته
عند المانيكانات).

عيشة : حسن . حسن . انت كنت معلق هدومك على
موبيلية سى سيد؟

حسن : باشيلهم أهه .. هو مخلى الحاجات دى لإيه
(ويشير إلى الأساس كله) ما بيعها ويخلص ..
مش قفل الدكان ..

عيشة : طمعان يفتحه تانى .
حسن : بعد إيه ؟ هو مش ضارب تفليسه ؟ ..

- صيشة : حسن .. حسن ..
- حسن : (مقبل ناحيتها وقد ترك الفائلة والشراب معلقين
كما كانا من قبل إذ وجدهما لا يزالان يعانيان من
البلل) أفندم .. أفندم (بصوت أعلى وهو يهز
رأسه ويداه خلف ظهره) .
- عيشة : (تتطلع ناحية المائدة حيث كان يأكل) ما شفتش
السندوتش بتاع الأستاذ اللي أنا عاملا هو له ؟ .
- حسن : (ماشفتوش .. إنما كلته .. مقلداً صوتها) إخص
عليك يا حسن .
- حسن : (مستغرية) إيه ده ؟ ! بتعمل كده ليه ؟ !
- حسن : مش كنتي حتقولى كده ؟ !
- عيشة : لأ ما كنتش .. لكن السندوتش ده .. أنا عاملاه
للأستاذ ..
- حسن : الأستاذ له واحدة مخصوصة اسمها مراته .. تغسل
له وتطبخ له .. مالك انتى بأكله وشربه كمان ..
- عيشة : مش عاوز ولا طايق يأكل من إيديها حاجة ..
- حسن : آمال بينام معاها على سرير واحد ليه .. ؟
- عيشة : مش مراته ؟ !
- حسن : يبقى الأولى أنها هيه اللي تاكله ..
- عيشة : (صارخة) ما تلهنيش بالكلام .. ليه كلت
السندوتش بتاعه ؟ !
- حسن : سؤال مطرح .. النهاردة المصبح .. صحيت بدرى ..
حركت عضلاتى (ويهز يديه وقدميه) عملت

- التمرينات الجديدة .. هيله هوب . هيله هوب .
 جعت .. جعت وما كانش معايا فلوس . لقيت
 السندوتش قدامى .. آكله ولا أرميه للقطعة؟
 ما دام السندوتش مش بتاعك تبقى ما تقربلوش..
 عيشة :
 حيقرب له غيرى ..
 الحسن :
 القصد يا حسن .. أنا مش قد كلامك .. الأصول
 إنك ما تاكلش حاجة غيرك .
 عيشة :
 غيرى مين ١٩ هو أخويا ولا ابن عمى .. « ويقترّب،
 منها » اسمعى يا عيشه .. أنا يمكن أدخل معسكر
 التدريب بكرة .. علشان المنتخب .. وأبو السيد
 ناوى يغطس فى الخلوه يومين تلاته (وكلما اقترب
 منها ابتعدت هى عنه) .
 عيشة :
 ما يقدرش .. دا احنا جاى لنا ضيوف دلوقتى وهو
 عارف.
 حسن :
 (مشيراً للحجرة) أنا نفسى أدخل مرة الخلوه دى
 وأشوف جواها إيه .. (ويعاود الاقتراب) عيشه..
 ادينى جنيه سلف على ما أرجع ..
 عيشة :
 وتسدده منين؟
 حسن :
 مادام بتفكرى فى السداد يبقى معاى مافيش
 داعى للكلام (ويهمم بالهجوم عليها) طلعى..
 طلعى (ويمد يده ناحية صدرها) طلعى من
 صدرك .
 عيشة :
 (تمنعه) ارجع يا حسن .. أوعى يا حسن ..

حسن : (يمتتع ويقلدها) إخص عليك يا حسن .. ابعده
عنى يا حسن ..

عيشة : قصدك إيه يعنى ؟ (وهى تقصد حركة تقليده
النايبة لها) ..

حسن : يا بت هو انا أخوكى ولا ابن عمك .. طلعى الجنيه
من صدرك قوام . بكره أعوض لك دا كله ..
حييجى يوم وتبص تلاقى نفسك واقفة لوحداك
فوق ضهر الدنيا .. وحتفضلى تتلفتى حواليكى
على الفاضى .. أين حسن ؟ . أين حسن ؟ . أين
حسن ؟ . وفى الآخر .. مش حتلاقى حد جنبك فى
الخلا دا كله غيرى ..

عيشة : (وهى تخرج كيساً من صدرها وتفتحه لتتقى منه
جنيهاً لحسن وتعطيه له) ألا انت ليه ماطلعتش
ممثل ؟!

حسن : يعنى من قلتهم .. (ويأخذ الجنيه) قولى أنا ليه ما
سافرتش ألمانيا وإنجلترا واتخرجت مهندس .. لو
كان سى الأسطى سيد عرف يحافظ على الكام
ألف اللى فضلم كنت اتهندزت .. (ويشير للخلوة
مستكراً) يا فرحتى بقعدة الخلوة على آخر
الزمن ..

عيشة : والله ما كان زمانك خدت الابتدائية .. (وتنظر إلى
يده) الجنيه فى إيدك ..

حسن : (يتقدم مقسماً) اسمعى .. وشرفى ...

عِيشة : وفر عليك الحلفان .. أنا عارفه إنك حتردهولى...

حسن : (يحاول احتضانها) البيت ده ما فيش فيه قلب

أطيب من قلبك ، بس يا خسارة الحلو ما يكملش..

عِيشة : (وقد أفنتت منه) إيه اللى مش عاجبك فيه؟

حسن : ما عندكيش ثقة فى أخوكى الصغير..

عِيشة : (مستغربة) إنت مش خدت الجنيه؟

حسن : أنا باتكلم عن الثقة !! وهو دا أول جنيه أخده منك؟

عِيشة : (بصوت تحذير) ولا تردهولىش...

حسن : يا بت أنا أخوكى مش ابن عمك...

عِيشة : ألا إيه القافية الجديدة اللى انت طالع لنا فيها

دى.. يعنى إيه أخويا مش ابن عمى .. ومصطفى

ما هو أخويا..

حسن : بقى سيادته عايز يسيب كريمة وبيبعنا البيت ..

ويشتتتا م الحتة .. حيثتري فيلا فى العجوزة

ويقفل جحر شارع سماحة .

عِيشة : كريمة ماعادتش من مقامه .. وكمان مابتخلفش .

حسن : لكن بنت خالتنا .. وعائشه معانا طول العمر ..

عِيشة : واحد داخل على دكتوراه .. يتجوز واحدة ما تعرفش

تقرا جواب...

حسن : بقى له خمس سنين معاها .. وعارف إنها ما

دخلتش مدارس ..

عِيشة : أبوك هو اللى جوزها له .. كريمة ما كنتش تليق

إلا للسيد .

حسن : إنتى معاه ..

عيشة : هو أخويا ولا ابن عمى (وتتركه متجهة إلى المائدة حين يدخل على الطواف لاهثاً وفى يده علبة الكروت).

حسن : طواف .. يا سلام عليك .. الإكسبريس الحافى ..

الطواف : (يمد له يده بالعلبة) الكروت أهه ..

عيشة : (وكانت قد ذهبت ناحية المائدة ورفعت بيدها كوب الشاى) إنت اللى عملت لنفسك الشاى؟

حسن : من يوم ما الأستاذ حل .. وانا ضايع .. باعمل

لنفسى كل حاجة .. باغسل هدىمى وبانشرها بإيدى .. (ويتطلع ناحية الفانلة والشراب) خبير اسود دا أنا ناسيهم (يجرى فيرفع الفانلة والشراب من على المانيكان ويعود بهما وهو يجسهما) مبلولين لسه . (ثم يلوح بهما فى وجه عيشة) هو انا رايح المعسكر من شويه!

عيشة : (تشيع عنه حاملة الطبق الذى كان به الساندوتش وكوب الشاى ، وهى تنصرف) أمرى لله ، أعمل له سندوتش تانى (ثم تخاطب الطواف قبل أن تختفى) طواف . ما تنساش تخرج سيد من الخلوة طوالى . ونضف أوضة المسافرين لحسن ضيوف الأستاذ زمانهم جايين . سامع رد عليه يا طواف (وتقف تنتظر) .

حسن : (الطواف) سامع ولا أطرش؟

طواف : ما جبتيك الكروت أهه (مشيراً للكروت) حاضر .
حاضر يا عيشة (وهو يلتفت إليها فتصرف).

حسن : (وهو يفتح العلبة ويقرأ أول كرت) إيه .. حسن
الدوغرى . وجاب ال دى منين . انا كاتب له حسن
دوغرى بس . دوغرى . دوغرى من غير ال ؟ هو
هناك ؟ أطرش هناك ؟

طواف : راح يفطر .

حسن : لازم حياكل فطار أخوه هو كمان . ال دى جابها منين
بس (ويعود ليتطلع فى الكروت) الله . الله . الله .
(الطواف وكان يرقب النتيجة يسرع فى تركه متجهاً
لباب الخلوة ولكن حسن يمنعه) استنى هنا يا طواف .

طواف : رايح أصحى سيد وأخرجه م الخلوه . سيبنى .

حسن : الراجل ده مش مطبـعـجـى أبداً كاتب لى قلب
الهجوم الأيسر . وأنا قايل له هجوم أيسر وبس .
لا . لا . لا الانجليز (وكان قد عاد يتطلع فى
الكرت) يا خير اسود . سنتر هاف لفت . جابها
منين سنتر دى . دا مش مركزى . أنا هاف لفت .
لا . لازم أنزل له بنفسى . والمتأخر مسميها مطبعة
التقدم (وقد لمح ذلك على غلاف العلبة) . طواف !!

طواف : مش حتتزل له بنفسك ؟

حسن : اشمعنـى دى اللـى سمعتها ؟ خايف على رجلك ؟

طواف : يا حسن عاوز جزمه يا حسن . هاتولى بقى
جزمه . حد منكـو يجيب لى جزمه .

حسن : (يمسك به من كتفه مؤكداً) ورحمة أبويا لمديك
الفوتبول بتاعى القديم . إذا دخلت المعسكر
هاديهولك . نتيجة القرعة النهارده . عاوزين من
النادى بتاعنا خمستاشر واحنا عشرين .

الطواف : (بإصرار وتأکید) حتدخله . حتدخله .

حسن : (بنفس الإصرار والتأكيد) وانت حتأخذ جزمه
كج . حتنتقم بها م الزلط اللى بقبش رجلك
سبعين سنه . دا انت كنت الموتوسكيل بتاع زمان .
الطواف : ربنا يخليك .

حسن : زودها . يخلينى كده حاف ما منهاش فايدة
(ويتطلع للكروت فى يده وهو يتجه خارجاً ويعطى
الطواف الفانلة والشراب) وديهم أوضتى .. بس
إياك يلحق يطبعهم لنا تانى صح .

الطواف : ربنا يغنيك ، ويريحك ، ويسعدك .

حسن : والنبي أمتك . أمشيك على الهوا بجزمه كوتش ما
تحسش بالأرض .. خرج سيد وأنا راجع له . إوعى
يعصلج منك فى الخلوة (وينصرف حسن . بينما
يتجه الطواف إلى الخلوة وتحت إبطه شراب
حسن وفانلته ، فى نفس هذه اللحظة تدخل عيشة
حاملة الإفطار . تصاحبها كريمة) .

عيشة : (وهى تضع الإفطار على المائدة حيث كان يأكل
حسن) دا تانى فطار أعملهوله على الصبح . بعد
ما حسن كل السندوتش الأولانى .

كريمة : هو كان طلب منك تعملى له فطاره ؟ !
 عيشة : ريحى روحك... مش عاوز منك ولا قابل منك أى حاجه.
 كريمة : يا ريتك إنتى اللى اتجوزتيه أحسن وريحتينى .
 عيشة : اتجوز أخويا يا كريمه !
 كريمة : ما فيهاش حاجه .. على حد قوله .. الفراعنة أهم
 كانوا بيتجوزوا إخوانهم .
 عيشة : والنبي يا كريمه أنا قلبى مش فايق لك على الصبح ..
 كريمة : يعنى أنا اللى قلبى لكم ؟ . دا أنا روحى هنا (مشيرة
 لذقنها) وكلها يومين وحتطلع من جتتى ..
 عيشة : (تحرك يديها) مش منا يا اختى!، واحنا ذنبا إيه!!
 كريمة : حتروحي لى ؟!!
 عيشة : لأياكريمة انا مش قدك .. (وتترك المائدة فإذا
 كريمة أمامها تسبقها فى ترك المائدة) سيبينى
 فى حالى ما تتعرضيليش فى سيرى .
 كريمة : (عائدة إلى الداخل وهى تبكى) اهئ .. اهئ ..
 اهئ (وتختفى).
 عيشة : بتعيط من غير ما حد يكلمها...
 (وبعدها مباشرة تفزع عيشة لنقر خفيف على
 الباب .. وصوت نحنحة رجالى ثم ترى سامى يطل
 برأسه من جانب البرافان .. وهو رأس كبير
 مركب على جسم صغير قصير فى ثقل ظل واضح
 وإذ يراها يتقدم .. ويدخل المسرح وهو فى خفة
 القط .. يتحسب) .

سسامى : (مقلداً القمل) نو .. نو ... نو ..
عيشة : (تفزع ناظرة خلفها إذ تسمعه) بسم الله
الرحمن الرحيم !! إنت إيه ؟؟ !

سسامى : (ينتصب فى اعتداد وادعاد أجوف) أنا سامى ..
سامى يا شوشو .. (ويقولها كما لو كان فرحاً
باسمه) .. سامى صباح الخير .. أوعى اكون
خضيتك عارفه ؟ أنا قلبى كان حاسس إنى
حالاً فيكى لوحديك .. حاجة كده جت لى .. زى ما
تقولى هاتف قال لى .. روح يا واد وانت حتقابلها
لوحدها . علشان تعرفى إن خيالك معايا دايمًا فى
كل خطوة .

عيشة : إيه اللى جابك هنا يا سامى ؟
سسامى : الوالد على ميعاد مع إخواتك .. الأستاذ مصطفى
وسى سيد .. أنا كنت رايح له فى شغله .. بعنتى
علشان أقول لكم إنه جى ورايا .. انتهزت الفرصة
وجبت لك معايا القصة الأخيرة .. دى تالت قصة
تتشترلى .. وفين خدى شوفى بنفسك (ويعطيها
مجلة مما فى يده) إنتى قرىتى القصص اللى
اديتها لك قبل كده ؟ .

عيشة : (وقد أخذت المجلة) أيوه قريتها ..
سسامى : (فى خيلاء وزهو) احتفظى برأيك النهائى لغاية
ما تقرأ القصة دى بقى .. عنوانها غريب شوية .
لكن من نفس الطابع « الشمعة الخابية » .

عيشة : (تقلب المجلة بغية العثور على القصة وتسأل)

انت مش لك قصة تانية عن الشمع برضه ؟ !

سامى : دى رمزية .

عيشة : لكن كان فيها شمع ..

سامى : « بقايا شموع » .

عيشة : (وهى تغلق المجلة) أنا فاكركه كده .. كانت مليانه

شمع .

سامى : دى مافيهاش إلا شمعة واحدة بس .. وأنا خايف

لتنطفئ (ثم يتقدم نحوها محاولاً أن يمسك

يدها) عارفة اللى مصبرنى .. على حد قولك .

كل شىء بأوانه .. لكن عيشه . عيشه !!

عيشة : (تبتعد عنه وكان قد حاول أن يضمها إليه) لا يا

سامى !! مش كده !! خليك عاقل أحسن ...

سامى : (مستكراً فى غضب) حنفضل لإمتى عاقلين ؟ !

أنا أمسك أعصابى . خارجه النهاردة !! حنتقابل

ولا لأ !!!

عيشة : مش كل يوم يا سامى (وهى تبتعد عنه) .

سامى : عندى ليكى خبر مثير .. مفاجأه جديده .. خلاص

حا اتجه للمسرح بدأت فى مسرحيه .. بس انتى

لازم تقرى القصة دى أولاً . محتمل ياخدوها

للسينما .

عيشة : قصة إيه !! ومسرح إيه !! وسيما إيه !! المهم

حنتنقل ولا حنتفضل فى وظيفتك ؟ !

- سامى : لو انتقلت حـا اترقى .. ولو استنيت .. حـا افضل
زى ما انا .
- عيشة : طب ما تتنقل ..
- سامى : وابعد عنك .
- عيشة : إنت مش بتقول زهقان من شغلك ؟
- سامى : هو فيه حد مش زهقان من شغله ؟ لكن أنا أفضل
لى أبقي معاكى هنا . وفى مصر . مجالى الوحيد
للظهور .. والنجاح .. والنجاح .. والوصول ..
- عيشة : سى أحمد جوز أختى زينب . الرئيس بتاعك ..
بيقول طول ما هو قاعد هنا مش حيترقى أبداً .
- سامى : (فى غضب وعصبية) أنا ما اتخلقتش عشان
أبقى رئيس قلم زيه .. آخر السنه آخذ الليسانس
وابداً أشق طريقى لازم أوصل .. لازم أوصل للقمة
(يشير بأصابعه عاليًا) .
- عيشة : ساعتها ما تعرفنيش .
- سامى : وأنا أقدر أعيش فى القمة لوحدى من غيرك
(ويتقدم نحوها) .
- عيشة : (وهى تبتعد قليلاً) طب بس إنت الأول انجح ..
عمرك ما تثبت على حاله واحده .
- سامى : يبقى انتى ما قرتيش (صامد إلى الأبد) .
- عيشة : قصة تانية .
- سامى : من وحيك .. حبك اللى أوحى ليه بيها .. أولى
خطواتى العاطفية فى ميدان القصة .. عيشه .

- عيشة : (وكان قد أمسك بيدها فجأة .. وبعنف) لا يا سامى .
- سامى : (وقد تملصت منه بسهولة ولوت أصابعه لأنها أقوى منه) عيشه !! عيشه !!
- عيشة : مش وقته يا سامى .
- سامى : (يتطلع فى أصابعه ثم يجسها بيده الأخرى) فرمتى صوابى .
- عيشة : علشان مدرسة ألعاب .. بكره ياما حتقولها ..
- سامى : صوابى .. صوابى . إيه اللى خلاكى تتعلمى جمباز .
- عيشة : كنت مقدمه فى الفنون الطرزية .. حسن هو اللى شار عليه بمعهد التربية الرياضية .
- سامى : كان لازم تدخل فى الفنون علشان تقدرى تهضمى إنتاجى ... (ويراهها غضبت) إنتاجى كله من وحيك يا عيشه .. كله من وحيك .. لولاكى ما كنتش كتبت حرف .. تعرفى انك بطلة المسرحية الجديدة .. عارفة كده ؟؟
- (فتراجع وهو يتراجع مؤكداً . حين ترى عيشة على الطواف خارجاً من غرفة سيد ، الخلوة) .
- عيشة : قومت سيد يا طواف ؟؟
- الطواف : سيد صايم عن الكلام النهاردة .
- الطواف : (وهو يهز رأسه فى أسف) مارديش عليه ..
- عيشة : الأستاذ سامى جى له مخصوص من عند والده ..
- سامى : أبويا بيلبس وجى حالاً !!

- الطواف : يقابل مصطفى..
- عيشة : يعنى سيد ما صحيش (وتذهب ناحية الطواف)
- طواف.. رد عليه (بصوت عال) سامعنى.. زعق له
- انت يا سامى لحسن انطرش على الآخر..
- سامى : (يقترّب من أذنه منادياً) عم على.. سى سيد
- صحى.. عم على..
- الطواف : (فى برود وهدوء) انزل هات أبوك.. (ويّتجه إلى داخل الشقة).
- سامى : أبويا حالاً جاي.. (وحين يختفى الطواف يقترب منها..)
- (عيشة الشمعة!! ماتتسشش تقرّرها.. «الشمعة الخايبية» (ويهز رأسه تيهًا).
- عيشة : والقصة اللي إنت لسه قايل عليها..
- سامى : (متشجعاً ومقبلاً عليها) أيوه كده خليكى معايا فى الجو بتاعى. شغلى عضلات خيالك.. صامد إلى الأبد (ويهز رأسه إعجاباً) حا أجيب لك منها نسخة ثانية.. مافيش أمل نتقابل النهارده!.
- عيشة : مش كل يوم يا سامى!!
- سامى : (يسرع خارجاً) على كيفك.. انت حرة.. (يرمى لها قبلة فى الهواء) سلام..
- عيشة : (ترقبه ينصرف) مع السلامة.. (وترتد حاملة) بس لو كان يبطل روايات (حينذاك تقبل كريمة من الداخل وتتجه ناحية السندوتش فترفعه من على المائدة.. كريمة كما يبدو مستغرقة فى بكائها).

عيشة : (وقد ظلت ترقبها لفترة) بتأخدى السندوتش ليه
يا كريمة؟

كريمة : (وهى تشفق) أخوكى حياكل فى أوضته..
عيشة : (تبتئس لبكائها وتذهب لتمسك بكتفها سارحة..
وتأخذ منها السندوتش فتعيده إلى المائدة) انتى
لسه بتعطى لغاية دلوقت؟ عاوزاكى تفهمينى!! أنا
ما قلتلكيش على أى حاجة تخليكى تزعلى للدرجة
دى!!

كريمة : مش محتاجه لحد يقول لى.. أنا مش صغيرة..
عيشة : إيه اللى يخليكى غاييره من خدمتى لأخويا؟ هو
مصطفى دا مش أخويا اللى فوق راسى
طوالى!!

كريمة : (صارخة فى وجهها) مصطفى جوزى قبل ما يكون
أخوكى.. خلاص أنا ماعتتش صغيرة.. كان زمان
تقدروا تضحكوا عليه بأى حاجة.. إنما النهارده..
ماعدش حد يقدر يضحك عليه أبداً.

عيشة : حطى فى بالك يا كريمة إنك مالكيش حد غيرنا..
كريمة : (وهى تبعتها عنها) ليه؟ هيه الناس خلصت م
الدنيا!! فيه غيركو كثير بدل العيلة مليون.. هو
مافينش فى البر غير عيلة النيلة.. الدوغرى..

عيشة : كريمة!!!
كريمة : حيا أقول لك إيه.. (وهى تبكى) ما انتو اللى
بتذاونى بيه..

عيشة : حتى افرضى إنه طلقك زى ما انتى
فاهمه ١١٩

كريمة : لسه حا افرض ١٩ (وقد كفت عن البكاء
الآن).

عيشة : عيشة ١١ جاب لك سيرة ١١٩
كريمة : أنا عارفه حقيقته أكثر منكوا كلكم .. (فى عزم
وصلاية).

عيشة : طبعاً ١١ مش مراته ١٩
كريمة : كنت مراته ..

عيشة : كنتى ١١
كريمة : صحيح لسه على زمته .. لكن من زمان وأنا مش
مراته ..

عيشة : مش مراته ازاي يا كريمة ١٩
كريمة : فاهمه اننا مادام بنام فى أوضه واحده .. لكن انتى
بنت بنت على كل حال .. مافيش داعى أتكلم
قدامك الكلام ده ..

عيشة : خليكى على حريتك .. قولى أى كلام يعجبك ..
اقعدى يا كريمة .. (وتجلس مثلها).

كريمة : أمى ماتت بعد ما تولدت بتلات سنين .. الله
يرحمها .. وأبويا مات وأنا على وش جواز .. الله
يرحمه . اهئ .. (وتبكي).

عيشة : والعياط لزمته إيه يا كريمة ١١ (وتعطيها منديلاً
لتجفف دموعها).

- كريمة :** مش ها اعيط ... (وتجفف دموعها بالمنديل الذى أعطته لها) كان مفروض إنى اتجوز سيد .. أبوكى من كتر معزته ليه جوزنى مصطفى .. الأستاذ ..
- الماستير (تقصد الماجستير) :**
- عيشة :** ما هو سيد اللى ما كانش عاوز يتجوز .
- كريمة :** علشان خاطرکم .. إنتى وحسن وزينب .. وعشان خاطر مصطفى قبل الكل .
- عيشة :** الكلام ده مبقالوش معنى دلوقت ..
- كريمة :** بتقلدى أخوكى !! ما هو دا اللى بيقوله ..
- بتهددینى ١٩ :**
- عيشة :** (فى غضب) يعنى مش عاوزانى أرد عليكى يا كريمة ما أقولش مصطفى غصب عنه ..
- كريمة :** ليه !! وحشه !! أنا سبب عدم الخلفة !! ولا إكمنى ما اتعلمتش زيه ورحت معاه الجامعة . وبقيت زميلته اللى كان بيعبها من الأول ..
- عيشة :** مين اللى قال لك على الحاجات دى ١٩ !
- كريمة :** (تقف متحدية) هئ !! هئ !! إنتى راجل ! ولا ست !
- عيشة :** بتقولى إيه !!
- كريمة :** للدرجة دى سى الأستاذ مآثر عليكى لحد مانسيتى نفسك ١٩
- عيشة :** (تقف فى وجهها) دا مش كلام يا كريمة !!
- كريمة :** إيه اللى عاجبك إنتى وزينب فى مصطفى أخوكى !! ده معاه شهادات ومعاه فلوس !! ده أحسن

من رجالتكم !! إخوانه الاثنين .. وأحسن من جوز

زينب !!

عيشة : اسمعى يا كريمه ! إنتى تراقبى لسانك معايا

أحسن لك !!

كريمة : هو مش عاوز يطلقنى !؟

كريمة : طب يتجوز على ويخلينى على زمته . وفوق سريريه...

عيشة : فوق سريريه !؟

كريمة : آمال حيسىبنى أنام على الأرض !؟

عيشة : أنا يا اختى مش قدك يا كريمه !! وإذا كان على

السندوتش خديهوله انتى بنفسك !!

كريمة : على كل حال أنا لسه صغيرة .. وحلوة مش

بطاله .. وجربت وفهمت وأخوكى عرفنى تمام ..

قيمة الرجاله وحقيقتهم ..

عيشة : يعنى قصدك إيه !؟

كريمة : إنتى لسه بنت ... مش حتقدرى تفهينى .. لكن أنا

ما أقبلش إنه يتجوز على واحدة تانية .. يطلقنى

ويدفع ليه حق عفشى .. وأطلع بفلوسى ..

عيشة : ما تخرفيش يا كريمه ..

كريمة : مش حا أقول خمسميه .. متتازلة له من دلوقت

عن مؤخر الصداق .. يدفع لى تلتميه حق

العفش .. ويسيببنى .. وتسيببنى كلكم .. أخرج

للدنيا الواسعة .. وما تخافوش على مش حا اعمل

حاجة وحشه تضر العيله !

- عيشة :** إنتى مجنونة !!
- كريمة :** مافيش رجالة فى الدنيا تقبل تتجوز واحدة تكون زى ٩٩ شابه حلوه وعندها تلتमित جنبه!! مش حا الاقى واحد يلمنى ويرمنى . ويضمنى .. هيه الرجالة ما عندهاش نظر !!
- عيشة :** عمرى ما افكر إنك كده !!
- كريمة :** أنا كده وانتى كده .. وكل الستات فى الدنيا كده.. يا تعيش مع راجل .. يا تدور لها على راجل ..
- عيشة :** كريمة !! دا انتى ميه من تحت تب!!
- كريمة :** ما فيش حد مغفل فى الزمن ده ! ما تفتكروش إنى علشان ساكتة يعنى عبيطة .
- عيشة :** عمرى ما كنت افكر كده أبداً .
- كريمة :** بصى لنفسك من جوه كويس وانتى تلاقيكى زى وأكثر .. (تمسك طرف فستانها من الصدر) افتحى عبك كده وبصى !!!
- عيشة :** إنتى اتهيلتى يا كريمه !! (وتمنعها وتبعدها) .
- كريمة :** ودى الفطار يا عاقله لاخوكى .. (وتزيح السندوتش بعيداً) الأستاذ .. الماستر .. اهئ ... اهئ . اهئ (وتخرج باكياً) .
- عيشة :** حقه كله إلا دى .. (وتضرب كفا على كف .. وهى تراقبها تحتفى) (فى تلك اللحظة يخرج سيد من الخلوة .. مقبلاً ناحيتها) .
- سيد :** كريم .. كريم وتحب كل كريم يارب ..

عيشة : صباح الخير يا سى سيد .. بركه اللى سبت
الخلوه .. أمال الطواف بيقول صايم عن الكلام
ليه ١٩ سى سيد !! إنت صايم ١٩

سيد : (ونظره مركز من لحظة خروجه على السندوتش
فوق المائدة) أنا قلت الطريزة دى ما يتحطش
عليها حاجات من دى . (وهو يقترب من
السندوتش) يا ناس يا ناس . ابعادوا عن فضلات
الزمن (ويضرب بكفه المائدة مرارا) دى هيه
الحاجة الوحيدة اللى باقيه لى . أنا عادلى من
الدنيا غيرها وغير الستر ومحبة الخالق والمخلوق.
(ويمسك السندوتش) إيه ده !! حطين عليها
إيه ١٩ .

عيشة : دا سندوتش للأستاذ مصطفى ..
سيد : فين مصطفى ١٩ هاتى لى سى الأستاذ
مصطفى .. (ويشير للكوب) ودا شاي ١٩

عيشة : بدل اللى شربه حسن ..
سيد : وفين حسن ١٩

عيشة : نزل ... راح يرجع الكروت بتوعه ..
سيد : خلى مصطفى يجى لى هنا احسن يا عيشه ..
وابعتى هاتى لى سجائر م الربع جنيه ده ... خدى
(ويخرج المبلغ ويعطيه لها) أفطر وأمرى لله (يأخذ
السندوتش والشاي ويتجه ناحية الاستديو ليجلس
عليه وعيشة فى يدها الربع جنيه تنتظر إليه فى

غير قليل من الدهشة ترقب نهاية السندوتش
المحتومة) .. يا مهون .. (يجلس) .. يا هادى ..
(ويفتح السندوتش ويتطلع داخله) جنبه رومى ..
كلها نعمه .. (يأكل) ياما كلنا .. وياما شرينا ..
(وهو يهز رأسه مردداً كالفقهاء) كلو واشربوا من
طيبات ما رزقناكم ... كلها نعمة ..

(فى تلك اللحظة بالذات يدخل حسن عائداً)
أبو السيد : !! صباح الخير يا أبو السيد !! إنت
صحيت ؟ ! سبت الخلوة ؟ !

سيد : بقى لى يومين .. ثمانية واربعين ساعة صايم عن
الأكل .. وصايم عن الكلام .

حسن : رياضة روحية .. دا اللى خلاك جعت وعملت لنفسك
سندوتش .. زى تمام ... من كتر التمرينات روحك شفت ...
سيد : (يقدم له بقية السندوتش) تاكل معايا ؟ !

حسن : إنت عايز تصوم من تانى ولا إيه ؟ ! يا راجل بر
نفسك دا انت تلاقيك بطنك ناشفه ..

سيد : (ويرفع له الكوب) طب اشرب شاى ...
حسن : (فى تمنع عايب يرد له الكوب) .

أيوه .. أكل سندوتش، واحد واشرب شاى التانى ..
لامؤاخذه يا ابو السيد اعفينى .. أنا سبقتك .

سيد : لعبت رياضة النهاردة !!
حسن : (يجلس معه) إلا على فكره .. أيوه .. نسيت

أقولك لك .. كلمت النادي فى التليفون من

المكتبة.. أنا خلاص داخل المعسكر النهاردة ..

بقيت فى المنتخب ..

سيد : ربنا يوفقك يا أبو على (وهو يقضم آخر

السندوتش) السندوتش دا كان طعم .. كلكه من

غير ما احس ..

حسن : بالهنا والشفأ ...

سيد : مصطفى حيزعل اللى كلك السندوتش بتاعه !!

حسن : خبر اسود !! هو دا كان السندوتش بتاعه برضك !!

(وهو يشير إلى فم سيد) دا كان سندوتش

مصطفى !!

سيد : عيشه هيه اللى عملت هوله . .

حسن : كمان !! لازم بدل اللى أنا كلكه !! حلاوتك يا أبو

السيد !! لكن انت معذور !! كنت صايم !! حتعمل

ليه !! استنى بعد كده لما تستلقى وعذك يا حظ ..

بكره يقول احنا بنخطف اللقمة من بقه ..

وحتقلعه هدمومه ونمشيه عريان .. واحنا ولا خدنا

منه حاجه ...

سيد : (صارخاً) غنى مغنى .. غنى مغنى (ويهم واقفاً)

حسن : (يجلسه) كمل الشاى الأول .. لحسن بيرد ..

(ويعطيه الكوب).

سيد : (وقد عاد لجلسته يتناول الشاى) وتلاقى الشاى

ده بتاعه !!

حسن : ربنا يستر .. بعد إذتك (ويحاول الانسحاب) .

سيد : استنى يا حسن !! رايح فين ؟ !!
حسن : حا اعبى الشنط وأوضب حالى .. والحق أبيت
فى المعسكر الليلة ..
سيد : يا سلام .. يا سلام يا أبو على لو تدخل الخلوة
معايا ..
حسن : هيه الخلوه يجوز فيها اتنين ؟ ..
سيد : اعمل لروحك خلوه فى المعسكر ..
حسن : المعسكر فيه ثلاثين لعيب .. ما تجوزش فيه
الخلوه...
سيد : والنبي يا حسن أنا ندهتلك إمبراح .. إنت عارف
معزتك عندى ندهتلك فى الخلوة .. وبعزم صوتى ..
حسن : (يجاريه حتى يريجه) إمتى الكلام ده ؟ .
سيد : إمبراح الفجر ...
حسن : أترينى صحيت أكح على الأذان .. ما هوا دا اللى
قومنى بدرى وخلانى كلت سندوتش الأستاذ ..
حسن : معلوم .. هو مش دم واحد اللى بيجرى فى
القلبين...
سيد : (وقد بدأ يدخن سيجارة ويهز رأسه) شوف
الحكمة .. شوف (هنا يفتح باب غرفة مصطفى
ويخرج إليهما يتحدث من عند المائدة ثم يتقدم
إليهما) .
مصطفى : صباح الخير .. أنا اتاخرت عليكم : قلت ألبس
بالمرة علشان أبقى اخرج طوالى .. (وهو يلفتهما

إلى بدلته ثم يتقدم) آمال فين ١٩ (ويدور بنظرة
فى كافة الأرجاء باحثًا عن السندوتش ولما لا
يجده ينادى) يا عيشه .. يا عيشه ...

حسنى : أنا حاروح أخليها تعمل لك واحد غيره..

مصطفى : انت كلت السندوتش التانى كمان ؟ !!

سيد : (الذى أدرك الحقيقة) طلع من نصيبى أنا يا

درش .. معلىش أنا اللي كلته بدالك .. ما هى هيه

كده . تبقى فى إيدك وتقسم لغيرك .. حكمة

ربنا ..

مصطفى : (فى استكار) استغفر الله العظيم .. ربنا ماقالش

كده يا أبو السيد دى حكمتك إنت وهو بس .

سيد : (يهم محتجًا) حتى حنتخانق على الأكل .. عرض

زائل .. القوت قوت الروح .. الروح أبقى .. الحب

أنقى .. والرضا رضا النفس ...

حسنى : (يربت على كتفه معجبًا) حلاوتك .. حلاوتك يا

أبو روح شفافه زى ورقة السيجارة ..

سيد : (وقد شجعه حسن) إحنا لازم نكون إخوان

الصفاء يا جدعان ..

مصطفى : (يتراجع كمن فقس الفولة) دى تدبيرة معمولة

من بدرى .. (ويرفع أصابعه مهددًا) بقى اسمع

انت وهو .. أنا ما اقدرش أعيش فى الجوده أبدًا

أكثر من كده !! واحد تايه لا عارف له أول من

آخر!! وواحد مستعبط .. لا له أول .. ولا آخر !!

- سيد :** (وكأنه يرثى لحاله) أستاذ !! والنبي لا ندهلك
 فى الخلوة الجيه ! كده ولا إيه يا حسن ؟ !
حسن : وجب يا أبو السيد .. دم واحد ..
مصطفى : (صارخاً فى غيظ) افهمنى إنت وهو كويس .. دا
 سيكون آخر كلام لى معاكم ..
سيد : (يلمس روح الغضب) اقعد يا حسن (ويجذبه
 ليجلس بجواره) اتفضل يا أستاذ (ويشير
 لمصطفى على مقعد مجاور) اتفضل اقعد ...
مصطفى : (ينفر ويختار هو بنفسه) هنا على الترابيزة
 أحسن .
حسن : علشان يبقى مؤتمر . مؤتمر المائدة المستطيلة
 (ويتجه للمائدة).
سيد : (يتبعه مسلماً ثم يروح يربت على المائدة) ياما
 شافت قماشات !! يا ما لمست حرير وصوف ؟!
 هو !! هو !! أنا كنت فين ؟ وجيت منين ؟ ورايح
 فين ؟
مصطفى : (وقد جاء من ورائهما) كفاية بقى يا سيد !!
 كفاية وسبيك من الكلام ده ..
سيد : (يختار كرسيًا) أسكت ؟؟ حاضر . سكت (ويجلس
 وقد ربع يديه) .
مصطفى : (لحسن) وانت تقعد .
حسن : (يفعل مثلما فعل سيد تماماً) أقعد ؟ ...
 حاضر .. قعدت (ويجلس بيديه مريباً) .

- مصطفى :** (لحسن) أخطر حاجة فيك نباهتك الشيطاني ..
 (سيد) وانت أخطر حاجة فيك إنك طيب .. لكن اللعبة
 اللي انتو بتلعبوها على دى انتو الاثنين .. أنا فاهمها
 كويس قوى .. واحب إننا نرسى مع بعض على بر ..
 وضوح .. وصراحة .. انتو عاوزين منى إيه بالضبط ؟!؟
- سيد :** (صارخاً) غنى مغنى ..
- مصطفى :** أنا فاهم لعبتك يا سيد .. (ولحسن) وانت كمان
 فاهم لعبتك ..
- حسن :** أنا لعبتى معروفة .. ما حدش تايه عنها .. راجل
 بتاع كوره .. شغلتى .. وظيفتى ..
- مصطفى :** لعب الكوره شغلة ووظيفة ؟!؟
- حسن :** (فى حماسة) أجدع رياضة النهاردة ...
- مصطفى :** وبعد كده ؟! تعيش منين ؟! .. وتاكل منين ؟!
- حسن :** (وهو يضرب على ساقيه) من رجلى .. وبرجلى ..
- مصطفى :** عاجبك كده يا سيد ؟!؟
- سيد :** كل واحد حر يعيش زى ما يعجبه ..
- مصطفى :** (وقد أغضبه الجواب) ما انت أصلك زيه .. مش
 عارف انت عايش بإيه ؟
- سيد :** أنا عايش بقلبي .. (ويشير إلى موضع قلبه) .
- مصطفى :** كلنا عايشين بقلوبنا ..
- سيد :** يا سلام دى لو حصلت .. دا احنا نعيش فى الجنة
 أحسن نطلع السما ونعيش فى الجنة لو كان كل
 واحد عايش بقلبه صحيح ..

- مصطفى :** (ينهى المشكلة) على كل حال دا مش موضوعنا ..
- حسن :** تبقى انت مش عايش بقلبك ؟
- مصطفى :** إنت حتفهمنى كمان أنا عايش إزاي ؟
- حسن :** عايش بعقلية كلها رياضة ..
- مصطفى :** قصدك إيه ؟
- حسن :** إنت رياضة ذهنية .. وابو السيد رياضة روحية .. وأنا رياضة بدنية (ويرفع ذارعيه) .
- مصطفى :** (غاضبًا) يظهر إن احنا مشחנוصل لحل مع بعض .. شوف اسمع انت وهو .. أبو الرضا شن حيشترى البيت .. وكان مفروض إنه يقابلنى وننتهى .. أنا مديله ميعاد وزمانه جى ... إذا كنتو مش حتببعوا أنا والبنات حنبيع .. قلتو إيه ؟
- سيد :** (يهز رأسه ويسبس) يا سلام !! يا سلام !! يا سلام !!
- حسن :** إيه يا ابو السيد ؟
- سيد :** كل ده شفته امبارح .. سرحت سرحه على جوعه وانا روحى طايره .. ولقيتنا احنا الثلاثة واقفين فوق جبل على وبنزق بعض .. كل واحد عاوز يوقع الثانى .. لغاية ما جت حمامة بيضاء .. لفت حوالينا سبع لفات قلت دى روح المرحوم أبويا ساعة ما شفناها عبطنا على بعض .. بعد ما كنا خلاص حنقع من فوق الجبل ..
- مصطفى :** (يهب محتجًا) عندك بقى .. كفاية الكلام ده .
- أنا شبع من الكلام الفارغ ده ...

سید : (غیر مصدق) الله !! درش !! جرى إيه !!
مصطفى : (فى غيظ ويأس وغضب) إنتو حتجننوني انتو
الاثنين ..

سید : (يحاول إجلاسه ولكنه يبتعد) اقعد بس .. اقعد ..
.. (موجهاً الكلام لحسن) خليه يقعد يا حسن .
حسن : (يرجوه الجلوس) اقعد يا مصطفى وتكلم
برواقة ..

مصطفى : (يزيحه عنه) ابعد عنى انت كمان .. (يصرخ فى
غيظ) أنا ما اعرفكش ..

حسن : ما تعرفنيش ازاي ؟ دا انا أخوك .. هو انا ابن
عمك .

سید : يا سلام يا ابو على على لسانك اللى ينقط عسل ..
ما قلنا نبقى زى إخوان الصفا يا جدعان .
مصطفى : (يهب صارخاً) إنتو عاوزين تخموني انتو
الاثنين ؟

سید : (يهدئ من غضبه) إهدى بالله يا مصطفى إهدى
بالله ..

مصطفى : (يشير إلى حسن) الواد دا بيعد عنى .
حسن : (يقف لينصرف) كنت داخل احضر شنتطتى
وماشى .. وأنا إيه اللى حيقعدنى قدامك .. إنت
اللى حشتتى يا ابو السيد .. مبسوط (وهنا يرى
الطواف مقبلاً) أبوه جيت فى وقتك يا طواف
قدم .. إلحقنى بالكروت (فيمد له يده بعلبتين ..

علبة الكروت وعلبة السجاير) ودى إيه دى كمان؟
(يقصد علبة السجاير) .

الطواف : دى سجاير للسيد قالت لى عليها عيشه (ويتجه

لمصطفى) صباح الخير يا مصطفى .

مصطفى : (غاضبًا محتجًا) يا راجل انت ، أنا نبهتك مليون

مرة ما تتادنيش باسمى !! مصطفى يعنى إيه ؟

إنت عمى !! ولا خالى!

حسن : قول له .. يا أستاذ يا ماجستير .. انت مش

عارف إن دا سيد العيلة ؟

مصطفى : حتريق .. أنا لا سيد العيلة ولا حاجه .. بس ما

احبش حد ياخذ علىّ للدرجة دى ؟

سيد : يا مصطفى دا مر بينا كلنا .. وهو اللى شال أبوك

على دماغه ...

مصطفى : (وقد لاحظ إنصات الطواف لهذا الكلام

وارتياحه) واقف كده ليه يا راجل انت ؟

سيد : (يصرفه) روح يا طواف اعمل لى قهوه .. وخد ..

خد دول بقية ثمن السجائر .

حسن : (يضربه على كتفه وهو ينصرف) ابسط يا عم ..

رزقك فى رجلك (ويكون قد فتح علبة الكروت

وراح يتطلع فى إحداها) خبر اسود !! تالت بروفه

وتطلع غلط !! مطبعة إيه دى ، آمال لو ما كنتش

نزلت له بنفسى .. هاف لفت .. وقايلهاله ..

وكاتبهاله يرجع يعملها سنتر هاف لفت ؟!

- سید :** واحد یا حسن ..
- حسن :** واحد إزای بس یا ابو السید افرض إنك طبعت لنفسك كروت تقبل إنه یكتب له ترزی عریی بدل ترزی أفرنجی .
- سید :** دی حاجة !! ودى حاجة !!
- حسن :** نفس الحكایة .. أنا مركزی ثابت . ومش عاوز اغیر مركزی . كان ناقص یكتبنى جون بقى ونخلص .. ولا یعملنى رف وتبقى كملت ...
- مصطفى :** كروت لإیه ؟ عاملها لیه ؟
- حسن :** شغلتی وكنیتى .. (وكأنه یغیظ مصطفى) عن إذنكو دقيقة (ویهم خارجاً) .
- سید :** (یحاول منعه) مش وقته یا حسن ..
- حسن :** حا انزل اطریق المطبعة فوق دماغه .. وراجع آخذ الجنیهین فاكرهم .. بتوع أول امبارح (ویخرج) .
- سید :** (یعجب له وهو ینصرف) الواد دا بقى مركزه ثابت فى قلبی ذاته .. أمرك یا أبو على .
- مصطفى :** (للسید آسفاً معاتباً) مش حرام .. واحد یعیش لسنة ده ولاشغله ولا مشغلة إلا إنه یلعب كوره .. دا كان لازم یكمل تعلیمه .. حیاخذ إیه م الكورة ؟ حیعیش من لعب الكورة ؟ .. بكره راخر یقع فى قرابیزى وینضم لبقية الملجأ ..
- سید :** اللى یسمع كده یقول دا انت اللى بتصرف علینا !! كان حیعمل إیه . حظه وحش .. نمره طلعت

واطيه.. ما قدرش يدخل الجامعة .. واهم
حيوظفوه فى الكوره حيخدوه المعسكر وبعدين
يوظفوه فى المنتخب .. وهو مش قال لك ؟

مصطفى : (غاضباً) ما اعرفش عنه حاجه .. ومش عاوز
أعرف .. بالعكس .. أنا يهمنى تبعده من بينى
وبينك يا سيد .. إيه اللى يخليه يتدخل فى كل
حاجة بالشكل ده ؟

سيد : أخونا برضك .. واحنا التلاتة راضعين من أم
وأحده .. حسن بيحبك قوى ويعزك قوى يا
مصطفى .. بس صدقتى .

مصطفى : سيبك م العواطف الفارغة وخلينا نتكلم بصراحة
بقى .. وجهًا لوجه .

سيد : (يضع يده على خده) قول اللى على كيفك وانا
سامع لك ..

مصطفى : (مغيظاً لهذا الوضع) مش المهم إنك تسمع لى ..
أنا عاوزك تقف ويايا وتساعدنى ..

سيد : طول عمرى باساعدك وباساعد الكل .. عاوزنى
اعمل إيه ؟

مصطفى : شوف يا سيد .. كل اللى حصل لنا النهاردة من تحت
راسك .. أبويا مات وسابك كبير العيلة وكنت ناجح ..
تانى أو تالت ترزى فى البلد .. فرطت فى مسئولية
العيلة يوم ما فرطت فى تجارتك ودمنعتك .. تصرفاتك
انطبعت على حياتنا كلنا .. كان من نتيجتها إيه ؟ .

سيد : (يقاطعه) كان من نتيجتها انك خدت بعضك
وسافرت تعمل لك قرشين وسبت مراتك
واخواتك .. البنت قبل الولد . سبتهم ورميتهم
حمولة رمل وشيلة حجر على كتفى الأكتع (ويضع
يده على كتفه ويخفضه قليلاً) .

مصطفى : مالى أنا ومالهم ؟

سيد : كان فى إمكنى م الأول اتجوز وأعيش لوحدى
وأصرف على البيت من بعيد لبعيد باللى يقدرنى
عليه ربنا .. وبدل ما اضحى واتحمل دا كله
علشان خاطرك وخاطر اخواتك .. أمتع نفسى .

مصطفى : خاطرى ليه ... أبويا ميت وأنا واخد اليسانس ؟

سيد : وميت وأنا الترزى التانى أو التالت فى البلد ؟ ما
انت نفسك لسه قايل !!

مصطفى : كل واحد مسئول عن تصرفاته وأعماله .. انت
مش عارف الأصول .. مش فاهم جوهر الدين
بتاعنا .. ولا تزر وازرة وزر أخرى ..

سيد : أحب لأخيك ما تحب لنفسك ..

مصطفى : عاوزينى أفرق القرشين . اللي عصرت زهرة شبابى
على ما لمتهم .. عليك وعلى سى الهاف لفت بتاعك؟!

سيد : ويعنى أنا ما فرقت الآلافات على مدامتك .
وفتحت لأختك الكبيرة بيتها !! وعلمت الثانية لحد
ما اتوظفت !! وكنت مستعد أعلم التالت فى بلاد
بره لحد ما يتخرج ويبقى مهندس .

مصطفى : (فى حدة) إنت ضيعت فلوسك على الخمرة والنسوان .. والقمار !!

سيد : (بنفس الحدة) وعليك وعلى اخواتك .. انت كنت خمرتى .. واختينك ومراتك نسوانى .. وأخوك حسن .. الشاطر حسن هو الولد اللى بيقش الكتشينة .

مصطفى : قصره عاوز ترمى عليه الحمل ؟

سيد : أنا خلاص فشلت وفرغت .. دى أصلها حاجة تاريخيه وانت راجل بتاع تاريخ أبوك كان مؤسس الدولة الدوغرية .. خلقها م العدم .. من تراب الفرن .. والقفص اللى على دماغ الطواف . وانا كنت الدوغرى الأول .. لكن غرقت فى الديون .. زى اسماعيل باشا الخديوى .. النهاردة حا اتنازل لك عن الملك لأنك الدوغرى الثانى .

مصطفى : يبقى انتو بقى لازم مدبرين الحكاية مع بعض ؟!

سيد : إحنا مين !! هيه اللى جت طبيعية من نفسها . الأكبر فالأصغر منه .. وهكذا دواليك .. مش دا نظام الوراثة !!

مصطفى : الكلام ده اللى لقنهولك الواد حسن ؟ !

سيد : باقوله من غير ملقن وحياتك ..

مصطفى : دا مش كلامك ؟ !!

سيد : سيد : ليه ما دخلتش مدارس ! ما قريتش تاريخ زيك ولا عاشان ما طلعت ترزى .. أبقى جاهل .

- مصطفى :** أنا مش عاوز اتعب نفسى معاك .
- سيد :** (فى نفس عنفه) شوف يا درش .. خلينا اخوات وهاتها على بلاطه .. إنت فاهم اتنا مش عارفين كل اللى حاصل !! أنا فى الخلوه بروحى بس .. إنما عقلى وقلبى معاكو كلكم عاوز تسيبنا وتمشى؟ وعاوزنى استمر شایل الحمل ؟ منين ؟ وبيايه؟
- مصطفى :** يمكن طمعانين إنى اتنازل لكو عن نصيبى فى البيت وامشى ...
- سيد :** تمشى تروح فين ؟ ! دا انت لو تطير مع رواد الفضاء مش حتقدر تسيبنا على ظهر الأرض .
- مصطفى :** ما أقدرشى ليه ؟
- سيد :** إلا بقى إذا كنت تغير اسمك .
- مصطفى :** مش فاهم ..
- سيد :** الواحد ما يقدر يطلع من جلده مرة واحدة .. إنت اتعلمت واتوظفت وكبرت وبقيت راجل لك قيمة .. واخواتك وأهلك الميزان طب بهم لتحت وانت مش عاوز تنزل الكفة الهيطانة ...
- مصطفى :** أعمل لكو إيه ؟ عاوزنى اعمل لكو إيه ؟
- سيد :** إنت اللى عاوزنا نعمل لك إيه ؟
- (هنا يتقدم الطواف حاملاً القهوة)
- الطواف :** القهوة .. القهوة ..
- مصطفى :** (وقد رآه على مقربة شبر منه) قهوة إيه يا راجل انت) ؟

سيد : (متلافياً الاشتباك بينهما) أنا اللي قايل له
يعملها .. هات ياعم على (ويأخذ منه الصينية
ويضعها أمامهما) نوزن دماغنا ونبلغ كلام
بعض .. اشرب .. سيجارة يا عم على .. (ويعطيه
سيجارة) .

الطواف : (يأخذها) ربنا يعمر بيتك من تانى يا سيد ...
مصطفى : اهو مثلاً واحد زى ده (مشيراً للطواف) إيه لزمة
وجوده هنا ؟ مسئوليتنا إيه بالنسبة له ؟

الطواف : (يتدخل) أنا ما كنتش عاوز آجى .. إنت اللي
بعت لى حسن يا سيد . جه خدنى م العشة ..
خرجنى م الخيش .

مصطفى : وجيت معاه ليه ؟

الطواف : صعب عليه ! ما هانش عليه !!

سيد : إنت اللي ما هنتش عليه !! حسن راح لقاء بيشتحت
من إيدين الناس . ودا الراجل اللي ربانا ..

مصطفى : مش المفروض إن احنا فاتحين ملجأ ..

سيد : آمال لو ما كنتش مدرس تاريخ !! الراجل دا يا

مصطفى .. هو اللي خلانى .. وخلاك . وخلانا

كلنا بنى آدمين .. الهدوم اللي لابسينها دى .. إحنا
واخدينها من على جتته .

مصطفى : حترج تانى للتوهان والدروشة .

سيد : والفلوس اللي كان بيصرف منها ابوك علينا لغاية

ما بقينا كده جت من عرق الطواف . من دهسة

رجليه .. شوف رجليه .. بص لرجليه .. شالنا على
رجليه كلنا .. أنا وانت واخواتك .. مش كده يا
طواف ؟

الطواف : كنت بارجع بعد ما أوزع العيش على الزباين ألف
عليكم والمكو من المدارس .. مصطفى كنت باشيله
على كتفى . وكان يضربنى . طول عمره نفسه
كبيره .

سيد : لو كنت طلعت حمار كان عقلك فى الكرتة . لكن
انت طلعت ركوبه برجلين اتنين بس .

الطواف : عاوز جزمه يا سيد .. هاتولى جزمه يا مصطفى ..
مصطفى : ما تقوليش مصطفى ؟

سيد : (يحاول التسكين من غضبه) ألا على فكره .. ما
بتشتريلكش عربيه ليه يا درش ؟ دى الحاجة
الوحيدة اللى فاتتى اعملها أيام ما كنت غنى .
يمكن علشان كان عددهم لسه قليل . اشترى لك
عربية .. تمشى مع الفيلا .. لون بعض .. وزيتها ..
بالتقسيم اللى عنده فيلا دلوقت لازم يكون له
عربية .. علشان بينى لها الفيلا بجراش ..
(ويلتفت للطواف) ما فيش حد حيفضل ماشى
على رجليه إلا انا وانت يا عم على ..

الطواف : عاوز جزمه يا سيد .
سيد : يار راجل إيه القافية الجديدة التى طلعت فيها
دى . رجلك والقبر .. كمل وادخله من غير مداس .

الطواف : حسن بيقول لو جبنالك جزمة حتموت قبل ما تلبسها .

سيد : أبو على دا رايق ونظرتة بعيدة قوى .. ها .. ها .. ها .

مصطفى : (فى ضجر واضح) سيد !!

سيد : أكل الناس كلها عيش سخن من الفرن وهو ماشى حافى . وعایش جعان .

مصطفى : (يقف غاضباً) كفاية بقى يا سيد !! اخرج يا راجل إنت !! سيينا !!

الطواف : من يومك وانت متعب يا مصطفى .. كان أول ما يركب على اكتافى .. يفضل يضربنى على قفايا لغاية ما أنزله يمشى جنبى .. خزيان من الناس .
مصطفى : وما تقولش ليه قرفان من قفاك .. وهدموك الوسخة ...

الطواف : الله يسامحك .. ما انتو الى كنتو بتوسخوها بجزمكم ..

سيد : أنا يا على ..

الطواف : انت كنت بتبوس دماغى .. وحسن يمسك شعرى ويهز رجله زى ما يكون راكب جمل ..

مصطفى : (وقد فاض به تمامًا) اطلع بره يا حمار انتة .. كفاية بقى .

(ويدفعه بالقوة) اطلع بره .. (وهنا يدق الجرس الخارجى) .

سيد : طاوعه يا طواف .. شوف الباب .. الجرس
بيضرب ...

مصطفى : (وراءه وهو يتجه لفتح الباب) وإذا كان أبو الرضا
أنا جى له .. (ثم يلتفت لأخيه) سيد : لازم تفهم
حاجة مهمة جداً عنى .. انا عمرى ما كنت مغفل
فى يوم من الأيام بقى لى أسبوع أحاول انفرد ببك
وأتفاهم معاك .. وانت تمطوحنى .. اديتك أكثر
من فرصة .. وأظن كفاية بقى دروشه ..؟

سيد : عاوزنى أفوق لك ازاي ؟ ...

مصطفى : حا ابيع نصيبى فى البيت أنا والبنات .. إحنا
الثلاثة لنا النص . وانت والواد حسن لكو النص ..
وحاسيب لكو كريمه ..

سيد : فوق البيعه .. ما انت سايبها طول عمرك .

مصطفى : حا اسيبها نهائى .. وحا اديها اللى تعوزه ...

سيد : إنت عارف إن مالهاش فى الدنيا غيرنا ؟ ..

مصطفى : أنا كمان ماليش غير مستقبلى .. (وهو يحتج
ملوحاً ويدير ظهره فإذا به يواجه الطواف عائداً
من طرقة الباب الخارجى)

الطواف : أبو الرضا جه .. ودخلته الأوضة ...

مصطفى : (يلتفت لسيد) تحب تقابله معايا؟

سيد : وحسن؟ .. حنسيب حسن؟ ..

مصطفى : حسن انت تقدر عليه .. المهم نتفاهم ..

سيد : بلغة الروح ..

- مصطفى :** (محتجاً ساخطاً) بطل بقى الكلام ده ..
- سيد :** (ممسكاً به) خدها منى حكمة يا مصطفى ..
- ما فيش أقوى من الضعيف إذا كان عنده روح!!
- روح!! وقلب!! (ويشير على قلبه).
- مصطفى :** (ينفجر) انتو طلعتو روحى .. (ويتركه بعصبية
- وعنف) طلعتو روحى اتفضل نقابل الراجل سوا ..
- (يجره من ذراعه).
- سيد :** (وهو يدخل به إلى الحجرة) أمرك يا سيد العيلة ..
- (وبمجرد اختفاء الاثنين تخرج كريمة من طريقة
- الداخل. وهى تبكى كمادتها ..).
- كريمة :** وأنا كان إيه ذنبى أعيش مع اللى يكرهنى .. علشان
- يتيمه يظلمونى .. اهئ. اهئ. اهئ (ولا تكاد تجلس
- حتى يفاجئها حسن مقبلاً).
- حسن :** الله .. إيه ده يا كريمة لسه بتعطى .. الميه بتقطع
- فى اليوم مرتين وتلاته وانتهى دموعك ما
- بتقطعش .. بتعطى ليه دلوقت؟
- كريمة :** عمري ما كنت عديمة الإحساس .. أنا حاسه يا
- حسن ..
- حسن :** كلنا حواس .. دم ولحم ولازم نحس ..
- كريمة :** حرام عليكم .. مالتيتوش إلا أنا اللى تجوزوها ..
- كنتوا شوفو له واحده من مقامه .. متعلمه وراقية ..
- واحده غيرى يكون أبوها غنى ومن عيله تشرفه
- وتخدمه ..

- حسن :** حد قال لك عليها؟
- كريمة :** كان فيه واحد بصحيح؟
- حسن :** الله!! انتى كنتى بتوقعينى فى الكلام.. أنا زيك جاهل..
- كريمة :** إيه اللى يجبره انه يقعد معايا؟ ما يشهل ويطلقنى وانتو إذا كنتو مش طايقنى اطردونى.. مش كده يا حسن.. قول لهم يطردونى. آخذ هدومى وامشى من بيت الخدمة..
- حسن :** وتتجوزى فى بيت تانى.. ماهى نفس الخدمة.. لكن انتى ليه بتتدبى على الميت قبل ما تطلع روحه.. انتى مش كنتى نايمة معاه لحد النهارده الصبح؟ إيه اللى حصل؟
- كريمة :** ما حصلش حاجه..
- حسن :** بكره يحصل!! الليلة الجايه طوالى!؟
- كريمة :** (فى ضيق) والنبي أنا مش قد مسخرتك يا حسن.. مافيش حاجه تاخدها جد أبداً افهمونى كويس.. إذا كان هو مايبحبنيش قيراط.. أنا باكرهه أربعة وعشرين. هو مش أخوك.
- حسن :** أخويا مش ابن عمى..
- كريمة :** وأنا مراته وبنت خالته.
- حسن :** لحد دلوقت مراته.. وحتستنى بنت خالتي أنا على الأقل.. لآخر العمر.
- كريمة :** إذا كان فيه عمر.. (وتبكي).
- حسن :** وما فيش ليه!! ناويه تتتحري!! أنا عملتها قبلك مرتين وماقدرتش.. ومن غير خبر.. صعب قوى حكاية

الانتحار دى .. خصوصاً يعنى لما يكون الواحد لسه ..
(وهى لاتزال تبكى) كريمة .. انتى مش عيطتى .

كريمة :

لسه ماعيطتش .. لسه (وتروح تبكى بصوت مسموع) .
(يدور حولها وهى تبكى ويروح يحكى) أسهل حاجة
عندك الدموع! زى ما تكون بكرة خيط سايبه
وبتشديها بصوابك من جوه عنيكى .. عارفه أنا
شفت الطابونه .. المخزن الملوكى بتاع أبويا بيتحرق
قدام عنيه والطواف وبقية الرجالة فى وسط النار
مع المطافى نازلين عليها بالميه والتراب، (ويكون قد
اقترب منها) وأبويا واقف يسلك شعري بصوابه
كنت أياميها بالعب كورة شراب ولسه ماتعرفتش
(ويمد يده فى شعرها كروايتها) والراجل صوابه
زى المشط .. (ثم يغير صوته كوالده) معلش يا أبو
على .. كله بيتعوض .. بطل عايط .. البركه فيك
وفى اخواتك .. بطل عايط يا ابنى .. اللى يعيش
ياما يشوف (ويعود لصوته الأصلي) ومات بالسكتة
القلبية بعدها بشهرين .. لا لحق يعيش . ولا لحق
يشوف .. اتحرق قلبه فى صدره زى ما يتحرق
الرغيف أبو تعريفه جوه الفرن .

كريمة :

إوعى إيدك من على راسى يا حسن .. إنت ناسى
نفسك ..

(هنا تمامًا يخرج مصطفى من الغرفة التى دخلها مع
سيد للقاء أبو الرضا ، ويتراجع حسن .. وتفزع كريمة) .

- مصطفى :** إيه ده !! بتعملى إيه عندك انتى وهو ؟
- حسن :** باعرفها ان العايط مالوش قيمة ولا منه فايده .
- مصطفى :** أنا شايفك بتلعب لها فى شعرها ؟
- حسن :** بنت خالتي يا أستاذ !
- مصطفى :** ومراتى ياسى حسن !!
- حسن :** هيه لسه على ذمتك ؟
- (ويبدأ الاثنان فى التماسك .. فيتقدم مصطفى ويمسك بخناقه).
- مصطفى :** إنت سوسه فى البيت ده .. إنت سبب المصايب اللى حاصله لنا كلنا . مجرم .. وخايب .. أنا حاعرفك أدبك ..
- حسن :** ابعد سيبنى يا مصطفى ... (ويدفعه بعيداً عنه)
- مصطفى :** بتزقنى ياواد ؟!
- حسن :** (يرفع رجله عاليًا) ارجع عندك هاودنى !! أنا قوتى فى رجله !!
- مصطفى :** بترفع رجلك عليه ؟
- حسن :** ما دام ما انتشر عاوز تستعمل عقلك .
- مصطفى :** (يعاود الهجوم) وكمان بتهينى ؟ .
- كريمة :** (باكية نادبة) حيعملها حجة عشان يطلقنى ..
- حسن :** يا مغفلة يا عبيطة الحكاية ما اتجيش كده (وقد رفع رجله ليحول بين مصطفى وبين محاولة الهجوم عليه)
- مصطفى :** بتحرضها عليه حضرتك ؟

- كريمة :** (لا تزال تبكى) أنا مش محتاجة لحد يحرضنى عليك .
- حسن :** حنعيط . قلنا امسكى دموعك حتضيعيها على الفاضى لسه قدامك عايط كثير .
- مصطفى :** (غاضبًا) إزاي تسمح لنفسك تكلمها بالشكل ده . قدامى وانا جوزها ؟ خلاص ؟ هو خلاص ما فيش حيا ؟ جرأة غريبة !! .
- حسن :** الأغرب منها إنك تسيبها وهيه مراتك تسع تشهر فى السنة . وتسافر تلم فلوس .. والآخر بعد خمس سنين .. عاوز تطلقها ؟ .
- مصطفى :** اخرس يا مجرم .. (يلتفت لكريمة بسلطة الزوج) كريمه .. روحى ابعثى لى عيشه تيجى تمضى على العقد .. ادخلى .. ادخلى .. (ولما لا تتحرك) قلت لك ادخلى .. دا سوسه .. ما تسمعيش كلامه ..
- حسن :** أوعى تكون كلفت ابو السيد راخر بالشخط والنظر بتاعك ده !!
- مصطفى :** هاودنى واخرس ..
- حسن :** وإذا ما خرستش .. تدخلنى بيت الطاعة ؟
- كريمة :** معلش يا حسن .
- مصطفى :** إنتى بتترجيه وانا .. ؟
- حسن :** (يسرع متممًا كلامه) جوزها ؟ .. ما احنا عارفين دى م الأول ، ثابت فى العقد الرسمى . وبشهادة الشهود .. وآيمة العفش اللى ما جاش .

مصطفى : (يذهب إليها ويدفعها) طاو عيني يا كريمه ..

روحي ابعتي عيشه ! (متوجهاً لحسن) إنت

بتحرضها عليه ! (فى غضب صارخ لكريمه)

روحي . كريمه ..

كريمة : بتشخط قوى كده على إيه ؟

مصطفى : (وفى صرخة غاضبة) اسمعى كلامه يا كريمه ..

علشان تمشى الرواية للآخر . قدامك فرصة

ثانية .. وإذا يئست نهائى .. (موجهًا كلامه إلى

حسن) تتجوزها ؟ .

حسن : لا .. اتطمئن م الناحية دى .. فى حالة اليأس ..

حاساعدها على الانتحار .. جريته مرتين

وماهانش عليه نفسى .. لكن يهون عليه غيرى ..

زى عشماوى .. يقتل الناس وما يقدرش يقتل

روحه .

مصطفى : يا سوسه !! أنا مش فاهم قصدك إيه من دا كله ؟!

حسن : مصلحة الطرفين ..

مصطفى : إنت إنسان عايب .. وأنا لا أسمح لك بالتدخل

بينى وبين مراتى بأى حال .. للأسف كنت ناوى

أساعدك .. لكن مادام انت كده .

حسن : مش حتساعدنى ..

مصطفى : (يهجم عليه وقد طفح به الكيل غيظًا) أموتك ..

افترسك أكلك .

كريمة : (مستجيبة) حيمسكوا فى بعض تانى ..

حسن : ولا حكاية .. ولا رواية .. البية مدرس أول

التاريخ .. لم له كام ألف جنيه على خمس سنين
أشئ م الهند .. واشئ م السند واشئ من بره ..
واشئ من جوه .. كان بيخزن مراته عندنا ويدور
ياشأش فى الصحرا وفى الوديان .. رجع حاجة
تانيه .. عاوز بينى فيلا .. ويتلم على جوازه
جديده .. فيها فايده ومصلحة .. دى الحكاية .

مصطفى : سكته يا سيد لحسن مش حيحصل كويس ..

سيد : لسانك يا حسن .. احفظ لسانك يا حسن .. دا
اخوك .. واكبر منك .

حسن : مفيش حد أكبر من حد .. هيه بالسن ولا بالقلب
يا ابو السيد ؟

مصطفى : (غاضباً من جديد) أما بجاحه انت حتخرس ولا
حا أبج كرشك ؟

حسن : (رافعاً قدمه) ابعد عنى قوتى فى رجلى ..

مصطفى : (فى غيظ وغضب) بيرفع رجله عليه يا سيد
تانى ..

سيد : (يرفع يديه إلى أعلى كمن يزيح شيئاً مخيماً على

جو المكان) هش .. هش .. الشيطان الشيطان ..
من ملاعيب الشيطان .. هش .. هش . ابعد عننا
يا عدو الله .. ابعد عننا يا عدو الله . انتو
اخوات . عيب دا انتو اخوات ! ...

(عيشة تدخل فى هذه اللحظة وقد أرسلتها كريمة)

- عیشه : دانا ما صدقتش كريمه .. إيه الحكاية يا أستاذ؟ ..
- إيه الحكاية يا سى سيد ؟
- مصطفى : الفالح بيرفع عليّه رجله .
- عیشه : حسن .. انت اتجننت يا حسن ..
- حسن : العاقل جننى يا عیشه .. روحى بيعى نصيبك فى البيت زى ما هو عايز روحى .
- مصطفى : أنا اللى عاوز ؟ دى حتتجوز منين ؟ يوم ما تتخطب وتحتاج لمهر .. حتبقى تدفع لها من جيبك ؟ .. تسيب لك نصيبها فى البيت علشان تبرطع لها فيه ؟ . تقدر تقول لى دى تضمن مستقبلها منين ؟ تتجوز منين ؟
- حسن : قلبك عليها قوى ؟
- مصطفى : زى ما قلبى عليك واكثر ؟
- سيد : (وقد أعجبه الرد يذهب ليريت على مصطفى ويحاول احتضانه ولكن الأخير ينفر ويبعده) يا سلام يا درش !! أيوه كده روق !! ربنا يهدينا لبعضنا ! الدم ما ييقاش ميه أبدًا !
- حسن : أنا مش عاوز قلبه يبقى عليه . خلى قلبه تحت ضلوعه .. إن كان له قلب .
- مصطفى : بعد كده ما اسكتلوش (يمسك به) .
- سيد : بس يا درش .. (ويمنعه عن حسن) .
- حسن : إوعى يكون لعب بعقلك ؟
- سيد : يا أبو على كفاية بقى ..

- مصطفى : سيونى ألطش له صداغه (عيشة تمنعه) .
- حسن : تعال وانا اطيّر دماغك .
- مصطفى : سامعين ؟ . شاهدين ؟ .
- حسن : تعال يا اخويا يا للى عامل فالج .
- عيشة : (لحسن) يا حسن أسكت يا حسن .. بقى كل مانطفيا تشعلها .
- سيند : يا رجالة حنحرق دم بعض على الفاضى . وإحنا مش ناقصين حرايق .
- مصطفى : (لحسن) أنا فاهم لعبتك كويس .. الهيصه دى كلها انت عاملها علشان تعطل البيع ما تتعشب نفسك .. أنا خلاص مضيت لأبو الرضا على نصيبى وانتهى .. وانتى يا عيشه تمضى على نصيبك ؟
- عيشة : مش بس أما تصطلحوا على بعض ؟
- مصطفى : مالكيش دعوه انتى بيهم .. أنا وزينب وعيشه .. احنا التلاتة لنا نصف البيت ...روحي البسى وهاتى شنطتك وتعالى !! حنروح نمضى فى بيتها زى ما اتفقت معاها !!
- حسن : (لسيد) والراجل أبو الرضا قابل يشتري نصف البيت ؟
- سيد : الله أعلم ورسوله .
- حسن : كنت فى خلوه وانت وياهم جوہ ؟
- (هنا يدخل أبو الرضا .. وفى يده بعض الأوراق)
- أبو الرضا : يا استاذ مصطفى بيه انتوا سيبتونى لوحدى ..

العقود جهزت وكملت واتجنبت حسب رغبتك
وطلبك .

حسن : الراجل طلع على ريحة الكلام زى العفاريت ..
أبو الرضا : (فى ذكاء ليسكته) نهارك سعيد مبارك يا سى
حسن ..

حسن : أهلاً وسهلاً عمى أبو الرضا شنن . إزى الأستاذ
أحنف ؟

أبو الرضا : مسمى نفسه سامى يا سيدى ؟
حسن : اسم الشهره . معلىش .. إيه آخر إنتاجه ؟
أبو الرضا : بطل القصص وحيكتب فى المسرح .. غيه سوده
بعيد عنك . لكن أنا ما قصرتش معاه فى حاجة .
حسن : بكره يبقى عبقرى .

أبو الرضا : ربنا يسترها معاه ..
مصطفى : (يذهب إلى أبى الرضا) يا عم شنن ما تردش
عليه . دابيسحبك فى الكلام . فرزت الأنصبه .

أبو الرضا : (يريه الورق واحدة واحدة) كل نصيب على
حده .. بعقده جاهز وأنا تحت أمركم .. اللى
تشوفوه أعمله .. المرحوم كان شارى البيت ده
بمعرفة العبد لله .. وسى سيد عارف ..

حسن : وعلىشان كده مش هابين عليك نبيعه بمعرفتنا لحد
غيرك ؟

أبو الرضا : أنا باعتبر نفسى واحد م العيلة يا سى حسن . وأنا
غريب عنكو يا سى سيد ؟

- سيد :** أبداً .. دا انت الخميرة الأصلية . باشكاتب الفرن العتيق . الله يرحمك يابا كان بيقول أنا اتولدت من غير أخ .. وربنا بعث لى ابو الرضا أخ تانى ..
- حسن :** حقه لو كانت دى حصلت .. كان ورث أبويا بالحيا من غير بيع ولا شراء . وجنب الكل فى نصيب واحد .
- مصطفى :** انت عاوز تعطلنا والسلام .. إيه الكلام الفارغ اللى انت بتقوله ده ؟
- حسن :** تاريخ ما أهمله التاريخ . من مفاخر الأسرة الدوغرية .
- عيشة :** بطل بقى المسخرة بتاعتك يا حسن .. (وهى مقبلة ومعها شنطتها تأهباً للخروج) .
- مصطفى :** جهزتى . يالله بينا . أبو الرضا . عيشه حتبقى تمضى لك فى بيت زينب ..
- أبو الرضا :** (يراه وقد تأهب ليخرج ، يتوقف ناظراً للسيد فى شبه اعتذار) إيه يا سى سيد ؟
- سيد :** مش بيتى لوحدى يا عم أبو الرضا .
- حسن :** لو بيته لوحده كان باعهولك م الأول . وعلى بياض ..
- أبو الرضا :** وانت يا سى حسن ؟
- حسن :** ياريت !! أنا داخل المعسكر أهه فى المنتخب . أحسن مأوى فى الدنيا . أكل صحى على الآخر . ورياضه إجبارى . ونوم على ريش النعام . وراديو . وتليفزيون . وتكييف هوا ..

- سيد : داعى لك يا أبو على من قلبى .
- حسن : ادعى للباقيين ويأيا يا عرب. مش كفاية انا لوحدى..
- سيد : ربنا يوفق الكل . ويهدى الكل .. ويريح الكل ..
- مصطفى : (واقفًا مع عيشة على أهبة الخروج يرقبان ما يجرى وقد ضاقتا بهم ذرعًا) مش حنخلص النهاردة.. إزاي ما دام اتفتحننا فى الدردشه .
- أبو الرضا : صبرك يا أستاذ مصطفى دقيقه .. (يستمهله ثم ينظر الشقيقتين) اتكل على الله يا جماعة ؟
- سيد : مادام جهزت عقودك .. اتوكل ..
- أبو الرضا : يعنى ..
- حسن : الريع بتاعى مش بايع . وطبعًا أبو السيد .. وادى انت عندك بنتين بريع حسب الشرع والبيه بالريع الثانى (مشيرًا لمصطفى) يعملو نص .
- أبو الرضا : المهم ما يدخلش عليه فى الملك حد غريب عنكم أنا باعتبار نفسى واحد م العيلة ومستعد أجنب لكو الأنصبه اللي تعجبكو بالرضا .
- سيد : (يذهب ويريت على كتفه) تشكر يا أبو الرضا .
- حسن : تشكر وتعيش يا أبو الرضا .
- أبو الرضا : تأمر بيايه يا سى سيد ؟ كله من فضلة خير الوالد ..
- حسن : م الرده بتاع الفرن .
- عيشة : بلاش تريقه يا حسن .
- سيد : (يذهب ويريت على أكتافهم جميعًا) على خيرة الله يا عم شنن . على خيرة الله يا أستاذ اتفضلوا

من غير مطرود . (وهم يخرجون وهو وراءهم)

سلموا لى على زينب يا عيشه .. مع السلامة ..

مبروك .. ألف مبروك على خيرة الله .

(ويخرج ثلاثهم فى صمت) .

حسن : (معلقاً) ولا كأنهم خارجين من محزنه !! ما

عدش فاضل م الدوغرى الا نص بيت ..

سيد : سليم .. ستار .. غنى .. مغنى .. كله فانى .

حسن : فانى إزاي واحنا عايشين فيه (ويتجه إليه) سيد ..

فوق لى شوية .. انا عاوز جنيهين (وينظر فى

ساعته) ياخبر اسود دحنا بقينا الضهر .

سيد : يا حسن العجلة من الشيطان .

حسن : والشيطان شاطر ومع ذلك بيقع بالعجلة ..

سيد اطرده الشيطان دلوقت وادخل هات لى

جنيهين ..

سيد : (يتوقف) تصدق بالله .. انا ما اعتلم بغيرهم

لغاية آخر الشهر ..

حسن : فرجه قريب .. ادخل .. كله مروود لك يا سيد .

سيد : (فى طيبة) مستعجل قوى يا حبيبى !!

حسن : عبيت الشنطة وانتهيت ..

سيد : حاضر .. من عينيه يا حسن .. (ويدخل الخلوه)

إنت جيت فى جمل (وهو يخنفى) .

حسن : (وحده ينادى على الطواف) طواف .. راجل يا

طواف .. طواف .. ودا معقول حيسمعنى من هنا .

(حينذاك تهل كريمة مقبلة من الداخل حاملة
شنطة حسن) يا سلام عليكى يا بنت خالتى ..
كريمة : (تضع الشنطة) الشنطة متعبية وفيها كل حاجتك؟..
حسن : وكمان بطلتى العايط !! كله ده وانتى فين ؟
كريمة : باسمع نصيحة الطواف .. بيحكى لى عليكو .
وعلى طباعكم واحد .. واحد .. كأنى مش
عارفاكو ولا فاهماكو (ثم فجأة) بالحق إنت اديته
الجزمة بتاعتك اللى وعدته بيها !!
حسن : أنا قلت له على الفوتبول القديمة ..
كريمة : أهو خادها يقيسها ..
حسن : ما يكملها حافى ويخلص .. يعنى حبكت يلبس
جزم على الآخر ورجله والقبر .. !!
كريمة : (على وشك البكاء) غلبان يا حسن ..
حسن : ما قلنا نبطل عايط !! صعبان عليكى الطواف .
كريمة : كلنا غلابة .. أهو زى مالوش حد غيركم ..
حسن : واحنا مالناش حد غيرك .. أنا مارضيتش أبيع
نصيبى مخصوص فى البيت علشانك .. وعلشان
سيد .. عاوزك تاخدى بالك من سيد ..
(يدخل الطواف وفى يده الفوتبول ساخطاً يرمى
بها على الأرض)
الطواف : ما جتش على قدى !! خد !! هات غيرها !!
حسن : ما فيش جزمة فى الدنيا حتيجى على قدك !! دا
ولا رجل تمثال رمسيس ..

- الطواف: طب لما انت عارف كده بتديهالى ليه ؟
حسن: الشئ اللى ملكى ..
الطواف: اشتري لى واحده .. قوليله يا كريمه يشتري لى
جزمه ..
حسن: عاوزها جديدة .. صبرك عليه شهرين ثلاثة ..
كويس اللى ماجتش على قدك .. إيه رأيك إن أنى
ما عرفش العب إلا بالجزمة دى .. ياما جابت
اجوان .. صبرك على يا طواف ..
الطواف: شهرين !!
حسن: ما انت صابر طول العمر !! بقى لك سبعين سنة
حافى !! مش قادر على شهرين .
الطواف: بعد ما عشمتهى يا حسن ؟!!!
حسن: وانا يا راجل لسه خيبت أملك .. خد .. اصرف
فى دول على ما ترزق .. وخلي بالك من
كريمه ..
الطواف: ظلموها !! ظلموا كريمه من يوم ما ادوها
لمصطفى .. ماتزعلش يا كريمه .. معلش يا كريمه
سيد طيب . أحسنهم سيد ..
حسن: وانا يا راجل انت ؟ !!
الطواف: ما حدش عارف .. يمكن لما تكبر تبقى وحش ؟ ..
حسن: هات الثلثين اللى انت خدتهم
الطواف: قوام كده يا حسن ؟ حرام عليك
الطواف: أما يكبر حيبقى وحش .

حسن : طب خد كمان شلن قبل ما أكبر .. حتدخل القبر
حافى زى ما قلت لك م الأول .

طواف : (بعد أن يأخذ الشلن ويسير ويتركهما) الله
يسامحك يا حسن .. الله يسامحك .

حسن : (يوقفه) تعال هنا رايح فين ؟؟ خد الفوتبول
لفهولى فى جرنان .. وارجع اسبقنى بالشنطة ...
وهات تاكسى (ويعطيه الفوتبول ثم يلتفت
لكريمه) أبو السيد غيب قوى فى الخلوه .. (بينما
اتجه الطواف إلى الداخل)

كريمة : وانت واقفه مستتية ؟ !!!

حسن : دخل يجيب لى جنيهين .. تلاقيه حطهم فى
حته ونسى مطرحهم يا خسارتك يا سيد ما
يعرفش قيمة الفلوس أبداً !!

كريمة : يمكن كان كده زمان .. إنما دلوقت لا ..

حسن : عاش يبدر الجنيهات على الأرض زى الزلط ..
يا ما خدت من جيبه جنيهات . وأقول له عليها بعد
ما اصرفها .. يضحك ويقول .. كويس اللى وقعت
فى إيدك انت .. أحسن ما كان خدها ولاد
الحرام ..

كريمة : سيد اتغير ووعى لنفسه .. ما بقاش كده دلوقت ..

حسن : والدروشه اللى هو فيها دى ؟! والخلوة اللى قافلها
على روحه !! وقعدة إخوان الصفا !! دا اتلحس ..
طوفه ومش عاوز يفوق منها أبداً ..

كريمة : ما تظلموش يا حسن .. سيد بيحافظ على كرامته .. وكرامتكم معاه ..

حسن : بالتوهان !!

كريمة : ما هوش تايه عن حاجه ..

حسن : الله . إيه التقدير دا كله .. حتعرفيه أكثر منى !!

دا اخويا اللى مربينى !! اخويا مش ابن اعمى !!
(ويدخل الطواف وفى يده الفوتبول ملفوفاً فى ورقة)

الطواف : لفيت الفوتبول .. آخذ الشنطة ؟

حسن : خدها .. واستعجل لى سيد وانت ماشى ..

الطواف : سيد مش خارج تانى ؟

حسن : (يتجه إلى باب الخلوة) يعنى إيه ؟ .. حيركنى

هنا ؟ .. أنبهه لحسن ينسى نفسه ..

كريمة : (تمنعه) ارجع يا حسن .. سيد يزعل ...

حسن : (يقف وينادى) أبو السيد .. يا سيد ... أبو

السيد .. سيد بينه مش عاوز يخرج ! سيد !

(هنا يظهر سيد على باب الخلوة)

سيد : جرى إيه ؟ بتزقق كده ليه يا حسن ؟! هيه الدنيا

طارت ؟!

حسن : مستعجل .. وانت نمت جوه ..

سيد : ما تاخذ جنيه كفاية (ويمد له يده بالجنيه)

حسن : بقى تقعد دا كله !! وخارج تقول لى خد جنيه ؟!

كنت مشينى م الأول أحسن !

- كريمة :** يمكن كان بيدور لك ولا لقاش غيره ..
- سيد :** الجوده م الموجود يا حسن ..
- حسن :** (يأخذ الجنيه) هات اللى لقيته من غير حكم (وللطواف الذى كان متأهباً لحمل الشنطة) قدامى يا طواف .. مش ضرورى تاكسى .. المضطر يركب الصعب .. أما نمشى بالحكمة !! راجل .. هات الشنطة .. وناولنى الفوتبول أفعه تحت دراعى وأخذ الترولى .
- الطواف :** (وهو يعطيه الشنطة ويناوله الفوتبول) اتعب شوية يا حسن ! .
- حسن :** ما انا حا اوفر عليك المشوار اهه .. (وهو يحمل الشنطة والفوتبول) .. خليتك بعافيه يا ابو السيد .. (ويتقدم منه السيد ويقبله) .. خليتك بعافية يا كريمه .. نشوف وشكو على خير .. (كريمه تشرع فى البكاء) أوعى يضحكوا عليك ويبيعوك نصيبك فى البيت .. (ويلحظ أنها تبكى) انتى خلصتى العياط على نفسك وحتعيطى عليه !!! وانا رايح أحارب ؟! فتحى عنكى لمصطفى . وبطللى عياط ..
- سيد :** (فى حنان الأب يريت على كتفه) إنت حترجع إمتى ؟!
- حسن :** وقت ما ارجع .. أنا عارف .. اسبوع .. اتنين .. شهر .. المهم حاريجكو من خلقتى والسلام .

كريمة : مع السلامه .. (وهى على نهاية بكائها تجفف عينيها) .

سيد : ربنا معاك يا حسن (يمشى وراءه وهو خارج)
وربنا معانا كلنا . قول يارب .. قول يا هادى ...
قول يا غنى (حسن يخرج وهو يعود) قول يا
مغنى .. قول يا ساتر قول يا قادر .. قول يا
عالم .. قول يا رب

الطواف : (متأثراً) حسن لما حيكر حيبقى كويس ..

كريمة : بتقول إيه يا طواف ؟

الطواف : حيبقى كويس حسن لما يكبر .

سيد : ربنا يسهلها له .. ربنا ياخذ بيده ويبسر أحواله ..
(وينظر للطواف) على .. خش هات لى
القماشتين اللى جوه والمقص والمازوره .. والمسطره
(ويراه يدخل الخلوة فيتجه لكريمة) طبعاً جوزك
ما سابش فلوس الأكل النهاردة ؟

كريمة : ما هم معزومين يتغدو عند زينب هو
وعيشه ..

سيد : وعيشه كمان نسيت تديكى م المصروف اللى
معاه! معلش .. الجنيه التانى اللى كان حياخده
حسن ايه . (ويخرجه) اصرفى منه النهارده ..

كريمة : وليه بس حشته منه ؟ ماانا معايا الفلوس ..

سيد : خلى فلوسك لروحك .. أنا عاوز قهوة علشان
أشتغل .. (يكون الطواف قد أتى بالقماشات

وخلافه) هات يا طواف .. قرب بسرعة .. ناولنى
القماش . الحق أفضل .

كريمة : ما يهملكش كلامه .. وادى انت معاك حسن ..
سيد : حسن شاطر فى الكلام وبس .. لكن عمره ما حمل
هم ولا شال مسئولية .. انا عارف اللى بيقوله
عليه من ورايا .. التايه اللى جت له طوفه على
الآخر ! هه ! مش كده ! كده واكثر ..

كريمة : يا سى سيد انت طول عمرك ما زعلتش من
حسن !!

سيد : ولا من حسن ولا من غيره .. طواف (وهو يذهب
بالحاجات إلى التريزة .. ويفردها ويبدأ العمل) .
فيه بدلتين بروفه جوه .. هاتهوملى ارفق
سراجتهم ..

كريمة : (فى صوت من سيشرع فى البكاء) عاجبك اللى
عامله مصطفى ؟

الطواف : (يقف وفى حماسة) خليك مع كريمه يا سيد ..
خلصها منه يا سيد !!

كريمة : ما تقولش كده يا طواف ؟
الطواف : (فى نفس اللهجة الخالصة) كريمه لك انت يا

سيد .. كريمه لك انت يا سيد ..

سيد : (يصرخ فيه) طواف .. على ..

الطواف : كريمه لك انت يا سيد ..

(كريمه تجرى باكية)

سيد : رايحة فين ١٩
كريمة : (وهى تتهنه) حا اعمل لك قهوه .
الطواف : (يتحرك ناحية الخلوة) كريمه لك انت يا سيد ..
 كريمه لك انت يا سيد كريمه لك انت يا سيد .
سيد : هيه علقت معاك ١٩
الطواف : (بإصرار) كريمه لك انت يا سيد . كريمه لك انت
 يا سيد .
 كريمه لك انت يا سيد .
سيد : الراجل انجذب .
الطواف : (صارخاً) كريمه لك انت يا سيد .
 (وتنزل ستار الغسل الأول)

الفصل الثانى

المنظر:

نحن فى حجرة الاستقبال فى بيت زينب الدوغرى
الأخت الكبرى. الوقت عصرًا بعد انقضاء عدة
شهور على أحداث الفصل. والحجرة كما يبدو
واضحًا مؤثثة بعفش جديد ربما كانت هذه المرة
هى المرة الأولى التى يستعمل فيها، والعفش ليس
فخمًا أو غالى الثمن . إذ اشترته زينب بعربون
نصيبها فى البيت .. ولا يزيد عن أن يكون حجرة
الجلوس التقليدية إحدى الحجرات الثلاث التى
يشملها جهاز العروس من بنات طبقتنا الوسطى
المجيدة .. يتميز بوجود أكثر من صورة بيراويز ..
من الواضح أنها قد تم شراؤها إضافية على
الحجرة من مزاد أو غيره .

الحجرة فى شقة بالدور الخامس .. أحد شقق
العمارات الجديدة الضيقة الخائقة، وهى تطل
على الشارع ببلونة .. وربما كانت تواجهها عمارة
أخرى فى الناحية المقابلة من الشارع مما يشعر

بالزحمة والضيق.. والبلكونة ببابها فى صدر المسرح .. بينما الغرفة ذاتها قد تكون مستطيلة وضيقة بشكل ظاهر .. يمتد فيها الكنب والكراسى كل فى مواجهة الآخر .. وتفصلهما ترابيزة مستطيلة مع طقطوقيتن بالامتداد الطولى فوقها طفايات سجائر وزهرية ورد وخلافه . والجالس فى جانب يستطع إذا مد يده أن يمسك بيد من يجلس فى الجانب المقابل .. أما المار فإنه يعبر الحجرة إلى البلكونة فى طرقتين ضيقتين جداً .. تكونهما الفواصل القائمة بين قطع الجلوس من العفش .. وهى الترابيزة والطقطوقيتان المباركتان .

أما فتحات الغرفة ذاتها .. فباب على اليمين يؤدى إلى صالة الشقة والداخل عمومًا وباب على اليسار .. يفصله عن الباب الخارجى للشقة الأنتريه . وهو مساحة غير ظاهرة للعيان .. ولكن المشاهد يمكنه أن يدرك وجودها من تأخر دخول القادمين إلى الشقة العامرة من الخارج لتشريف حجرة الجلوس الجديدة .

يفتح الستار عن زينب الدوغرى جالسة فى طرف أحد المقاعد فى الجانب الأيمن وكأنها تخشى إن جلست على راحتها أن تؤثر على العفش ..

وأمامها على الكنب الرئيسية المواجهة فى الجانب الأيسر تجلس عيشة.. وفى يدها إبرة تريكو.. وعلى المائدة أو إحدى الطقطين شلات الخيط الصوف التى تستعملها عيشة بين وقت وآخر . وهى تشترك فى الحديث مع أختها الكبرى زينب الدوغرى.. والأجر على الله .

- زينب :** حد جه منهم سأل عنك ؟! لا حسن ! ولا سيد ! وأدينتى بقى لك سبع تمن تشهر عندنا !
- عيشة :** انا يا أبله زينب راميه طوبته م الأول .. ما كانوا بيعرفونى إلا علشان الماهية.. سيد ياخذ لمصروف البيت .. وحسن ياخذ لمصروف جيبه .. والنبي ساعات كنت أستخسر اشترى لروحي بلوزة .. وادفع فلوسها لحسن ..
- زينب :** الست مالهاش إلا جوزها .. إنما على شرط .. ما يكونش خايب زى المنيل اللى انا واخداه .. مربوط على الدرجة السادسة على رأى الغنوه ..
- عيشة :** (تشتغل التريكو) انتى يا زينب ظالمة أحمد أفندى ..
- زينب :** اللى على البر عوام .. أنا ظالمه .. طب اسكتى !!
- عيشة :** حا أقول لك إيه ولا اعيد لك إيه ؟ !
- عيشة :** كفايه إنه مستحملنا فى بيته !! والشقة نسيقة وتخنق ..

زينب : مستحملك يا اختى بفلوسك ؟ هو انتى قاعده
ببلاش ؟ مش بتدفعى لنا كل أول شهر أكثر من
أكلك وشريك ؟ واحنا بنغرم لك إيه ! انتى ولا
الأستاذ قاعدين عندنا بفلوسكم ..

عیشه : والله يا أبله ما فى راجل يعمل كده !! مش كتر
خيره اللى سايب أوضة نومه لمصطفى دا انتى أول
ما جينا نيمنتيه فى الصندرة مع الفيران وطاوعك
علشان خاطرنا !!

زينب : يا بخت اللى حيتجوزك !! اوعى يا عيشه تعمل
كده مع الأحنف !! قصدى !! سى سامى ! من أول
دقيقة لازم تعرفيه مقامك ! وتوريله مقامه .

عیشه : أنا اللى اتجوزه يا أبله .. لازم أحترمه . على قد ما أحبه ..

زينب : حبيه معلىش .. إنما ما تحترمهوش ..

عیشه : مقدرشى أكون باحبه ولا احترموش ...

زينب : يبقى أحسن لك ما تتجوزيش !! حياكلك .. اذا
احترمتيه جيعملك خدامته مش مراته .

عیشه : انتى يا أبله أصل جوزك طيب .. وبيجبك .

زينب : ما هو لازم يكون طيب ! وكمان ما كانش بيحبنى ؟

وأنا أقدر اعيش معاه دقيقة إذا ما كانش بيحبنى ؟

عیشه : سى أحمد أصله مهاود .. ومن طول العشرة ..

خدتوا على بعض ..

زينب : (تتملل فى جلستها مغیظة) آه يا نارى م المهاود

بتاعته ! إيش حال إذا ما كنتيش حضرتى شرا

الأوضة الجديدة دى ؟ ولا لما قلت له نجيب
تليفزيون ناسيه اللي عمله ؟ قال إيه ما نجيبش
أوضة مسافرين علشان احنا مش سكة حديد !
ومالوش لازمة التليفزيون ما دام عندنا راديو ..
ونروح السينما ..

عيشة : حامل هم الفلوس ..

زينب : (وكأنها تخانقها) هيه فلوسه .. غرمان فيها
حاجة!! دا نصيبى اللي بعته فى بيت أبويا . مش
كتر خيرى اللي بصرفه على بيته !! هو انا اشتريت
به فساتين لروحى ! ؟ (وتقوم لتستعرض العفش)
عاجبك الطقم اللي كان مطرح ده ؟ أنتريه خرزان
شاريينه من وكالة البلح .. الله يرحمه ابوكى ...
تلاقيه كان جايه مقايضه على حق عيش ..
والاسم عفش عروسه (وتلمس العفش الجديد فى
إعجاب وزهو وحرص) .

عيشة : (وهى منهمكة فى التريكو وترد عليها ببطاء)
الحقيقة يا أبله بقى .

زينب : (وهى تتحرك كاللبؤة الغاضبة فى أنحاء الغرفة)
حقيقة إيه ؟ قولى !؟ قولى الحقيقة اللي بقت !!
انا كنت بارضى اعزم حد من كسوفى م العفش
والاسم ساكنين فى عمارة خمس تدوار
وبأسانسير!

عيشة : العفش جاى وانتو لسه فى حارة اللبوى ..

زينب : نقوم لما ننقل فى عمارة !! نفضل زى ما احنا
بالخرزان !! صحيح ساكنين من خمستاشر سنة
وبأربعة جنية إلا ربع أول عن آخر !! لكن إحنا
النهاردة حاجة تانيه يوم ما بنت من ولاده تكبر
وتبقى على وش جواز ! زيك انتى مثلاً .. كنا
حنقابل عريسها فين ! نقعده على إيه ؟ فرش
وكالة البلح ؟ الدكة الخرزان والكرسيين القش ؟
والآخر يقولى هو احنا محطة سكة حديد حنفير
أوضة المسافرين كل كام سنة ؟ وهى السكة
الحديد بتغير أوضها ؟
(وتجلس زينب بعد هذه المحاضرة) .

عيشة : أنا متيهألى يا أبله انه عاوز يوفر الفلوس
للمستقبل !

زينب : قايلاله بقية حقى فى نصيب البيت حافتح به
دفاتر توفير للبننتين .. لكن العربون اللى خدناه ..
نصلح نفسنا بيه .. نجيب الضرورى ونقسط ..
تلاقيه حامل هم زيادة الأقساط ؟

زينب : (تقوم غاضبة من جديد) ليه ؟! هو احنا أقساطنا
إيه ؟! ثلاثه !! ولا اربعة ؟ فى غيرنا مقسط
بالسبعة .. اللى فوقنا واللى تحتنا .. دا انا ليه
واحده صاحبتي أم زكى .. ما انتى عارفها ..
بتدفع شهرياً تلتاشر قسط .. غير الجمعيات اللى
داخله فيها .

عيشة : لازم جوزها ماهيته كبيرة ؟
زينب : بالمكأفة وحياتك !! مالوش ماهية !! وعندهم
تلاجه .. وسخان وتلفزيون .. جابو التلفزيون من
أول ما طلع .. دا يقول لك لزمته إيه ؟ ماتشات
الكورة انا غاويها ولازم اشوفها بعنيه (وهى
تقلده) . هو ما فيش فى التلفزيون إلا ماتشات
الكورة، اللي هو غاويها ! .

عيشة : يمكن كان ناوى يجيبه قدام ؟
زينب : قدام مين ؟ لما يكثر على قوله . ولا بعد اما
يخترعوا حاجة جديدة غير التلفزيونات وموضته
تقدم زى الفونوغراف ! ما تتكلمى بعقل يا عيشة
دايمًا فى صفه ! دايمًا معاه اتجوزيه إذا كان
عاجبك وخلصينى منه ..

عيشة : يوه !! زينب !! إيه الكلام ده ؟
زينب : يا ريتك تتجوزيه وتجربيه بدالى !! الدرجة
السادسة المخفضة .. دا كفاية عليه غية الكورة
واللى بيروح فيها .. وفاهم فى حسن أخوكى إنه
البطل القبطان اللي مافيش منه على الأرض !
حسن .. حسن .. حسن أبو .. أبو .. أبو .. مش
قادرة أطلعها من بقى .. حسن ابو على والسلام .

عيشة : إنت بتيأسينى م الجواز يا أبله ؟
زينب : ليه .. بس المهم قسمتك تطلع حلوه .. ومين
عارف ؟ ..

يمكن ابن ابو الرضا يفوق الكل ؟ .. كفايه إن أبوه
غنى . واهو منتسب للجامعة وبكره ياخذ شهادة
عاليه .

عيشة : أبوه بخيل وموريه الويل ..
زينب : أحسن .. من مصلحتك . أهو كله متحوش لكم
بعد ما يموت .

عيشة : إنتى الوحيدة اللى موافقه على سامى يا أبله ..
زينب : ليه ؟ . ومصطفى ما هو شايله فى عنيه ..
عيشة : مش عاجب سيد ... وحسن بيقول عليه زى أبو فصاده ...
زينب : غاير منه .. علشان ماهوش هايض زيه ..
عيشة : كريمه كمان ما كانش عاجبها .

زينب : ودى رخره حتعمليلها سعر .. ولا اكمنها سابها
التانى قام خدها الأولانى ..

عيشة : حقه يا أبله ازاي قدرت تخلى سيد يتجوزها بعد
ما مصطفى سابها ؟

زينب : اش حال إن ما كونتيش انتى اللى معاشراها وانتى
عارفاها أكثر منى .

عيشة : كنت فاهماها يتيمه ومكسوره وبنت خالتنا اللى
مالهاش غيرنا .. طلعت ولا كأنها أرتست ..
يطلقها واحد .. يترمى عليها التانى .. والاخوات ..
وانتى عارفه السيد يشتري ما يبيعش .

زينب : منين يا حسره .. حيشترى منين بعد ما باع اللى
باعه .. مش حتاخذ منه حاجه إلا إذا بيعته عمره .

عيشة : دا بيقولوا إنها غيرته خالص .. بقى حاجة تانيه
غير ما كان .

زينب : ماتصدقش الطواف .. دا رجل كهنة وبيخرف ..
خليكى انتى فى حالك .. مالكىش دعوة بغيرك .
قولى يا نفسى وبس .. ما حدش حيحمل همك إلا
نفسك .. الدنيا كلها بقت كده .. قدرى إن مالكىش
اخوات .. وانتى تعيشى مرتاحه .. واهو البركة فى
مصطفى .

عيشة : يا اختى .. هو مصطفى بيسأل إلا عن روحه ،
ولا ببص الا لنفسه .. هو فايق لحد مننا .. دا
حتى محملنا همومه أكثر من همومنا ذاتها .

زينب : (تنهض فى عصبية) وانتى عاوزة منه حاجة ..
عاويزة من حد منهم حاجة .. عندك اللى يكفىكى
والعربون اللى انتى خدتيه من نصيبك .. أدنتى
حطتيه فى البنك مع تحويشك ..

عيشة : برضه حترجعى تقولى تحويش .. انا مش محوشه
حاجة يا أبله ..

زينب : وافرضى .. لسالك الباقي .. وعندك ماهيتك
وعريسك واهو جى الليلة .. وخنرسى معاه على
حل ..

عيشة : هو انتى ...

زينب : قلت للعدل وهو رايح المصلحة الصبح .. لازم
تجيبه الليلة علشان نفهم منه غرضه .. وتعرف

نيته .. كفاية عليها حب .. انتى مازهقتيش حب .
على الأقل يخطبك .. يلبسك دبلة .

عيشة : (مستنكرة وتفزع قائمة) بقى انتى قلتى له كده ؟
زينب : (تقارعها فى اعتزاز) واكثر .. ماهو بيشتغل
كاتب عنده . تحت إيد . قلت له استعمل سلطتك
عليه علشان يوقف عند حده .. الحبال خلصت ..
ولا عدش عندنا حبال نحطها اكثر من كده بقى ..
يا يلحقنا يا نظير الطيارة . حبالنا على الآخر
وانتهت ..

عيشة : حبال إيه يا أبله ؟
زينب : حبال الصبر يا اختى اللى هو مكتفنا بيها ..
حنفك منها ونكتفه هو (وتلمح حينئذ ساعة
جديدة فى يد عيشة) الله .. انتى جبتي ساعة
جديدة ؟

عيشة : بدل اللى اديتها لسوسو بنتك بمناسبة نجاحها ؟
زينب : (تمسك بمعصمها وتتطلع بدقة فى الساعة) هه .
لكن دى دهب .. ياه .. ستة إلا ربع .. بقت ستة إلا
ربع .. بصى فيها كده .. تطلع كام ؟

عيشة : (تتطلع فى الساعة بما يثبت عدم معرفة أبله
زينب بالساعات) لسه خمسة وربع يا أبله .

زينب : (تقوم غاضبة) لسه ليه ١٩ دا انا قايلاله يصحى
خمس بالضبط .. هو مش عارف النهاردة عندنا
إيه .. وجاى لنا مين ؟

- عيشة : (تنطقها فى تيه وقد أفلتت غضباً عنها) سامى .
- زينب : (تشمر قميص النوم الذى كانت جالسة به) دا
 أول بند .. والبند الثانى مصطفى وخطيبته .
 ويمكن أبوها يجرى معاهم .. وبعدهم بند تالت ..
 أبو الرضا جاى علشان تسجيل العقد ودفع الباقي .
 كان حيرجع المصلحة بعد الظهر .. قلت له اعمل
 حسابك تأخذ إذن حتى لو كان الوزير بذاته فيها ..
 ولسه ماصحيش .. خمسة وربع ولسه !
- زينب : (إذ تتحرك فى غضب وقلق تراه أمامها على
 الباب) إنت !!
- أحمد : أنا صحيت .. (ويدخل بالبيجاما والشبشب)
 خمسة بالضبط كانت بتضرب .. وانا صاحى
 وواقف زنهارة قدام السرير (ويقف زنهارة بالفعل)
- زينب : إيه اللى أخرك ربع ساعة !!
- أحمد : (يرد فى هدوء) باسمع نشرة الأخبار .
- زينب : وجرى بالبيجاما والشبشب .. ولا حلقتش دقنك !
 مالبستش ليه ! مستتى إيه على ما تلبس ؟
- أحمد : (وهو يتقدم ليجلس) عاوز فنجان قهوة ..
- زينب : (تنظر لأختها عيشة) اتفرجى ! قال يقف ربع
 ساعة طويلة عريضه يسمع نشرة الأخبار .. ولا
 يفكرش يلبس الجزمة .
- أحمد : (يشرح) البت سوسو قلت لها تعمل لى قهوة ..
 ندهتلها صاحبيتها .. سابتنى وجريت ..

زينب : واحدة ناجحة وفرحانة بروحها .. ومش يمكن
صاحبيتها جايياله هديه ؟ جبت لها انت حاجة
بمناسبة نجاحها ؟ البركة فى عيشه .. ادتها
الساعة بتاعتها ..

أحمد : وليه بس يا ست عيشه .. ؟

زينب : شوفى الراجل .. لامنه .. ولا كفاية شره ... !

عيشة : دا بس بيقولها مجاملة ...

زينب : ما تصدقهوش .. بيكره حد يجيب لحد تانى ..

التليفزيون اللى خدنا ورقته ودفعنا قسطه الأولانى ..

اسأليه كده بقى له قد إيه ماجاش .. ست أشهر ..

عيشة : لازم يا أبله الدور ما حصلكوش فى التوزيع ..

زينب : ولا هو جاي على طول عمره .. حيلف ازاى ويجى

علينا واحنا قاعدين ساكتين ما بنتحركش ؟

أحمد : (يجلس فى النهاية) آه يانى (ويرمى بنفسه على

الكنبة) قعده بقعده .

زينب : أيوه .. (وتبدأ الماتش الحامى) اترمى على الكنبة

علشان تقطع سوستها من أول قاعده .. معلوم .

مادام حاجه غصب عنك ..

أحمد : (يرد) هيه الكنبة بس .. العيشه من أولها

لآخرها غصب عنى .

زينب : ما حدش جيرك .. الشقة لها بدل الباب تلاته ..

والعمارة فيها أسانسير ينزلك فى نصف دقيقة ..

والشارع مافيش أطول منه .

- أحمد :** يا ريت بأيدى .
- زينب :** سامعه الردود بتاعته يا عيشه ؟
- أحمد :** أسكت . (ويخرج سيجارة ويشعلها) .
- زينب :** ماحدش قال لك تسكت .. تسكت ليه .. علشان تفرسنى ؟ ماتسكتتش . (وتذهب إليه وتهز رأسه)
- رد على .. اتكلم ..
- أحمد :** ما عنديش حاجة اقولها ..
- زينب :** (لا تهدأ ولكنها إذ تكتشف أن فى يده سيجارة تأمره توأ) إطفئ السيجارة فى الطفاية لحسن توقع على الكنية يا لله السلامة . العفش لسه جديد ..
- أحمد :** نطفئها حاضر ... (ويطفئ السيجارة) .
- زينب :** (ترى أن السيجارة لا يزال فيها الكثير وليس عقباً) مش خسارة فلوسها دى ؟ (وتمسك بالسيجارة وترفعها من الطفاية) تاخذ منها نفس وتطفئها (وتعيدها) مش حرام .. حرام دا ولا حلال ؟
- أحمد :** (يرفع كفيه مستغرباً) مش انتى اللى قايله اطفئها ؟ !! .
- زينب :** من الأول ما كنتش تولعها ..
- عيشة :** (تتدخل وتلومها) لأ يا أبله بقى .. دا مش منطق أبداً ..
- أحمد :** (مشيراً لعيشة) وشهد شاهد من أهلها ..

- أحمد :** يا ريت بأيدى .
- زينب :** سامعه الردود بتاعته يا عيشه ؟
- أحمد :** أسكت . (ويخرج سيجارة ويشعلها) .
- زينب :** ماحدش قال لك تسكت .. تسكت ليه .. علشان تفرسنى ؟ ماتسكتش . (وتذهب إليه وتهز رأسه)
- رد على .. اتكلم ..
- أحمد :** ما عنديش حاجة اقولها ..
- زينب :** (لا تهدأ ولكنها إذ تكتشف أن فى يده سيجارة تأمره تَوَأ) إطفى السيجارة فى الطفاية لحسن توقع على الكنية يا لله السلامة . العفش لسه جديد ..
- أحمد :** نطفئها حاضر ... (ويطفى السيجارة) .
- زينب :** (ترى أن السيجارة لا يزال فيها الكثير وليست عقباً) مش خسارة فلوسها دى ؟ (وتمسك بالسيجارة وترفعها من الطفاية) تاخذ منها نفس وتطفئها (وتعيدها) مش حرام .. حرام دا ولا حلال ؟
- أحمد :** (يرفع كفيه مستغرباً) مش انتى اللى قايله اطفئها ؟ !! .
- زينب :** من الأول ما كنتش تولعها ..
- عيشة :** (تتدخل وتلومها) لأ يا أبلة بقى .. دا مش منطق أبداً ..
- أحمد :** (مشيراً لعيشة) وشهد شاهد من أهلها ..

زينب : (تهب فيه) مالکش دعوه بأهلى .
 عيشة : ما فيش دقيقة إلا ما تتخانقم ؟
 زينب : (تضرب على صدرها) أنا اللى بتخانق .. !!
 أحمد : (فى سخريه واضحه) لا سمح الله حد قال انك
 انتى ..
 زينب : (تقررہ) آمال مين يا عدل ؟
 أحمد : والله اذا عملتى لى قهوه .. يبقى أنا ..
 زينب : مش حتدوقها بلسانك قبل ما تفهمنا .. عملت
 إيه؟ سامى جى ؟ إوعى ما تكونش فاتحته ومهدت
 له ..
 عيشة : (تنتهز الفرصة) إلا انت إيه رأيك أولاً فى سامى
 يا أبيه ؟
 أحمد : من أى ناحيه ؟
 زينب : من كل النواحى ..
 أحمد : (منتهزاً الفرصة) أوزن دماغى بس .. أوزن
 دماغى بفنجان القهوة (ويهم بإخراج سيجارة) .
 زينب : وفر السيجارة على ما أجيب لك القهوة .. رجعها
 فى العلبة . (ويفعل ذلك وترفع هى السيجارة
 المطفأة) اشرب اللى ما كمالتهاش دى (وتمدها
 له) أنا عارفه إيه غيتهم فى السجاير طول النهار
 ولا المدخنه .. خد (وتعطيه السيجارة) .
 أحمد : (وهو يأخذها مهدئاً الموقف) تسلم إيديكى يا أم
 النبيل .

- زينب : ماهو مش فالح إلا فى الكلام ده .. أجيب لك ملبن
ولا حلاوه تجرى ريقك قبل القهوة؟
- أحمد : كلت الملبن وأنا باسمع النشرة ..
- زينب : (تلتفت إلى أختها فى اعتداد) أول ما يصحى من
نومه بعد الضهر .. لازم يأكل حاجة حلوة يغير
عليها ريقه .. ملبن .. حلاوه .. حته جاتوه ..
بسكوته .. مريه .
- أحمد : يا سلام عليكى .. الزوجة المثالية اللى تعرف مزاج
جوزها .. وتحفظ طبعه وتدوقه الحلو .
- زينب : (تهز ذارعها معاتبة) إياك دا كله يتمر فيك
(وهى خارجة) .
- أحمد : (حين تختفى) وتسقيه المر ..
- عيشة : ما يمكنش يكون فيه زوجين بالشكل ده ...
- أحمد : كله كده ماركه واحده . ماركة مسجلة .
- (عيشة تجلس بجواره وتغير الموضوع)
- عيشة : لكن صحيح سامى جى يا أبيه ؟
- أحمد : ما يقدرش يتأخر .. دا أنا حتى كمان حاديله
الدوسيهات الناقصة اللى عندى .
- عيشة : طب وإيه رأى حضرتك فيه ؟؟ بصراحة ؟؟
- أحمد : رأى انا مش حيفير من الموضوع شىء .. إذا كان
عاجبك .. يبقى خلاص .. خديه .. على خيرة الله .
- عيشة : أنا يا أبيه باعتبرك من اخواتى .. أنا مليش
اخوات .. وانت اخويا .

- أحمد : (فى خجل) العفو ...
- عیشه : أنا باتكلم جد .. وعاوزه حضرتك تكون صريح ..
- إيه رأيك فى سامى .
- أحمد : كموظف .. أنا أعتبر أحنف أبو الرضا شنن ..
- الشهير بسامى .. ودا اسمه فى الدوسيه عندنا ...
- وبصفته شغال تحت إيدى . مش موظف خالص .
- عیشه : هو فعلاً ما بيهتمش بالوظيفه ..
- أحمد : اطلاقاً .. راجل عايش على حريته .. بيقول لك أنا
- موهبة ولازم أعيش حر (ويقلده) أحطم السدود
- والقيود والسلاسل والأغلال .. أنطلق .. لكن من
- حسن حظله إن المدير العام معجب بيه .
- عیشه : دا رأيك يا أبيه ؟
- أحمد : (وقد تنبه إلى ضرورة إرضائها) أنا قلت
- كموظف. إنما كشخص كإنسان .. مش بطال قلب
- طيب ... ممكن يسمع الكلام .. يعنى يحتمل يبقى
- زوج من النوع الجيد .. زينا كده لا سيما ..
- عیشه : (فى ارتياح لهذا الرأى) أيوه يا أبيه . لا سيما
- إيه ؟
- أحمد : (ببطء وحذر) إذا كنتى حضرتك .. يعنى لا
- مؤاخذه فى فتنون المعاشرة الزوجية .. زى
- الجماعة ..
- عیشه : جماعة مين ؟
- أحمد : جماعتنا إحنا .. الدوغرى هانم ؟

- عيشة : طب ما أنا دوغريه ..
- أحمد : (فى سخرية) عاشت الأسامى .. وهنيئاً لسى سامى .
- عيشة : إنت يا أبيه بتهزر ؟
- أحمد : على كل حال هو كويس .. عارفه يا آنسة عيشه .
- أنا أصلى رأيى وحش حتى فى نفسى .. ماليش رأى تقريباً . أختك ساعات تقول عليه شرابة خرج . طب اسألينى .. إيه هو أحمد محمد محمود محمد .
- عيشة : ده مين ده ؟
- أحمد : عربية السبنسة اللى فى قطر الدوغرى على رأى حسن .. أنا .. أنا يعنى .. سامعانى ؟
- عيشة : (وكانت فى حالة شرود) لامؤاخذة أنا مش واخذه بالى .
- أحمد : انتى سرحتى ؟
- عيشة : فى كلامك يا أبيه .. باين خالص إنه مش عاجبك ..
- أحمد : أرجع تانى وقولك .. كموظف بس ..
- عيشة : طب وكفنان قصصى ؟ .. والروايات بتاعته ؟
- أحمد : (يتلجلج) ما هو .. ما هو .. يعنى .. أنا شخصياً ما قريتلوش .. ما عنديش وقت ومش غاوى متفرغ للهانم .. لكن الفراشين فى المصلحة معجبين بيها ..
- عيشة : الفراشين ..
- عيشة : بيقريها للفراشين ..
- عيشة : للدرجة دى ؟

أحمد : (مستطردًا) ولكل من هب ودب .. كلميه انتى عن
أى حاجه يطلع لك قصة طوالى . عامل زى اللى
بيقزقز لب .. كل ما يوقف مع حد فى الشارع أو
فى الشغل ويكون فى جيبه أو فى إيد حفته ..
بيديكى شوية .

عيشة : بس سامى فنان ..
أحمد : موهبة .. حد ينكر .. المدير العام نفسه بيقول إن
تقاريره ما تنزلش الأرض . أسلوبه حلو .
عيشة : وأخلاقه ..

أحمد : لحد دلوقت ما يقدرش أى إنسان يحكم عليه إلا
إذا كان معاشره .. لكن .. عمومًا .. طيب ..

عيشة : واضح يا أبيه إنه مش عاجبك ...
أحمد : أبدًا .. أنا ما قلتش كده أبدًا ..
عيشة : طب لو فرض إنه اتقدم لسوسو بنتك يوم ما تيجى
تتجوز .. تقبله ..

أحمد : والله .. انتى بتحرجينى .. دى حاجة فيها نظر ..
ومع ذلك فالكلمة حتكون لسوسو .. ثم للشقيقة
العزيزة .. الدغرية هانم .. إنما أنا ..

عيشة : إنت الوالد .. وكلمتك الأخيرة ..
أحمد : بعد أختك ..

عيشة : لكن إذا انت رفضته .. مش ممكن حد يقبله غيرك ..
(تدخل زينب فى هذه اللحظة على جملة عيشة
الأخيرة فتقف منصتة ثم تنفجر) .

زينب : ليه ؟ ... هو ليه ولايه عليكي علشان يرفضه ؟

القهوة يا عدل (وتضع القهوة أمامه) عاوزة تحكميه فيكى راخر .. أهو دا اللي كان ناقص !...)

أحمد : (يمسك بعيشة) إحنا بنتكلم عن سوسو ..

فرضاً .. من فضلك تفهميها يا ستى عيشة .. منعاً لسوء الفهم .. وتداركاً للعواقب ..

زينب : (متجهة إليه) بتبرطم عربى .. هو أنا تايهه عنك

مش فاهمك ؟ كان بيقول لك إيه (ملححة على عيشة) بيكلمك على إيه ؟ ..

أحمد : (رافعاً كفيه) بتسألنى عن الأستاذ سامى ..

بتاخذ رأى فيه ..

زينب : (توجه له السؤال مباشرة) ورأيك إيه فيه ؟ ..

أحمد : (مسرعاً) كويس جداً .. ابن حلال .. قلبه

طيب .. ممتاز حيكون زوج سعيد بإذن الله .

زينب : دول الكلمتين اللي قدرت عليهم ؟ ..

عيشة : أبيه مبسوط من قصصه .

أحمد : (معتذراً) أنا باقول إنها بتأثر عليه فى الوظيفة

بس ... لكن ما فيش شك هو موهبة .

زينب : إيه موهبة .. حد يقول لواحد فى وشها كده على

جوزها ؟

أحمد : (مستغرباً) جوزها ؟

زينب : حتجوزه غصب عنك وعنهم ..

عيشة : هما مين يا أبله ؟

زينب : (ترد عليها) سيد وحسن .. أنا عارفه إنه ميال
ليهم .. دايماً معاهم على مصطفى وعلينا ..
فاهماك حته حته طول عمرك بتكره أبو الرضا
وريحته .. من أيام ما كان بيشتغل كاتب فى الفرن
عند أبويا .. علشان أبو الرضا كان عاوز يا خدنى
بعد ما مراته المرحومة أم سامى ماتت .. وأنا
مارضيتهش .

أحمد : تاريخ ما أهمله التاريخ .. (وهو يتناول آخر
شفطة من القهوة) .

زينب : سامعه ؟ .. كلام حسن بعينه .. علشان تعرفى أنه
ميال لهم وواقف معاهم .

أحمد : أنا قاعد ايه .. مش واقف ...

زينب : قر واعترف انك معاهم .

أحمد : أنا مش مع حد .. أنا مع الحق .

زينب : لو كنت مع الحق ما كنتش تكرهها فى سامى ..
إوعى تكون ما قتلوش علشان يجى الليلة ؟

أحمد : جى .. جى .

زينب : تبقى عملت اللى عليك وتخرج منها .. سيبهولنا
نعرف شغلنا معاه .. اشرب قهوتك وقوم .

أحمد : (غير مصدق ومنفضاً) أخرج ..

زينب : البس... تخرج تروح فين .. انت ناسى ان مصطفى
جايب خطيبته ونسيه وجاى ؟ قوم . بسرعة
قوم .. خلص قهوتك وقوم (وتشده لينهض) .

- أحمد : (وقد وقف) أنا مش لاقى لى لازمه مع مصطفى
وخطيبته ونسيبه .
- عيشة : (تمسك به) لأ يا أبيه والنبي تخليك مع مصطفى
لحسن ياكلوه ..
- زينب : ياكلوا مصطفى .
- عيشة : أصلك يا أبله مش عارفه اللى حاصل .
- زينب : انا مش تايهه عن حاجة .. مصطفى مش ممكن
يقع لهم .
- أحمد : طب واذا كان وقع ؟ ..
- زينب : فرحان فيه . أنا عارفة إنه مش موافق يشتري
الفيلا اللى عاوزين يبيعوهاله .
- أحمد : طب وعفش خطيبته القديم .
- زينب : إيه بس اللى يخليه ياخذ واحده متجوزة قبله ؟
- عيشة : (مستغربة للرد) انتى مع مين يا أبله ؟ ...
- أحمد : (يعلق) مع اللى على لسانها .. مع آخر نفس يطلع
من بقها ..
- زينب : بتقول إيه يا فالح ؟ (وتجذبه من كتفه) .
- أحمد : (يواجهها) كفاية إنه باع نصيبه وبيعكو نصيبكو
لراجل زى أبو الرضا .
- زينب : ماله أبو الرضا .. بتغير منه علشان كان عاوز
يتجوزنى قبلك .. ما دفعش عربون ؟
- عيشة : وجاى الليلة يدينا الباقي .. وخلصنا يوم
التسجيل .

زينب : حيخلصنا بكل فلوسنا قبل ما نطلع م الشهر
العقارى ..

أحمد : قصدك القرن العقارى ..

عيشة : مش معقول ما يدفعلناش الباقي يا أبيه .. العقد
مقسط ..

زينب : (فى غيظ تهجم عليه) وانت مالك انت إن كان
حيدفع ولا ما يدفعش هيه فلوسك .. بيتك ..
نصيبك .. ولا قصدك م الكلام ده إيه ؟ عاوز
تأسنا م الدنيا أكثر ما احنا يأسين، أخرج يا لله
قوام البس هدومك .. (وتدفعه ليخرج)

أحمد : (يعود للجلوس) مش لابس .

زينب : شايفه العند .. راجع يقعد تانى .. (وتتقدم لتشده
من ذراعه) قوام يا راجل هاودنى .

أحمد : (ينزع ذراعه من يدها) مش قايم .

زينب : من أمتى يا سبعى (تنظر إليه متمرة) حتقوم
غصب عنك (وتروح تضربه بكفيها من الجهتين)
هه .. هه .. هه ..

أحمد : (يهب وذراعه فوق رأسه يخمى نفسه من
ضرباتها) بتضربينى . إنتى بتضربينى (ويتقدم
نحوها وهى تتراجع) .

عيشة : (تحاول إيقافه وتهدئته) معلش يا أبيه .. علشان
خاطرى يا أبيه .

أحمد : بتمدى إيدك عليه يا وليه ..

زينب : كمان بتقل أدبك قدام البننت (وتهجم
لتضريره) .

عيشة : (تتركه لتمنعها هي) أرجعى يا أبله .

زينب : سيبينى أعرفه مقامه .. هه .. هه .. هه (وتروح
تضريره بذراعيها) .

عيشة : (تمنعها) يا أبله مش أصول .. مش أصول يا
أبله ..

أحمد : سيبيها .. سيبيها علشان أطير دماغها من
فوق راسها واخلص، أخرج م الزنزانة .. وأطلع
م السجن .

(تدخل سوسو فى هذه اللحظة .. وتقف عند
الباب الذى يفتح على أنترية الخارج) .

سوسو : (منادية) ماما .. ماما .. يا ماما ..

زينب : أرجعى يا حبيبتي . أرجعى ما فيش حاجة يا
سوسو ..

سوسو : أنكل سامى جه .

زينب : خليكى معاه جنجيله .. روحى له .. أرجعى له
(وتختفى سوسو) .

عيشة : بس كفاية بقى يا أبله .. ما دام سامى
جه ..

زينب : خلينى أورى له مقامه قدام الموظف اللى
تحت أيده ... هه .. (وتهجم وتعود
لتضريره) .

- عيشة : (تحول بينها وبينه) عيب يا أبله مش كده ..
بلاش فضيحة ..
- أحمد : خليها تضرب .. اضربي .. اضربي كمان ..
- زينب : (وهى تضرب) انت استحليت الضرب ..
- عيشة : يا أبيه علشان خاطرى ..
- زينب : حتقوم تلبس هدومك ولا لأ .. قوم البس هدومك
أحسن ما أهزأك قدامه .
- عيشة : (تذهب إليه راجية وترتب على كتفه) معلش يا أبيه
علشان خاطرى البس هدومك .
- سوسو : (تظهر ثانية على الباب فى هذه اللحظة معلنة)
أبيه سامى .
- أحمد : (يقوم فزعاً ويجرى) م البلكونة حا اطلع من
البلكونة وحا اطلع من هدومى (وهو ينظر إليها
ويشد جاكطة البيجاما) .
- زينب : (وراءه وهو يجرى) يا ريتك تطلع م الدنيا خالص
وترمى نفسك فى الشارع !!
- عيشة : (وهى تتلفت ناحية الباب فى انتظار سامى الذى
يسمع صوته) يا أبله .. سامى وصل .
- زينب : (تنظر إلى ثيابها .. إنها فى قميص نوم عادى
أصابه غير قليل من الشد والجذب فى المعركة)
بهدلنى . بهدلنى وشقلب كيانى . قابليه انتى على
ما أغير هدومى .. أنا حا حصله م البلكونه على
أوضة الاولاد .. (وتشير إلى البلكونة وهى تجرى

- لتختفى نحوها (بس استنى عليه) وتختفى) .
 هنا تمامًا يدخل سامى . وعيشة واقفة لاهثة
 قلقة تستقبله) .
- سامى : (فى لهجته الخطابية الرذيلة) مساء الخير .. يا
 شوشو .
- عيشة : (فى اضطراب واضح) مساء الخير ..
- سامى : مستتيانى لوحذك .. أنا سعيد (ويفرد ذراعيه)
 منتهى السعادة .
- عيشة : (تأخذه من يده لتجلسه) اتفضل .. اتفضل
 اقعد ..
- سامى : (مستغريًا) مالك ؟ .. مش على طبيعتك .. فيه
 حاجة ؟
- عيشة : (تدارى) لا أبداً .. بس .. كنت .. كنا ..
- سامى : (فى اعتداد العالم ببواطن الأمور) كنتو فاكيرينى
 مش جاي . طبعًا أنا متصور اللى قالهولكو عليه
 أحمد أفندى . أنا عارف إن جوز أختك فكرته عنى
 وحشه دايمًا .. وأكيد مآثر فى العيلة .. وخصوصًا
 الست بتاعته اللى ممكن أعتبرها فى مقام حماتى
 بوصفها الأخت الكبرى . ساكته ليه ؟ ما تردى .
- عيشة : يا سامى أنا ما بحبش كتر الكلام ده ..
- سامى : ما هو ذا اللى حيخلينا نكمل بعض على الدوام ..
 مدرسة ألعاب .. حركة صامته .. وأديب ناطق
 سيال .. بيلعب جمباز بالمعانى . السالب والموجب

الى يولدوا أقوى شرارات الجياه إحنا الاتنين
نكون دينمو كامل من العقل والروح .. والجسد .

عيشة : أحسن تبطل الكلام ده يا سامى .

سامى : كلام إيه ؟

عيشة : الحاجات اللى انت دايماً تقولها !! شرارة إيه

وشعلة إيه ؟ ودينمو إيه ؟

سامى : ألغى كيانى وأنا باحث عن الحقيقة .. إحنا إيه ؟ ..

قلة قليلة فى المجتمع تحمل مصابيح ديوجين
وتسير فى طريق النور .

عيشة : بتجيب الكلام ده كله منين ؟ .. عن إذلك (وتهم قائمة).

سامى : لازم أعودك على أسلوبى .. رايحة فين ؟

عيشة : أشوفهم عملوا إيه (وتشير للبلونة) .

سامى : (يقف ويمسك يدها) أنا مش عاوزك بعد ما

نتجوز تفضلى معلقة نفسك بيهم .. دول هوام

وطحالب عايشين على سطح المستنقع الاجتماعى

عدينى .. عدينى يا شوشو .

عيشة : (تسحب يدها منه فى عصبية) سامى .. بطل

الكلام ده بقى . أنا مش فاهمه منك حاجة .

سامى : (فى برود وهدوء) تناقص حتمى من فعل البيئة

وتأثيرها .. (ويمسك بها) استنى رايحة فين ؟ ..

عيشة : (تشير صاخبة إلى البلونة) حا أشوفهم عملوا إيه ..

سامى : (وقد ظل ممسكاً بها) أنا شخصياً مش عاوزهم

يعملوا حاجة . انتى عارفه إنى ماليش مزاج فى

أى جاحة .. لا قهوة . ولا شاي .. ولا غيره .
مش أحسن إنى أتححرر من عبودية الكيف؟ ...
ردى .

عيشة : سيب إيدى الاول .. (يترك يدها)
(هنا تماما تدخل زينب من ناحية الباب الداخلى
وقد بدلت هدومها وارتدت فستاناً)

زينب : (مقبلة فى استغراب واندهاش مصطنع) إيه يا أختى !!
قال سى سامى شرف وأنا فاكهه البت بتضحك عليه ما
صدقتهاش .. أهلا وسهلاً (تمد يدها لتسلم عليه)
نهارك سعيد يا سى سامى خطوة عزيزة ..

سامى : (فى لهجته الجافة) خطوة جبرية تفرضها
التقاليد البالية ...

عيشة : (تنبهه) اتكلم عدل يا سامى علشان أبه زينب
تفهمك ..

زينب : خليه يا أختى يتكلم على كيفه .. أنا فاهماه .

سامى : ما أظنش إنك فهمانى يا هانم ...

عيشة : سامى .

سامى : أنا صريح وواضح ..

زينب : واحنا ما نحبش إلا الصراحة .. دا احنا دوغرى

بالاسم .. والفعل .. اتفضل يا حبيبى اقعد ..

عيشة : (تراه لا يزال واقفاً) اقعد يا سامى ..

سامى : (وهو يجلس) نقعد . اتفضلى .. اقعدى يا شوشو
(ولم تكن قد تحركت).

- زينب : (تدفعها دفعا) روحى جنبه .
- سامى : (بعد أن قعدوا) أفندم !! (ويلتفت لللاثين) أنا تحت أمركم !
- زينب : أحمد كلمك قال لك آيه ؟
- سامى : (فى بروذه المتصل) قال لى إنهم عاوزينك النهاردة فى البيت . ولازم تيجى .. وشدد عليه بالنسبة للدوسيهات اللى ناوى يسلمها لى والمتعلقة بأعمال المصلحة .
- زينب : (ساخطة صارخة) شفتى بقى ؟ ! جالك كلامى يا عيشه ؟ !
- سامى : (يتدخل) هو كان مفروض يقول لى إيه بالضبط؟!
- زينب : (فى الموضوع مباشرة) عاوزين نعرف نيتك يا اخويا !! إنت لا خطبت ! ولا شبكت ولا كتبت .. حتى الفاتحة ما قررتهاش .. إيدك فى ناحية وإيدنا فى الناحية الثانية ..
- سامى : أنا إيدى فى الناحيتين يا هانم .. (ويحرك يديه) اليمين والشمال ،
- عيشة : (تقاطعه مستكرة) جرى إيه يا سامى ؟ !
- زينب : (غاضبة) إذا كنت ناوى تستعبط بيقى ما فيش داعى للكلام ! بس ما تفكرش إنها حتفضل مرهونة بيبك .. لا يا اخويا فتح عينك .. اعملها مع حد تانى إنما ما تعملهاش معنا !! احنا مش وش ذلك ؟!

- عیشه :** جرى إيه يا أبله .. (وهى تحاول تهدئتها بعد أن لاحظت أنها تهم بالقيام) .
- سامى :** إنتى يا مدام كلامك غريب .. لكن .. فيه طعم .. وله مذاق .
- زينب :** (وقد قامت نهائياً وتحركت) ربنا يجعله خفيف على قلبك .. (كانت قد رأت زوجها فى تلك اللحظة يطل برأسه من الباب فاتجهت إليه .. بينما تترك عیشه لتصرف إلى سامى) .
- زينب :** (تصل إلى قرب الباب حيث زوجها) عاوز إيه يا عدل !!
- أحمد :** (لا يظهر منه غير وجهه وراء الباب .. يخرج قدمه حافية علامة على عدم وجود شراب) ؟
- زينب :** البس الشراب الوسخ ! يعنى من نضافة رجلك ؟!
- أحمد :** (فى همس) غسلته !
- زينب :** (وهى لم تسمع جيداً) بتقول إيه ؟!
- أحمد :** (فى همس مشترك) غسلته ولسه مبلول على الحيل .
- زينب :** خد شراب من بتوع سنى مصطفى ..
- أحمد :** (بصوت خافت) ما يجيش على قدى !!
- زينب :** البس الصندل وتعالى من غير شراب .. (وتتركه فيختفى ثانية . وتعود إليهما تحدث نفسها) حتى مش قادر يتصرف فى الشراب !! آمال لو مت حيعمل من غيرى إيه ؟ !

(فى تلك اللحظة يعود سامى وعيشة لمواصلة

حديثهما بما يتفق مع موقف زينب) .

سامى : آه !! فهمت !! يعنى المقصود إننا نأخذ خطوة

عملية .. هما فاكرين إيه ؟

عيشة : (فى صوت عال نوعاً لتسمع زينب) بيقولوا يصح

إنه يكون ناوى يتجاوز واحدة ثانية .

زينب : (وهى تتحدث عن زوجها) يعملها ولا حاجة !!

إنتى فكرك دا يمكن لو مت ما يكملش الأربعين

بتاعى !!

سامى : (ينهض محتجاً) اسمحى لى يا هانم . دا فهم

خاطئ . ويدل على منتهى الغباء والبلاهة ..

والجهل بحقيقة العلاقة اللى بينى وبين الأنسة

عيشة أختك .

زينب : وانت دخلكو إيه انت وعيشة !!

سامى : الأفق الضيق اللى بيحلى لكم التحليق فيه .. أفق

الخفافيش .

زينب : خفافيش ؟ !

عيشة : يا سامى بطل الكلام اللى ما بيتفهمش دا بقى ؟ !

سامى : أنا قلت كلمة ومصر عليها . بالفعل خفافيش

(ويرفع برأسه عالياً) .

زينب : (تتابع نظراته فإذا هو يرفعها إلى السقف

باعتماد لما قال يا اختى دى الأوضة جديده واحنا

مبيضينها قريب !! لحقت تجهيها الخفافيش !!

(وتقوم إليه) شفتهم إمتى يا سى سامى ؟ ! آمال

احنا ما شفنهومش ليه !! وهى تتطلع للسقف ثم

تراودها فكرة البحث ولا يكونوا ورا الرسومات !!

عيشة : (تمنعها عن الذهاب لرفع الصور) ارجعى يا أبله

ما تسمعيش كلامه .. (هنا تَوَّأ يظهر أحمد

أفندى على الباب فتلمحه زينب وتذهب إليه ..

بينما تروح عيشة تحدث سامى .. وتقنعه فى

صوت هامس أن يعدل عن لهجته وكلامه، ونرى

أحمد أفندى على الباب .. يرتدى قميصًا خارجًا

من البنطلون وزيار القميص كلها مقطوعة . وهو

يشير لها) ...

زينب : (وهى ذاهبة إليه) خيبتك الثقيله .. ما قلت لك

هات قميص جديد .. بطل مرواح الكورة هات لك

بالتذكره قميص . (وتتطلع ناحية الآخرين)

بيدخل الكورة بجنيه واثنين .

أحمد : (يستثيرها) كل القمصان وسخه وفى المكوه ! ما

فيش غير ده !

زينب : (تخرج إليه) أمرى لله !! (وهى تردح وراءه)

محملنى همك فى كل حاجة حتى زراير

القمصان !! (وقبل أن تخرج تلتفت إليهما) يا اختى

هو صغير مسخوط ما يقدرش يلبس لوحده ..

(وتعتذر وهى خارجة) عن إذنكم ألبس النونو

قميصه ؟

- سامى : (فى لهجته الساخطة) أهى اختك خرجت .
تقدرى تصارحينى بكل حرية .. هما عاوزين منى
إيه بالضبط ؟
- عيشة : عاوزين يطمنوا على إننا حنتجوز بعض ..
- سامى : (صارخاً محتجاً وهو يقف) مافيهاش أدنى شك
ومالهومش أى حق إنهم يشكوا فى علاقتنا
الخاصة ..
- عيشة : ما انت يا سامى (وهى تقوم لتشرح وتهدئ) لا
خطبتنى ولا قرئت فتحتى ولا لبستنى دبله ولا
فكرت تكتب كتابى أو تشبكنى .
- سامى : شكليات .. شكليات لا مبرر لها .. وضد التطور ..
- عيشة : (تتاجزه) عندك انت لكن عندهم هما ... تبقى
مسائل أساسية وجوهرية كمان ؟
- سامى : (فى فرح واضح) مستوى أسلوبك ارتفع .. شايفه
نتيجة القرايه (ويغير لهجته) معنى هذا .. أننى
استدعيت علشان أخطبك ؟
- عيشة : سى أحمد ما قالكش .. ؟
- سامى : من مين ! أخطبك من مين ؟
- عيشة : من أخويا .
- سامى : اى واحد فيهم !!
- عيشة : أخطبني من الأستاذ مصطفى .
- سامى : دى نظرة طبقه ليه ما أخطبكيش من سيد علشان
اكنه ترزى .

عيشة : (تفهمه ببساطة) علشان احنا زعلانين مع سيد

أنا وزينب وسيد ما عدش زى الأول .. علاقتنا

انقطعت .. هو بقى فى حاله .. واحنا فى حالنا .

سامى : مفروض إن سيد هو الأكبر .. وفى مقام الوالد ..

وولى الأمر .

عيشة : مصطفى هو اللي بقى ولى أمرى .

سامى : (صارخاً فى عصبية) غلط !! لا سيد !! ولا

مصطفى انتى ولىة نفسك .. ولذلك أنا لا يمكن

أخطبك إلا من نفسك ..

عيشة : (مستغرية) يعنى إيه يا سامى !!

(تدخل فى هذه اللحظة زينب هانم)

زينب : هه !! وصلتوا لحاجة ؟ ! رسيتمو على حل !!؟

عيشة : (فى بساطة) سامى حيخطبنى من نفسى يا أبله .

زينب : إيه !! حتعلم إيه يا سامى ؟ !

سامى : (فى عصبية) عيشه مش صغيرة ؟ !

زينب : (تفرد له) اسم النبى حارسك !! وانت اللي

صغير !! هو انت فاهم إننا مش عارفين سنك كام

سنة !! أنت أصغر من مصطفى بسنة واحدة ...

يعنى أكبر منها بسبع سنين .. اسال أبوك نفسه ..

أمك ولدتك وهو لسه داخل يقيد حسابات

الطابونه عند أبويا ..

سامى : يا ستى هانم انا ما قلتش إنى أصغر منها .. أنا

بتقول إنها مش صغيرة ..

زينب : واحنا يا اخويا ما عندناش إلا السن ده .. إذا ما
كانش عاجبك روح شوف اللي أصغر منها .. أهم
كثير .. ويرضوا بك .. اتجوز واحدة م اللي بينطو
الحيل .

سامي : يا هانم .. يا ستي زينب .. إنتي مش فهماني ..
زينب : (فى عصبية وغضب) حيث كده .. يبقى حا
أجيب لك اللي يفهمك .. أحمد أحمد .. تعالى يا
أحمد الحقنا يا أحمد .. أحمد ..
(وفى أثنائها تكون عيشة قد اقتريت من سامي
وراحت تهمس له مهدئة)

أحمد : (يظهر على الباب وهو يضع الكرافطة سايبه على
صدره لم يربطها بعد) إيه الحكاية؟ حصل إيه ؟
بتزعى ليه ؟
زينب : احضر حالا ..

أحمد : (يشير إلى الكرافطة) أما البس الجرفته ..
زينب : (تذهب وتجره إلى الداخل) عاوزينك من غير
جرفطات .. (وتجره بعنف فيكاد يقع) هيه الحكاية
حصلت .. ابن كاتب الطابونه كمان حييجي يتبغدد
علينا .. ليه .. هيه فقيرة .. دا عندها مهر وشبكة
يجوزها وكيل وزارة .. وموظفه ولها ماهية تصرف على
عليه .. قرب مد (وتأخذ زوجها من يده) اقف قدامه ..
ووريه مقامه ، (وتدفعه بالقوة الجبرية أمام سامي) .
أحمد : نهارك سعيد يا سامي .. إيه الحكاية؟

- زينب : عاوز يخطب واحدة شمورت ..
- أحمد : شمورت ؟
- سامى : (معتذراً) يا أحمد أفندى ..
- زينب : (تتدخل) أفندى .. يبقى رئيسك وتقول عليه أفندى ؟
- سامى : (يدافع عن نفسه) دى لغتنا فى المصلحة يا هانم ؟
- زينب : إحنا هنا مش فى مصالح . إحنا هنا فى بيوت ناس .
- سامى : (يحتمى بها) شوشو .. أرجوكى .. أنا فهمتك اتجاهى وهدفى المحدد . على أساس خطة مرسومة وموضوعة .. ومعمول حسابها .. بالدقيقة وبالיום .
- عيشة : (تتدخل وتقترب من أختها مهدئة لإنقاذ الموقف) خلاص يا أبله .. سامى حيجيب الدبل وييجى يخطبنى بكره ..
- زينب : حيث كده يبقى لابد نقرأ الفاتحة حالاً بالاً ..
- سامى : برضه لسه مش مصدقانى !!؟
- زينب : (مستطردة غير عابئة) ويحدد ميعاد لكتب الكتاب والشبكة .. ونتفق على المهر .. (وفيما هى تشرح يقع بصرها على زوجها .. إيه رأيك انت ؟
- أحمد : (وقد فوجئ) طبعاً ... طبعاً ..
- زينب : (غير مرتاحة لإجابته) هو دا رأيك (وتقلده) طبعاً !! طبعاً .. طلب وإذا ما طبعنش يا عدل ...

- عِشَّة : (تتدخل) حاجة حاجة يا أبله زينب ..
- زينب : إذا كان شاريكى يعمل دا كله فى ساعة واحدة ..
- مش كده يا أحمد أفندى ؟ (وهى تتهكم عليه
- بأفندى هذه) ما ترد إيه رأيك يا أحمد أفندى ؟
- ولا برضه طبعاً ..
- أحمد : (وهو غير متتبع وبحكم الروتين) طبعاً طبعاً ..
- زينب : برضه راجع تكررها ؟
- أحمد : يا هانم دى لغتنا فى المصلحة .. (ويهاجم غير
- مكتف بهذا الرد) أنا بس بدى أفهم تابعه نفسك
- قوى ليه .. آمال لو كنتى انتى اللى حتتجوزيه ...
- زينب : لسه حا اتجوز تانى (وتشير إليه) غير اللى انا
- فيه يا سيدى طبعاً أفندى ..
- أحمد : (يوقفها نهائياً بعد هذا كله) أجلى الكلام ده
- لبعدين .. انتو لسه عاوزين منه حاجة الراجل ده ؟
- (مشيراً لسامى) .
- زينب : يقرأ الفاتحة .. !
- أحمد : أقرى الفاتحة على ما أجيب لك الدوسيهات إنت
- مش رايح المصلحة ؟
- سامى : سهرانين الليلة فى المراجعة .
- أحمد : خلاص .. استنى خدهم معاك لحسن انا مشغول
- ومش حاقدر آجى .. أنا واخد إذن من سيادة
- الوكيل (وهو ينصرف) إوعى تكونى شيلاتى
- الدوسيهات من مطرحها !!

زينب : وانا فى عقل فى دوسيها (ثم وهو يختفى) دور
عليهم بنفسك يا قالح .. (وتلفت لأختها) إيه
بقى يا عيشه وصلنا لإيه ؟

سامى : اذا كان على الفاتحة أنا مستعد أقراها ..

زينب : الفاتحة تتقرى مع الرجالة .. مش معنا احنا !!

سامى : (يعود لإبداء استعدادة) أنا .. أنا .. أنا ..

زينب : روح :قراها مع الرجالة ..

سامى : (وهو يحتج) تعقيد .. تعقيد لا مبرر له .

عيشة : معلىش يا سامى .. استحمل علشان خاطرى .

سامى : أنا حا اقدم فى وظيفة ولا حاتجوز .. إيه القيود
الى بي فرضوها عليه دى كلها ؟ علشان إيه ؟

زينب : مش عاوز !! إنت حر !!

عيشة : يا أبله !

(يعود فى تلك اللحظة أحمد أفندى بالدوسيها) .

أحمد : هه ! انتهيتو على إيه ؟ !

عيشة : خلاص ..

زينب : فاكرنا حنقيده بالفاتحة .

أحمد : قريتها ولا لسه .

سامى : أنا مستعد .

زينب : حنقراها من غير رجالة ؟ !

عيشة : (تصلح الموقف) البركة فى أبيه ؟ !

أحمد : أنا مش راجل . (وتقع منه الدوسيها وقد رفع
يديه محتجاً) .

زينب : (ترفع يديها محتجة مثله) الحمد لله اللى قلتها
بنفسك ..

(سامى يكون قد انشغل بجمع الدوسيهات)

عيشة : يا أبيه دا مش كلام !!

أحمد : أنا قصدى إننى مش راجل العيلة . إنتى ليكى بدل
الأخ تلاته .

سامى : (يحمل الدوسيهات من الأرض) فيه مذكرات
ناقصة ولا حاجة يا أحمد أفندى ؟ !

أحمد : دى كل الدوسيهات ..

زينب : (تأخذ منه الدوسيهات وتضعها على مائدة) بلا

دوسيهات بلا نيلة خلونا فى الفاتحة إحنا لسه قلنا

بسم الله الرحمن الرحيم (هنا تمامًا نسمع

سوسو تتادى من على الباب) .

سوسو : تانت !! تانت !! ماما ! ماما ..

عيشة : إيه يا سوسو ؟

سوسو : (تدخل قليلًا) واحده ست عاوزاكم .. بتقول إنها

خطيبة أنكل مصطفى ..

سامى : (لأحمد أفندى) آخذ أنا الدوسيهات .

زينب : خد روحك . وخده معاك واختفوا من عيننا

الساعة دى يالله .. قوام (أحمد وسامى يحملان

الدوسيهات مناصفة وهى تدفعهما إلى داخل

الشقة) ..

أحمد : يا هانم على مهلك (وهى تدفعه ليدخل) .

- زينب : مش فايقين لكو الساعة دى .. خلينا فى اللى أهم منكم .
- أحمد : خلاص استغفيتوا عن الفاتحة ..
- زينب : مقدور عليها .. أقرأها معاه جوه يا عدل .. وخذ منه وعد شرف .. سيونا الساعة دى ..
- عيشة : (تنضم لها فى قلقها وترجوه ألا يتباطأ فى الدخول معانداً) بسرعة يا أبيه علشان خطيبة الأستاذ جايه .. قبل ما تشوفكوا هنا ...
- زينب : يا اختى بدل كده وكده .. ما تروحي تقابليها بنفسك (عيشة تخرج جرياً) الكراسى مش مطرحها (وتعديل من الأوضة) متهيألى إن الأوضة اتلخبطت !! قال وحضرته ما كانش عاوزنا نجيب أوضة مسافرين !! (ترى عيشة وقد عادت) يا اختى مدى يا عيشه ! فين هيه ؟ (وتروح تتطلع وراءها باحثة عن خطيبة مصطفى) .
- عيشة : واقفة على السلم مستتية مصطفى على ما يحاسب التاكسى ..
- زينب : أحسن .. ألحق أوضب نفسى (وتروح تعدل من هيئتها) صحيح قصيرة زى ما بيقولوا يا عيشه ؟!
- عيشة : لأ .. طولها معقول يا أبله .. بس باين عليها نفسها كبيره .. وعصبية ..
- زينب : يعنى ما هيش قصيره !!
- عيشة : أهى تقريباً طولك ..

زينب : (تلف حول نفسها) أنا طولى وحش ! يا ريتها
تطلع طولى .

عيشة : (فى شبه همس) اسكتى لحسن جت .

(هنا تدخل خطيبة مصطفى وهو من ورائها)

أزهـار : بنسوار ..

زينب : بنسوار عليكى .. أهلاً وسهلاً (ويقبلان بعضهما) .

مصطفى : (قد توسط الغرفة) أختى زينب .. الكبيره
وطبعاً ..

أزهـار : (تدرك أنه كان يقصد عيشة) اتقابلنا على السلم
مش دى بتاعة الجمباز .

زينب : أول القصيدة كفر ..

مصطفى : (يصحح الموقف ويغطى على أى تعليق أزيد من
زينب) عيشه بتدرس رياضه .

زينب : (لأزهـار) اتفضللى استريحى !! هيه اسمها إيه يا
أخويا !! ؟؟

خطيبتك اسمها إيه ؟

أزهـار : (محتجة فى عصبية) إنت لحد دلوقت ما
قلتلهومش على اسمى !؟

عيشة : (تتدارك موقفه) أبله زينب أصلها بتتسى
الأسامى بسرعة !! (ولزينب) مش عارفه إنها
المدموازيل أزهار ؟

زينب : (لا تكذب خبراً) مدموازيل إزاي !! لحد دلوقت
لسه مدموازيل !! هى ما دخلتش على الأولانى !!؟

أزهار : (تهض محتجة فى عصبية) ومن فضلك (وتلوى
 كتفها وعنقها برأسها فى حركة تأفف واستكار
 تظل تكررها كحركة تقليدية)
 زينب : (تجلسها) اقعدى يا أختى !! قمتى ليه ؟ !
 أزهار : مش عيب إنى أكون أتجوزت قبل كده ! (مشيرة
 إلى مصطفى) وهو كمان ما كان متجوز !!
 زينب : عقبالك . حبلت ..
 أزهار : (لمصطفى محتجة فى غضب) حبلت وما تقوليش
 إنك سايبها حبله ؟
 عيشة : مش هو يا أختى .
 زينب : سيد أخوه هو اللى حبلها .
 أزهار : كانوا متجوزينها هما الاثنين ؟ !
 زينب : ليه ؟ كفى الله الشر !! دا بنت خالتنا !!!
 عيشة : اتجوزت سيد من بعد الأستاذ ما سابها ...
 مصطفى : زينب .. هاتى لنا حاجة ساقعة (وهو يجفف عرقه) .
 زينب : محضر الكو شريات ورد .. تجيبه انت يا عيشه
 (وتهم عيشة فتمنعها) ولا خليكى لحسن سى
 سامى يكون لسه جوه .. يلزق .. (وتوقفها) .
 مصطفى : (يريد أن يخرجهما معاً) اعملى لى انتى قهوه يا
 عيشه .. وانتى يا زينب هاتى الشريات لأزهار ..
 زينب : (وهى خارجه لعيشة) تعالى خليههم ياخدوا
 راحتهم ..
 و(تخرج زينب ومعها عيشة) .

(بعد خروج زينب وعيشة مباشرة)

أزهـار : جايبنى هنا علشان إخوانك يهزأونى ! تقول لهم
ليه إنى كنت متجوزة حد قبلك .

مصطفى : دى حاجة ما أقدرش أخببها .. وأهم مسيرهم
يعرفم ..

أزهـار : (تتلمل) أما نبقى نتجوز (ثم تضيف) إن كنا
حنتجوز ؟

مصطفى : قصدك إيه يا أزهـار ؟

أزهـار : بصراحة .. أنا ما كنتش باحسبك بخيل للدرجة
دى !! إنت عارف انا طلقت عبد المجيد ليه ؟
لنفس السبب !! علشان كان بخيل .. أنا ما احبش
الراجل البخيل أبدا .. ما فيش واحدة ست فى
الدنيا تقدر تعيش مع راجل بخيل ..

مصطفى : (يقوم إليها شارحًا فى امثال) يا أزهـار
افهمينى .. أنا مش بخيل .

أزهـار : اشمعنى مراتك الأولانية . ماجبتلهاش عفش
واشمعنى أنا اللى عاوز تجيب لى عفش ..

مصطفى : علشان انتى باحبك وباحترمك ..

أزهـار : إذا كنت بتحبنى لازم تقبل عفشى .. إيه اللى مش
عاجبك فى العفش بتاعى ؟ سفره جديدة لنج ما
اتلمستش عزومة واحدة كل إالى كلناه عليها .
واتطلقنا تانى شهر . دى فيها طقم سيفر كامل
مش موجود منه النهاردة .

مصطفى : ما عنديش مانع تبيعى العفش ! بيعيه وادفع لكو

المهر اللى اتفقنا عليه أنا وبابا ونشتري عفش

جديد ..

أزهـار : (صارخة محتجة) ما يمكنش (وهى تضرب

الأرض بقدمها) ما فيش عفش فى الدنيا يناسب

الفيلا بتاعتنا غير العفش ده .

مصطفى : ومين قال لك اننى حا اشتري الفيلا بتاعتكم ؟ !

أزهـار : انت مش ناوى تشتري فيلا ؟ !

مصطفى : حاجز الأرض ودافع عربون البنا فى الدقى ..

أمال انا بابيع نصيبى فى بيت العيلة ليه ؟! ما هو

علشان أكمل وابنيها ..

أزهـار : لكن لو خدت الفيلا بتاعتنا .. كل ده حيتوفر

عليك .. الأرض تقدر تبيعها .. والعربون اللى انت

دافعه ممكن يرجع لك .. ومش حتخسر حاجة ..

بالعكس .. بابا بيقول ممكن أجيب له مكسب لو

عاوزها ..

مصطفى : (فى شبه غضب) وإذا قلت لك إن الفيلا بتاعتكو

مش عجبانى؟!

أزهـار : لكن العفش عاجبك .. انت أول ما شفته عجبك ..

بعد الخطوبة لما فرجتك عليه .. قلت بلسانك .. يا

ريت تقدر نجيب عفش زى ده ..

مصطفى : ما فهمتتش إنه عفشك القديم ..

أزهـار : يعنى كأنه مش عاجبك لأنه كان عفشى القديم ..

مصطفى : (يحتج فى ملال) يووه .. إحنا مش حنخلص .
أزهـار : لاحظ كمان إن فيلتنا قريبه من المعهد .. يعنى
ساعة ما يتلغى انتدابك .. فى ليبيا ولا فى
السعودية ولا فى أى بلد من البلاد دى وبابا يوقف
تعيينك فى الأرياف ويرشحك للمعهد لا يمكن
نلاقى أحسن ولا أنسب م الفيلا بتاعتنا بأى
حال..

مصطفى : (يخرج إلى موضوع آخر) وإذا قلت لك إنى ناوى
اشترى أوتومبيل !

أزهـار : وإيه المانع ؟ إيه اللى يمنع ...

مصطفى : المسافة مش هتبقى عقبه ؟

أزهـار : قصر الكلام .. عاوز تبيعنى العفش .. مش قابل
تضحى . أبداً .. أبداً .. أبداً .. (تبكى) .

مصطفى : (ويهدئ من روعها) طب بس .. ما فيش داعى
للفضيحة هنا .. قدام اخواتى .. ماتعيطيش
لحسن جم .

(ويروح يربت على كتفها وهى تجفف دموعها
بافتعال واضح حين تدخل زينب هانم .. حاملة
الشريات) .

زينب : الشريات ! (وهى تضع الصينية أمامها) قال
موصياه على ورد يروح يجيبه برتقان طب ما كنا
جبناه عصير وخلصنا . كان عندى يجيب عصير
قصب أبرك وأكرم (وتمد يدها بالكوب فتلمح

أزهار تجفف دموعها) يا دهوتي !! مالك يا اختي
وتقترب منها تفحص عينيها) إنتي كنتي بتعيطي!!
حد زعلها في حاجة !! لحقتي تعيطي !!
مصطفى!!

مصطفى : (يحاول تلافي تدخل أخته فيرفع إليها كوبًا من
الصينية) خدى شربات يا زيزى ..

زينب : (تشاركه في عزومتها) اتفضلى يا زيزوه ...
خدى يا اختي بللى ريقك .. هو مزعلك فى
حاجة؟ مزعلها ليه ؟!

أزهار : (ترفض بهز كتفها ولوى رقيبتها بحركة امتناع
عصبية فيها اعتداد واضح الافتعال) من فضلك
(وتلوى وجهها للناحية الأخرى) .

زينب : (تواصل العزومة) لا يا اختي .. أنا ما احبش اللي
يجى عندنا يزعل .. اشربي الشربات الأول
وبعدين ازعلى على كيفك (وتلاحظ أنها ستعود
للبكاء أو عادت) بتعيطى من إيه ؟!

أزهار : (تتشجع وهى تنهه لسؤال زينب فتشكو لها)
عاوزنى أبيع عفشى؟

زينب : (على عاداتها لمصطفى) إيه ؟! مصطفى!! إنت
داير تبيع للناس حاجتها ليه ؟ (تخفف عنها
فتقول) عملها معايا انا وعيشه وخلصنا بعنا نصيينا
فى البيت (وتقدم لها كوبًا آخر) خدى يا اختي
كباية تانية !! باعى !! باعى ..

- أزهار : (بنفس الإعراض) من فضلك !
- زينب : (لمصطفى) حبيبها عفشها قبل ما تشتريه .
- مصطفى : اسكتي يا زينب ! ما انتش فاهمة حاجة !!
- زينب : (تنتقم منه بالانضمام لأزهار) لا يا اختي ..
- أوعى تسمعى كلامه وتبيعى عفشك (ثم لمصطفى) تبيع عفشها ازاي ؟!!!
- أزهار : (تصدق على التأييد الزينبي) مش ممكن استغنى عن عفشى !!
- زينب : (لمصطفى متابعة تأييدها) طب كريمة وما جبتلهاش عفش !! ودى من قبل ما تجيب لها عفشها عاوز تبيعهولها ! .
- مصطفى : (محتجاً غاضباً) يا زينب ما انتش فاهمة حاجة!.
- زينب : ما حدش غيرك اللى بيفهم كل حاجة ..
- مصطفى : (يشكف أوراقه) أدفع مهر وشبكة ستميت جنبه ..
- ستميت جنبه على عفش قديم وكمان اشترى فيلا قديمه من غير سور !!
- أزهار : (تقوم محتجة بحركتها) من فضلك .
- زينب : تمسك بها اقعدى يا اختي هدى أعصابك .. ما تسمعيش كلامه ! (ثم لأخيها) جرى لك إيه يا مصطفى ؟! دا اللى يشتري ما بيعش ..
- مصطفى : (عالياً مؤكداً) أنا مش عازو اشترى ! ولا حا أبيع .
- أزهار : (وهى واقفة) كلام نهائى ؟ نبقى خلصنا .. أنا فهمتكم م الأول .

مصطفى : (يقوم ليصلحها مهدئاً) يا زيزى دا مش وقته ..
ولا مكانه .

أزهـار : تعرض عنه بحركتها من فضلك !! من فضلك ..

(تدخل فى اللحظة عيشة حاملة له القهوة)

عـيشة : القهوة يا أبيه ..

زـينـب : (تقابلها) ارميها الساعة دى وتعالى الحقيقى ..

أزهـار : (لا تزال معرضة تتباعد عنه) من فضلك .. من فضلك ..

فضلك ..

مصطفى : (يتبعها وهى تتحرك غاضبة ناحية البلكونة)

استنى يا زيزى .. عيب !!

أزهـار : من فضلك ..

مصطفى : يا زيزى استنى !! هاودينى ..

أزهـار : من فضلك ..

مصطفى : اسمعى الكلام يا زيزى ..

عـيشة : (وهى ترقب مشهد النفور) إيه الحكاية يا أبله

زينب .. ؟

زـينـب : خايبه من أولها .. (وتجد مصطفى قد عاد يائساً

من محاولة الصلح مع أزهار فتذهب إليها) اهدى

يا حبيبتى وتعالى مطرحك .

أزهـار : (فى نفور تزيج يدها عنها) من فضلك ..

زـينـب : يا اختى !! وحد قال لها حاجة دى ؟!

مصطفى : (بعد أن يكون قد رشف من القهوة بهم لإحضارها

من ذارعها) تعالى زيزى تعالى ..

- أزهار : (تنفر منه وتزيع يده عنها) إوعى سيبنى !
مصطفى : مش أصول يا زيزى .. (ويعاود إمساكها فتهرب منه فى حركتين متتابعتين) .
- أزهار : من فضلك .. من فضلك ..
عيشة : هى إيه الحكاية يا أبله ؟
زينب : مش شايفه بعنيكى .. (عند ذاك يدخل أحمد أفندى مندفعاً يعتذر) .
- أحمد : انا اتأخرت عليكم بسبب الدوسيهات ..
زينب : دوسيهات إيه !! تعالى شوف المصيبة اللى احنا فيها (وتشير لموقف أزهار ومصطفى قرب البلكونة وقد عاد مصطفى يمسك بها ويحايلها)
- أزهار : (وهى تتملص منه) سيب إيدى .. نهائى . روح شوف غيرى .. سيبنى .. من فضلك سيبنى .. من فضلك ..
- أحمد : (يعلق على ما يرى متهمًا زوجته) تلاقيكى لبختى معاها !!
- زينب : جايه ملبخه جاهزة .. مش ناقصة تلبخ ..
مصطفى : (وراءها يحايل) هاودينى يازيزى .
- أزهار : إنت بتهددنى !! إبعد عنى !! سيبنى !! مش عاوزاك !
مصطفى : (غاضبًا) لآخر مرة ونهائى .
- أزهار : (تنفجر متحركة فى اتجاه البلكونة فتكاد تدخلها بينما يعود مصطفى إليهم) من فضلك .. من فضلك . من فضلك . (فى عصبية متصلة) .

أحمد : (يلقاه) إيه الحكاية يا مصطفى بيه ؟
زينب : غضبانه ؟! زعلو من بعض علشان العفش ..
مصطفى : هو العفش وبس ؟ دول عاوزين ينهبوني ؟؟ هيه
 وأبوها وعيلتها وخدينى نهب وسلب ؟؟
زينب : (تنظر فتجد أزهار وقد اختفت فى البلكونة
 فتصرح) الحقوا حوشوها دخلت البلكونة ! حترمى
 روحها فى الشارع من خامس دور .. إلحق يا عدل
 لحسن تعملنا جريمه . (وتدفعه) .
مصطفى : (وهو الفاهم لشخصيتها) عاوزه تخرج ومش
 عارفه السكة ..
أحمد : (يجرى بدفعه زوجته) يا هانم !! يا هانم !! يا
 هانم !!
 (ويختفى أحمد فى البلكونة ليحضرها .. بينما
 يتناول مصطفى فنجان القهوة ليأخذ رشفة ثانية .
 وزينب قد وضعت كفيها على بعضهما) .
زينب : (لمصطفى) مالقيتش إلا دى ؟؟
مصطفى : (غاضباً) لسانك يا زينب !!
 (ويعود أحمد أفندى وأمامه أزهار وهو يرجوها
 رافعاً ذراعيه وهى تسبقه مسرعة) .
أزهار : من فضلك .. من فضلك .. من فضلك ..
زينب : (تلقاها) من فضلك انتى .. باب الخروج من هنا
 إن كنتى خارجه (وتشير للباب ثم البلكونة) دى
 سكة السلامة .. ودى سكة الندامة .

- مصطفى :** (وهو يراها تتجه للباب) سيبوها تخرج .. على
كيفها .. (تخرج)
- أزهار :** (تتوقف عند الباب) الحق مش عليك ؟؟ الحق
على اللى قبلتك أنا اللى غلطانه !! ياما حذرونى
منك اللى عارفينك !! ياما قالو لبابا على بخلك
وانا أكذبهم .
- أحمد :** (يحاول التدخل للصالح) يا هانم ما فيش داعى
نقصر الشر أحسن !!
- أزهار :** (نافرة نهائياً وتخرج) من فضلك .. من فضلك .
- أحمد :** يلتفت لهم) ما فيش فايده ..
- زينب :** (تدفعه ليتبعها) وراها يا عدل .. ما فيش فايده
ليه ؟ .. دول قاريين الفاتحة .
- مصطفى :** سييها يا أحمد أفندى .. سييها مش عاوزها .
- عيشة :** (تتدخل) معلى يا أبيه ..
- زينب :** (تدفع زوجها المتردد) إحق أجرى قبل ما توصل
الشارع ..
- عيشة :** كمل القهوة (وتجلسه) .
- مصطفى :** أنا شربتها من غير ما احس .. عاوز سيجارة .. ما
فيش سيجاره ..
- عيشة :** سيجارة يا أبله زينب للأستاذ ؟ .
- زينب :** ما قلتش ليه وهو هنا ... أروح أجيب لك من
علبتى؟
- مصطفى :** (سائلاً مستكراً) انتى بتشربى سجابر يا زينب؟

زينب : ساعات .. هيه الحكاية تسلم .. لما بيلاقيني
متضايقه ويعزم عليه بيها .. آخذ منه .. أشرب
الى اشربه .. وأحوش الباقي .. لوقت عوزة
(وتشرع فى الخروج) .

عيشة : نعمل لك كمان قهوه ؟

مصطفى : ما فيش مانع ..

زينب : (وهى تأخذ الصينية) دوخته ودوختنا معاها .
(وتخرج) .

عيشة : (تنفرد به لتسامره) مالها ياسى مصطفى

خطيبتك ؟ . حكايتها إيه ؟

مصطفى : (يفش غله المكتوم) ناس استغلاليين .. لكن هيه ماكانتش

كده أيام الكلية أبداً .. ماكانش عندها الروح دى ..

عيشة : (تخفف من وقع الموضوع) تلاقى أهلها اللي
ضاغطين عليها .

مصطفى : هيه كمان زى أهلها .. وانا اللي عشت متعلق بيها

من يوم ما اتخرجنا للنهاردة، رغم زواجها من
غيرى .. وزواجى من غيرها .

عيشة : كنا فاهمينكو بتحبو بعض .

مصطفى : أنا كنت مخدوع .. لكن دلوقت فقت .. هيا فاكرانى

متجوزها علشان خاطر مركز أبوها .

عيشة : دا احنا بنقول انهم طمعانيين فيك ..

مصطفى : بتساومنى حضرتها على العفش القديم اللي عندها .

عفش جوزها الأولانى وقال إيه .. لازم اشتري الفيلا

- بتاعتهم علشان ما تقدرش حضرتها تنقل عفشها
منها .. كانت مجهزاه مخصوص للفيلا ...
- عيشة :** دا مش كلام ..
- مصطفى :** خدعوني .. (فى غضب) (ويرى زينب فيسكت ..
وتدخل هى بالقهوة)
- زينب :** القهوة يا اخويا .. (وتقدم العلبه) ولقيت لك
سيجارتين فيها .
- عيشة :** (متابعه وقد شغلتها قصته) لا يا أبيه .. دى
شروطهم صعبه .
- مصطفى :** (فى تأكيد غاضب) مستحيله .
- عيشة :** لو كانت بتحبك كانت تيجى معاك على أهلها ..
- مصطفى :** على كل حال .. أنا خلاص .. ماعنتش عاوز اسمع سيرتها .
- عيشة :** حتسيبها يا سى مصطفى .
- زينب :** والفاتحة اللى قريتها ؟
- مصطفى :** يجرى إيه يعنى ؟
- عيشة :** برضه كانت زميلتك .. وانت ..
- مصطفى :** (مقاطعاً) كنت فاكرنى لسه باحبها .. لكن
النهارده .. وبعد اللى حصل أنا متأكد إنى باكرها .
- زينب :** (تقرر واقفة) إن كان على الحب والكره تبقى
بسيطه .. هو الجواز عاوز حب وكره ..
- عيشة :** أبوها بده يلزق له فيلته القديمه .. وهيه عاوزاه
يدخل على عفش جوزها الأولانى ..
- زينب :** (تنهض غير مصدقه) نعم !! نعم !! نعم !!

مصطفى : (يمنعها من التشفى) الحكاية انتهت يا زينب

وخلصنا .. انا مش عاوز أى حد يتدخل فى شئونى

الخاصة .. مين اللى حيتجوز .. أنا ولا انتم ..

عيشة : يا أستاذ ما تزعلش نفسك ... ميه وألف غيرها

يتمنوك ..

زينب : هو انت شوية يا اخويا دا انت أستاذ .. ومركز ..

مش على قد الفلوس وبس .

مصطفى : (يقطع الموضوع ويقوم) انا ما احبش اسمع

الكلام ده ..

زينب : (تمنعه لتواصل ذكر صفاته) قايم رايح فين ؟

مصطفى : حا ادخل اغسل وشى وأفوق .. ما حدش منكو

شاف قزازة الكولونيا بتاعتي .. دورت عليها

العصر وانا خارج رايح لها .. ما كانتش موجوده .

عيشة : أنا عندى كولونيا .. أجيبها لك ؟

زينب : ما فيش غير المنيل بتاعى هو اللى خدها ...

بيحب الكولونيا .. روحى معاه يا عيشة اديله

كولونيتك .

مصطفى : مش عاوزها دلوقت .. الأول أمدد شوية على

ضهرى .. شاعر إن الدنيا بتلف بيه .. ودايخ .. دايخ

(ويمسك رأسه) الدنيا بتلف بيه .. بتلف .. بتلف .

زينب : ما حدش مرتاح فى حاجه .. لا اللى معاه فلوس

مرتاح ... ولا المفلس مرتاح .

مصطفى : إنتى بتعددى على ؟

عيشة : يا أبله اضبطى لسانك شوية .. تعال يا أستاذ ..

اتفضل انت أعصابك تعبانة (وتتجه به خارجة) .

زينب : داهية تاخدها وتاخذ أهلها .. والنبي ما حد

باصص لها بعدك ولا حد سائل عنها بعدك .

وعلى إيه ١٩ دا انا أطول منها !! (وتتطلع إلى

جسدها وقوامها فى خيلاء) .

مصطفى : (وهو يغادر المسرح) معلى !! معلى .. أنا اللي

استاهل !!

زينب : (وراءهما) حا اجيب الصينية واحصلكم .. هيه

(وترفع الصينية وتتظر فى الفنجان) دا ما كملش

فنجان القهوة !! وكسه توكسك !! تنيمى راجلين على

سرير واحد .. تاخدى الثانى على فرش الأولانى ..

(وفيما هى تتجه للخروج يصل زوجها أحمد

أفندى)

أحمد : الله !! مال الأستاذ ١٩

زينب : (تتجه إليه) أوعى تكون جبتهأوياك ١٩

أحمد : انا ما حصلتأش خالص .. على ما طلع لى

الأسانسير كانت هيه فى الشارع .. وعلى ما بقيت

على الرصيف .. كانت ركبت تاكسى .. شاورت لها

وهى راكبه إنها تقف مفيش فايده .. هزت لى

كتفها ولوت رقبتها ..

زينب : (تقلد حركتها ناطقة) من فضلك .. من فضلك ..

من فضلك .

- أحمد : انت بتعملى كده ليه ١٩
- زينب : زيتها .. باقلدها .. والله ما ينفع معاكو غير النوع ده ..
- من فضلك (وتعود لتكرار تقليدها) من فضلك ..
- هما دول اللى بيدوخوكم .. بهزة كتف .. ولوية رقبة (وتهز كتفها وتلوى رقبته) من فضلك .. من فضلك .
- أحمد : اعقلى يا وليه ..
- زينب : (تعود لطبيعتها) بقى ما قدرتش تحصلها .. أمال كنت دا كله تحت بتعمل إيه ؟
- أحمد : وانا راجع فى الأسانسير .. طلع معايا المحامى اللى فى الدور الثانى ماهو أصله يعرف السكرتير العام .. الاثنين كانوا دفعة واحدة ..
- زينب : (فى سخرية) وطبعاً خدت منه كرت !!
- أحمد : هو اللى ادهولى بنفسه !!
- زينب : مش حتوب بقى عن حكاية الكروت دى ؟؟ ماتقابلش حد وتعرف إنه صاحب حد تانى إلا اما تخذلك منه كرت ؟
- أحمد : الناس لبعضيها يا هانم ..
- زينب : بتنفعلك بإيه الكروت دى بس ١٩ فايدتها إيه ؟
- أحمد : (وهو يخرج سيجارة ويجلس بإرتياح وهدهوء) علاقات عامه !!
- زينب : إيه !!
- أحمد : واسطة خير وتعارف لما يكون لى شغله ولا مشغله عند واحد ما اعرفوش . . أوصل له ازاي ؟ أقدم له كرت من واحد صاحبه .

- زينب : (بنفس طريقتها) وما تقابلوش بنفسك ليه ؟ !!
 من غير كروت من غير حاجة ..
- أحمد : دا أسلوبى ودى طريقتى .. وأنا حر فيها !!
- زينب : قلة عقل وخيبة مخ .. ما تجيش على بال حد
 غيرك .. إذا كنت واخذ كرت من أخويا حسن ..
 حتى حسن بقى له كروت تتاخذ منه ؟
- أحمد : وانتى إيه وراكى كرت حسن ؟
- زينب : مش اللى بعث به البنت عند بتاع السمك ؟
- أحمد : هو راخر بيد هولنا طازه وميزانه مضبوط .. يوم
 ما يكون فيه ماتش زى الجمعة اللى فاتت .. مش
 باعت ربع كيلو زياده هدية ؟ !!!
- زينب : وحسن عارف دا منين ؟ !
- أحمد : عمره ما شافه .. دا تمن الشهرة يا هانم .. الحاج
 جمعة غاوى كوره بيقف يتفرج على حسن فى
 الملعب ولا القرموط الصاحى اللى لسه طالع من
 الميه ..
- زينب : أهو انت مش شاطر إلا فى حاجات الكوره .. طب
 الكرت اللى انت لسه واخده م المحامى .
- أحمد : ليه شغله عند السكرتير العام .
- زينب : الكرت حيخلصها ؟
- أحمد : جايز آه . وجايز لأ . على حسب المعزة اللى بينهم ..
- زينب : طب وما تشوف لك كرت علشان الدرجة ؟
- أحمد : الكروت يا هانم ما تنفعش فى كل حاجة .

زينب : حكمتك يا رب !! عشنا وشفنا !! (هنا تدخل
 عيشة) الأستاذ نام يا عيشة ؟ مدد .. ارتاح !!
عيشة : (تقع عينها على أحمد) ما حصلتش أزهار يا
 أبيه ؟
زينب : هريت فى تاكسى وهزت له كتفها (وتهز كتفها)
 ولوت رقبتها (وتلوى رقبتها) من فضلك .. من
 فضلك .. من فضلك (وتمشى تقلدها فى
 الحجرة) .
عيشة : إيه يا أبه ؟ !
زينب : عرفانه جديدة !! يمكن تتفع زى الكروت بتاعته !!
أحمد : (يتلافى سخريتها منه) هو الأستاذ مصطفى بيه
 دخل ينام ؟ !
زينب : دوخته وكان حيقع من طولوه ! عاوزه تنيمه على
 سرير التانى .
أحمد : وليه ؟ ! ما هو بينام على سريرى !!
زينب : (تلتفت إليه صارخة) أيوه .. أهو دا اللى ناقص ..
 ياخذ لها سريرك مع العفش ..
أحمد : هو من يوم ما شرف مش بينام على سريرى ؟ !
عيشة : (تتدخل معتذرة) والنبي إحنا دايقناكم ! ! لك حق
 يا أبيه بقى لنا كام شهر أهه راكبين على نفسك ..
 ويظهر إننا حنطول .. ما دام سابها !!
أحمد : هو اللى سابها ولا هى اللى سابته ؟ !
زينب : فشر !! هيه اللى سابته يعنى إيه ؟ !

أحمد : (يعتذر) أنا أصلى مش فاهم ..
زينب : (تؤنبه) عاوزلك كرت تفهم بيه .
عيشة : (تمنعها من الاشتباك المعتاد) وحياتك يا أبله
 زينب مش وقت المناقره !! خلونا فى اللى حصل
 للأستاذ !! تفتكروا نعمل إيه ؟
زينب : مصطفى مش حيغلب .. دا واحد بيبنى فيلا ..
 وعنده بالالوف فى البنك .. وحيشترى أوتومبيل ..
 ومركزه كويس .. دا مدرس عالى يا اختى .. وفوق
 كده وكده راجل مش حايبور !
عيشة : أنا خايفه لا الحادته دى بعد حادثة كريمة تأثر
 عليه .. يكره الجواز .. ولا يتجوزش طول عمره ..
أحمد : ياه !! يبقى رينا راضى عنه .. انكتب له عمر
 تانى ..
زينب : حضرتك بتتفلسف !!؟
عيشة : من غير خناق يا أبله !! (ذلك أنها كانت قد
 ذهبت وعلى أهبة الاشتباك معه) .
زينب : (تلتفت إليها) وانتى مزعلة نفسك قوى علشانه
 ليه ؟! هو راجل !! خليكى فى حالك .. وبصى
 لمصلحتك انتى ..
عيشة : (فى حزن ويأس وندم) بس لو ماكانش سيبنا
 بيت أبونا وبيعنا نصيبنا، وزعلنا من سيد وهو كان
 أب تانى ... وكرهنا فى كريمه .. وخاصمنا
 حسن .. وأخرتها ..

زينب : (تهب فى وجهها) معاكى فلوسك وعندك
عريسك . ونصيبك فى البيت كان مسيرك
تبيعيه .. النهاردة قبل بكرة (وتلفت إلى زوجها)
كده ولا إيه ؟ ماتقولش طبعاً ..

عيشة : اتكلم بصراحة يا أبيه !!

أحمد : على حسب ما شفت وفهمت .. يظهر الأستاذ
مصطفى بيه حيسيب خطيبته الجديدة . ودا
طبعاً .. موقف دقيق .. وحاجة تزعل .. لكن انتو
ذنبكو إيه ؟

عيشة : مالناش ذنب .. هو اللى فركشنا من سيد وحسن ..
وخلانا كل واحد راح له فى ناحية ..

زينب : (تراجعها) عارفة لو كنتى استيتتى عند سيد ومع
حسن ؟ كنتى حتعيشى عانس ولا كانوا حيسألوا
عنك ؟ كانوا فكروا يجوزوكى !! ولا يخطبولك !!
سيد وحسن كل واحد . بيبص لنفسه وبس ..

عيشة : (تجادلها) يعنى مصطفى اللى ما بيبصش لنفسه ؟

زينب : كفاية عليه الخينة الأخرانية .. كفاية عليه ..

أحمد : (يسرع إليها ويسكتها) بس ... بس .. بس ..

عيشة : (تتقدم ناحية مصطفى المقبل) سى مصطفى !!

مالحقتش تنام !!

زينب : (تغير من اتجاهها فوراً) ارتحت يا اخويا ؟

مصطفى : (لأحمد) أظن حصلتها وما رضيتش تيجى

معاك ؟

زينب : لسه حتفكر فيها ؟
مصطفى : لأ .. بس أنا بسأل .
زينب : ولا تسأل .. غيرها أحسن منها .. وانت سنك صغير .. تقدر تتجوز ستة لو عاوز .. انا اوردلك منهم لوحدى تلاته .. وإن حببت أربعة .. بالفرد وبالجوز ..
أحمد : لكن إزاي يا أستاذ مصطفى ما فهمتهاش من الأول؟
وانا على قد السمع .. فاهم انك .. عارفها من زمان ..
زينب : قلة الأصل !! الرك على الأصل !!
أحمد : هيه أصلها إيه ؟
عيشة : كانت زميلته فى الكلية وبشتغل مدرسة زيه ..بس فى ثانوى وأبوها مراقب عام !!
أحمد : مراقب عام !! طب ودى تبقى ماعندهاش أصل ؟!!
زينب : هو الأصل عندك ما يكونش إلا بالوظيفة يا عدل !
أحمد : برضك بنت عيله !
زينب : (تأخذ الكلام لروحها) ومين اللى مش بنت عيله !! إحنا مش مالىين عينك ؟! ليه ؟! عيلة الدوغرى شوية !!
أحمد : أنا لا جبت سيرتك .. ولا سيرة عيلتك ..
مصطفى : جرى إيه يا زينب ؟ !
عيشة : بقالى تمن تشهر عندهم هنا .. ما فيش دقيقتين يفوتكم من غير خناق ..

زينب : والحق بيبقى على مين فى كل مره !! قولى !

تكلمى بصراحة ! أنا باخانقه ؟ ! أنا خانقتك ؟!

أحمد : انتى ما بتخانقنيش .. انتى بتخانقيني ..

مصطفى : (وكان سارحاً مع نفسه يقاطع الكل) اللى مش

قادر افهمه لغاية الساعة دى .. إيه اللى خلانى

أمشى وراهم الشهور دى كلها ! تعرف يا أستاذ

أحمد .. بقيت مقدم لها هدايا يفوق عن ١٥٠

جنيه ! ! ويخرج نوته من جيبه ! الكشف اهه .

بمناسبة ومن غير مناسبة .. بالضبط ١٢٦ وفى

الآخر ٦ جنيه ..

أحمد : ١٤٢ ..

مصطفى : دا غير الفسح والمصاريف اليومية ..

زينب : كلفتك غالى والآخر ساحت فى إيدك زى

الشكولاته .

أحمد : معلىش .. قدر انك خسرتهم فى رهان .. فى

سبق .. فى أى حاجه .

زينب : (تنبرى) وهما ليه ما يردولناش الهدايا

بتاعتنا ؟ ..

(يديق الجرس الخارجى مسموعاً فى تلك اللحظة)

مصطفى : يظهر أبو الرضا .. أنا سامع جرس الباب .

أحمد : هو الباب البرانى ..

عيشة : (تسرع لتفتح) سوسو .. فيه حد يا سوسو .

(وتعود) أبو الرضا هو يا أبله .. هو .

- زينب : (تتجه مباشرة وبطريقة عملية إلى باب الداخل)
أروح أعمله له شربات م اللي كنا جيبينها .
يمكن ينسم على جتته ..
- أحمد : (وراءها) ما تتسيش تبعتي لسوسو تجيب الأولاد
من عند عمتهم .. الليل دخل .. (لا تخرج زينب)
- مصطفى : روى قابليه انتى يا عيشه ..
- عيشة : سوسو جابته ايه .. (وهى تطل من الباب
الخارجى) .
- زينب : (تستدير) ما ينزلش قبل ما يدفع لنا بقية
فلوسنا .. هو جاي على الشرط ده .. فاهم يا
مصطفى ؟ (ولزوجها) فاهم انت كمان؟
- أحمد : البركة فى الأستاذ مصطفى بيه ..
- زينب : مش حيدور إلا على فلوسه .. كل واحد بيقول يا
نفسى .
- مصطفى : (غاضباً) كفاية بقى يا زينب .. (وتدخل حين
يهل أبو الرضا مقبلاً من ناحية عيشة) ..
- أبو الرضا : ليلتك سعيدة يا آنسه عيشه ...
- عيشة : (تسلم وتراجع مجيبة) اتفضل يا عمى ..
- أبو الرضا : (يدخل وهو يفرك يديه) عال .. عال .. الأستاذ
موجود .. وأحمد أفندى كذلك .. السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ..
- مصطفى : عيشه أنا محتاج لسجاير .. ممكن تبعتي تشتري
لى عليه ..

- أبو الرضا : عجيبه انت بتدخن يا مصطفى بيه .. وتشتري سجائر كمان ..
- مصطفى : أول عليه اشتريها فى حياتي ..
- أحمد : اتفضل منى سيجارة (ويقدم العلبة) .
- مصطفى : متشكر .. ممنون .. (ويرفع يده) !
- أحمد : (يظنه يرفض) معلش .. على ماتيجى عليك .. سيجارة يا عم شنن ..
- أبو الرضا : (يهجم على العلبة) أهلاً وسهلاً ! (ويقول وهو ينتقى واحدة) سلامات يا أحمد أفندى .. والله واحشنى جداً !! (وبعد أن يكون قد لهدف السيجارة) جيت فى ميعادى يا مصطفى بيه .
- مصطفى : إنت راجل دوغرى يا عم أبو الرضا دايمًا .
- أبو الرضا : من عاشر القوم ولو يوم بقى منهم .. وأنا معاشر الدوغرى .. من سنين أنا دوغرى فعلاً بقيت واحد من العيلة .. ها .. ها .. هاى .
- (يضحك ضحكة باردة يتقرب بها إلى مصطفى)
- أحمد : (وقد خيم الصمت .. يحاول أن يذيب الجليد) هه و .. و .. قصدى .. الأستاذ سامى؟
- أبو الرضا : ماتجبلش سيرته أرجوك .
- مصطفى : عمل إيه ؟
- أبو الرضا : منشف ريقى يا مصطفى بيه .. آخر تقليعه عاوز يقدم استقالته من الوظيفة قال إيه عشان يتفرغ للإنتاج .

مصطفى : أنا فهمت منه إنه فى اللىسانس السنه دى بإذن الله .

أبو الرضا : دى حاجة تانيه ... منتسب يا سيدى للجامعة .. لكن .. عاملها لعبة .. بيقول لك ناخذ منها الورقة على الماشى والسلام .. طب افرض إنك استقلت من هنا .. وسقطت من هنا .. تبقى تعمل إيه ؟؟ تقعد لى إيدى برواياتك وقصصك اللى مابتنتهيش ، ولا إيه ؟؟
مصطفى : الظاهر إنه خيالى ..

أبو الرضا : وخايلنى معاه .. دا عاوزنى أخطب له الأنسه عيشه .
مصطفى : فاتحنى فى الموضوع ده أكثر من مرة بالفعل .

أبو الرضا : إزاي ده لسه ماوقفش على رجليه .. دا ما يقدرشى يصلب عوده .

مصطفى : المهم ! احنا عند اتفاقنا الليلة يا عم أبو الرضا ؟؟
أحمد : خلونا فى الجد ..

أبو الرضا : آه .. قلتها بلسانك يا أحمد أفندى .. هو دا الجد .. أنا من ناحيتى كنت احب .. ومستعد فعلاً .. وانت سيد العارفين يا مصطفى بيه .. اللى فلوسه فى جيبه دايمًا ضامن حبيبه ..

أحمد : (ساخراً) مش دايمًا والله يا عم أبو الرضا .
أبو الرضا : إزاي بقى ؟ . أنا فلوسى فى جيبى ومستعد .. وكل حاجه أه (ويخرج المحفظة) علشان أبقي معنى جاهز .. ومش متأخر .. (ويطلع رزمة يفرها كالكوتشينة) فلوسى أه .

(تدخل زينب فى هذه اللحظة حاملة صينية)
زينب : (ترى الفلوس) ليلتك سعيدة يا سى أبو الرضا ..
أبو الرضا : أهلا بالست زينب ..
زينب : قرازة الشربات غطست فى بير ... مع إن أنا اللى
 مرجعهاها بإيدى .. عملت لك قهوة (اتفضل)
أبو الرضا : (يتناول منها الفنجان) تسلم إيدك يا هانم .
زينب : الظاهر انه حيصدق ويدفع ..
أبو الرضا : (وهو يشرب القهوة) والله ما كان له داعى
 التكليف .. أنا مش غريب .
أحمد : إنت فى بيتك يا عم شئن ..
أبو الرضا : قوى .. واحد يا أحمد أفندى طول عمرنا . (ثم يلتفت
 للأستاذ مصطفى) تصدق يا أستاذ مصطفى إن
 المرحوم والدك وعدنى أكثر من مرة بزيب هانم ..
 تعرفى كده ولا لا يا ستى زينب هانم .
زينب : أنا اللى مارضيتش آخذك . كنت أكبر منى فى
 السن بأربعين سنة .. وكان أيامها بيلبس جلبيه ..
 وجاكته ويبعمل حسابات القرن عند ابويا .
أبو الرضا : (يخفف من الهجوم) كانت أيام ما فيش أحسن
 منها .. يا ريتها دامت .
زينب : أحسن من دلوقت واللى انت فيه .. دا انت ما
 كنتش لاقى الترمس .. النهاردة بتشتري عمارات .
أحمد : (يوقفها) الله . الله . الله يا هانم .. (وعملياً)
 سيجارة يا عم شئن تانى ..

أبو الرضا : مش متعود عليه .. إنما يعنى .. حاكسفسك ؟ .

(ويمد يده ليأخذ السيجارة) أنا ما أحبش أكسف

حد .. هات لما فيش مانع .

زينب : بس إياك تيجى بفايده .

أحمد : يا هانم .. يا هانم (ويدفعها للخروج) .

زينب : أروح أجيب عيشه ما دام سى أبو الرضا ناوى

(وتخرج)

أبو الرضا : إذا كان على النية متوفرة وصافيه .. والفلوس

أهه . (ويمد يده على جيبه) طلعتها تانى .

(ويخرجها) بس يعنى ..

مصطفى : إحنا اتفقنا على الريع .. وبقية الثمن بعد

التسجيل النهائى .. وانت وعدت تدفعه فى الشهر

العقارى بمجرد ما نصدق ونمضى .

أبو الرضا : أنا جاييها بس علشان أثبت استعدادى .. وأنى

مش .

أحمد : وخرج الفلوس ليه ؟

أبو الرضا : انا جاييها بس علشان اثبت استعدادى .. وأنى مش

متأخر .. لكن يظهر يا مصطفى بيه .

ماتأخذونيش إحنا أهل .. وأنا لا يمكن أتمسك

بأى شرط جزائى مكتوب فى العقود أبداً .. دى

معاملتى دايماً .. وانتو عندى زى سامى (وهو

يفرز العقود أمامه) ما فيش واحد منكم أقل من

سامى .. اعتبرونى والد .. فى مقام الوالد تمام ..

مصطفى : أنا مش فاهم يا أحمد أفندى ؟
أحمد : يا عم شنن كلامك متغطى شوية ..
أبو الرضا : نكشف المغطى واحنا فيه بينا حجاب لا دا احنا
أكثر من أهل .
مصطفى : فيه إيه ياسى ابو الرضا بالضبط ؟
أبو الرضا : سع الأسف يا مصطفى بيه .. البيت بتاعكو
مرهون أصله مرهون .
مصطفى : مرهون ؟
أحمد : مرهون ازاي يا عم شنن ؟
أبو الرضا : كان مرهون ..
أحمد : ماتتورنا ؟
أبو الرضا : أكثر من كده يتحرق لسانى .
مصطفى : (يقف ويضرب كفاً على كف) أهو دا اللي كان
ناقص . كملت على الآخر .. بيتنا إحنا مرهون . أنا
راخر باستغرب ازاي سيد اخويا تجيله فرصة
بيع .. ويمتتع عنها .. هو دا السبب أكيد ..
(تدخل زينب وراءها عيشة)
زينب : حا يدفع حاجة الليلة ؟
مصطفى : تعالى اسمعى يا زينب .. البيت طلع مرهون لا قال
بيتنا احنا مرهون .
زينب : أنا عارفه انه حيقطننا على ما يدفع الباقي ..
أبو الرضا : باقى لا ؟ أنا جاي استرد اللي دفعته . ما باقى إلا
وجه الله !

زينب : بتقول إيه يا ابو دم خفيف ؟

مصطفى : بقى البيت مرهون .

ابو الرضا : تقدر و ترجعوا لاخوكو الكبير الفاضل .. السيد .

سيد .. أنا مش طالب أى حاجة غير تاخدوا

عقودكم .. وتدوني فلوسى .. وعلشان اثبت حسن

نيتى .. جبت العقود معايا .. وحاسيبها لكم ..

استلمها انت يا أحمد أفندى . ويجمع العقود

ليسلمها له . التلات عقود أهه .. وادفعوا لى اللى

خدتوه منى .. ومتنازل عن أى شرط جزائى تقدر

تقول عليه .. غلطان يا أحمد أفندى ؟ اتفضل ..

آدى عقد . آدى التانى .. آدى التالت . غلطان ؟ ..

أحمد : (يجاريه مجاملاً) أبداً .. مش غلطان ..

زينب : (تهجم عليه) مش غلطان دا إيه يا عدل !!

وبتاخدهم منه ؟ .. رجعهم له تانى قوام ما أنا

عارفه انك مع سيد وحسن م الأول .. ماكانش

عاوزنى أبيع نصيبى أبداً .. وقليل إن ما كان له فى

الرهنية دخل .

أحمد : دخلى إيه ؟ . خد عقودك يا عم شنن .. أنا فى

عرض جاه النبى أنا برىء من أملاكها الكريمة ..

وماليش دخل خالص باللى بينكم خد يا عم .. على

راى قولك .. انتو أهل فى بعضكم (ويسلمه العقود).

ابو الرضا : (يأخذ منه العقود ويقدمها لمصطفى) اتفضل

انت يا مصطفى بيه ؟

- مصطفى :** (غاضباً) خليفهم معاك يا أبو الرضا .. وأنا حا أعرف شغلى مع سيد .. هو مش باع دكانه وتجارته فى غمضة عين ..
- زينب :** تجارته هو حر فيها . لكن مش بيته لوحده .. دا ورثا الشرعى من أبونا .
- أحمد :** (يجارى) الذكر مثل حظ الأنثيين ..
- زينب :** اشمعنى دى اللى دخل فيها ...
- مصطفى :** أنا حا أوديهم الاتنين فى داهية .. دا نصب واحتيال .. مش سيد أخويا ؟ . لكن حا ادخله السجن .. حا البسه الكلبشات هو والتانى ..
- زينب :** (وقد رأت عيشة تبكى) بتعيطى ليه ؟ .. احمدى ربنا اللى نفدتى من إيديهم .. ماهم كانوا راهنينك عندهم ..
- عيشة :** (وهى تبكى) السيد طيب وغبان ...
- زينب :** يرهن حاجتك وتقولى غلبان !! انتى لو كنتى استيتتى معاهم كان زمانهم باعوكى فى سوق النخاسة ..
- مصطفى :** (صارخاً فيها) بس يا زينب .. مالوش داعى الكلام ده ! وانتى بطللى عياط .. أنا حا اطق .. حا انفجر .. حا اموت .. لكن تعرف برضه يا أبو الرضا .. انت تتحمل نفس المسئولية ازاي تشتري نص بيت وانت عارف إنه مرهون ؟ ..
- زينب :** أيوه صحيح . تشتري ليه المرهون ؟ ...

- مصطفى : .. مسئول .. مسئولية مشتركة مع الاثنين ؟
- أبو الرضا : (محتجاً) بتكلم ازاي يا أستاذ مصطفى .
- مصطفى : عقودك في جيبك .. روح اعرف شغلك (ويطوح بيديه) .
- أبو الرضا : (مشيراً لأحمد) شاهد ؟ أحمد أفندي .. شاهد ؟
- زينب : (تزيج أحمد من أمامه) تعال كده .. ما تشهدش على حاجة .
- أبو الرضا : (غاضباً) هيه عافيه يا هانم ؟ .. هي قوة يا هانم ؟
- مصطفى : (يمسك به) كلمني أنا .. رد على أنا يا أبو الرضا .. خدهم يا أحمد أفندي وادخل بيهم .
- زينب : (تشد زوجها وتدخل به) تعال خدنا وادخل بينا .. (وتتصرف هي وهو وعيشة)
- أبو الرضا : مش أصول يا مصطفى بيه .. دي مش أصول ..
- مصطفى : عقودك معاك .. روح اعرف شغلك معاهم .. وأنا حا أعرف شغلي معاكو انتو الثلاثة .. حاسجنكم حا أجيبكم في حديد ..
- أبو الرضا : الحق على يا مصطفى بيه .. الحق عليه أنا اللي باخدمكو طول العمر .. معلش .. معلش يا زهر (ويخرج) .
- مصطفى : من غير مطرود ... يالله .. يالله . (ويمسك رأسه ويجلس) أنا حا اطق حا انفجر .. حا اموت .
- زينب : (تطل من الباب برأسها .. كانت قد خرجت بهم من باب الحيلة وتنادى على زوجها وعيشة) المنيل خرج .. تعالوا ؟ ..

- أحمد : (يدخل مقبلاً عليه) مالك يا أستاذ مصطفى ؟
- مصطفى : (ينهض) ما ماليش .. سيبوني بقى الساعة دى .
- زينب : انت مش طردته وانتهينا ؟
- أحمد : حيروح يشتكيكو انتو التلاتة ..
- مصطفى : (يرد عليه) دا انا اللي حا اشتكيهم .. حا اسجنه وياهم .. التلاته فى زانزئه واحده ..
- زينب : بقى جاى يطالبنا بفلوس .. وإحنا اللي فاكرينه حيدفع لنا ..
- أحمد : قلت لك بلاش أوضة مسافرين .. ما طاوعتيش .. انبسطى .
- زينب : اتلهى على عينك .. سى مصطفى .. خليفهم أربعة .. خده معاهم فى الزنزانة راخر .
- أحمد : (ينتقم) وياخدنى ليه .. ما أنا فيها ايه ..
- زينب : بعد الزنزانة ما فيش غير الشنق ... حا اسنقك .. (وهنا ترى عيشة تبكى فتذهب إليها) بتعيطى ليه ؟ فلوسك ومحوشاها .. صرفتى منها حاجه ؟
- مصطفى : بس استنوا على، حا اسجن التلاته، (ويتجه ناحية الشقة).
- عيشة : (وراءه) ترجع لهم فلوسهم يا مصطفى . ما يصحش .. دول اخواتنا .
- مصطفى : حا أوديهم فى داهيه (ويخرج ثم عيشة من خلفه).
- زينب : والله ما حد رايح فى داهيه غيرنا ..
- أحمد : اسمعى كلامى .. ترجع الأوضه واهى لسه ببوشها ..

زينب : (تلتفت إليه) بتخرف بتقول إيه .. والله ما اتنازل
عنها لو كان فيها حديد ..

أحمد : ما فيهاش حديد .. كلها خشب أهه . وخشب
أبيض كمان (ممسكاً بكرسى)

زينب : (تبعده عن الكرسي) أوعى سيب إيدك من على
الكرسي (وتتكفى على المقعد باكية ووجهها فوق
الخشب) أوضتى . أوضتى الجديده ..

أحمد : (يبتعد إذ يراها مكلبشة فى المقعد) الوليه
اتهبلت .. بتعض الخشب .. بتعض الخشب .

(ويجروى خارجاً على الستار الذى ينزل بختام الفصل)

الفصل الثالث

المنظر : نفس منظر الفصل الأول تقريباً .. لا تعديل يذكر إلا ما قد يجيء على لسان كريمة فى حديثها مع عيشة .. ولعل أبرز ما يلاحظ من تغيير هو رفع الستارة البيضاء من غرفة الخلوة، ثم بعد هذا عدة تنقلات فى مواضع الجلوس بما يخدم مشاهد الفصل .. وحسبما يناسب الإخراج .

يفتح الستار عن كريمة .. وهى تتم إعداد لفة . وقد أقبلت ناحية غرفة الخلوة (سابقاً) ووقفت تتادى وفى يدها اللفة.

كريمة : خلاص يا سى سيد .. لفيت لك البدلتين حتاخذ حاجة معاك غيرهم ؟ سيد .. ما ترد على يا اخويا .. (وهو يخرج لها) حتاخذ حاجة غيرهم؟ ..

سيد : (يخرج فى وجوم ويأس يهز يده) إذا كان عندك حاجة غيرهم ادهالى وانا أخذها ..

كريمة : (تتشبث به مواسية) طب وبتقولها بزعل كده ليه؟ بكره يجى غيرهم .. وغيرهم .. وغيرهم .. المهم صحتك ..

سيد : (فى هدوء وبصوت خافت مستسلم) صحتك انتى يا كريمه الأهم .. (ويتوقف) لسه تعبانه من الوحم ؟ ..

كريمة : وحم إيه وانا قريرت أولد .. غير شى بس اكمن بطنى م الأصل صغيرة .. انت بايت تحلم بالوحم ..

سيد : على قولك يا كريمه .. إيه رأيك إن حلمت إمبارح بعيشه .. شفتها بتخانقنى ..

كريمة : خير .. الخناق فى الحلم دايمًا خير .

سيد : (فى اعتداد وثقة) عمرى ما شفت فى الحلم حد ولا طلعليش .. فأكره أيام ما كان مصطفى بيبقى مسافر .. وهو فى الحجاز ..

كريمة : شفته بالليل وقلت دا راجع الصبح جالنا بالطياره من بدرى ... لو انه كان بيقول على كلامك .. خرافات وأوهام ...

سيد : مصطفى أصله ما عندوش قلب ... كتر الفلوس نشف قلبه ... ناولينى ناولينى (ويمد يده لياخذ منها اللفة) .

كريمة : دمه هو اللى ناشف جوه جلده .. من قبل ما تجرى معاه الفلوس (وتمسك بذراعه) والنبي ما عنت تجيب لى سيرته يا سيد ... ؟

سيد : (وقد أخذ اللفة) أنا مش عاوزك تكرهيه .. دا اخويا برضك .

كريمة : خيلنا فى حالنا . مالنش دموعه بغيرنا .. ما تبص
لحالك ومالك .

سيد : (فى حزن يشير إلى نفسه وإلى ما فى يده) اللفه
أدى حالى وأدى مالى .

كريمة : (تمسك معاتبه) ما تبقاش حزاينى كده يا سى
سيد .. دا انت طول عمرك تضحك .. اضحك
للدنيا تضحك لك .. (ويتركها ويمشى خارجاً)
حتتأخر ولا راجع بدرى ؟

سيد : (يقف) حسب الظروف .. أما يصحى حسن شوقيه
عاوز يأكل إيه النهاردة .. وخدى منه اللي يدهولك ..

كريمة : أنا معايا اللي يكفى ...

سيد : (يعود إليها) اسمعى الكلام .. مصروفك لروحك
بس .. إحنا متفاهمين على كل حاجة ليلة إمبراح ..
أنا ماشى ..

كريمة : (تدور وراءه) يكتب لك الستر فى كل خطوة .

سيد : (ساخراً وهو يخرج) الستر بس .. ها .. ها ..
دا انتى قنوعه قوى .

كريمة : (تنظر فترى علبة سجائر على مائدة صغيرة)
علبة سجائرك .. ناسيها يا سى سيد .

سيد : دى فاضيه .. ارميها (ويخرج) .

كريمة : (العلبة فى يدها) يا حول الله يارب .. بعدما كان يبشرها
بالبako .. (وتفتح) ما بيقاش فى علبة سيجارة ..
(ها يخرج الطواف)

- الطواف :** (وهو يرى العلبة فى يدها) كريمه .. انتى
بتشرى سجاير يا كريمه ..
- كريمة :** (تستدير له) يوه يا طواف . خضيتتى (ثم تلوح
بالعلبة) دى علبة سيد الفاضيه .. خدها لم فيها
الشحاته (وتبين أنه خارج من الغرفة اليسرى
التي كانت تشغلها مع مصطفى قبلا) .
- كريمة :** (وهى تتقدم لتعطيه العلبة) إيه اللى جابك من
هنا ؟ . خارج ليه من أوضة حسن ؟
- الطواف :** (يأخذ العلبة ويضعها فى جيبه) مش عاوز
يصحى .. بقى لى ساعة باقومه من النوم . خليته
لبس وحينزل معايا يجيب لى الجزمة ...
- كريمة :** أوعى تصدق إن فيه جزم فى الدنيا حتيجى على
مقاس رجلك . أنا أديتك جزمة سيد طلعت رجلك
تفصل منها جزمتين .. عاوز إيه بعد كده ..
- الطواف :** حسن حيجيها لى تفصيل ..
- كريمة :** وما تكمل حافى وتأخذ حقها تستفيد منه فى
حاجة تانيه أحسن لك ؟
- الطواف :** انتى حتعملى زيه يا كريمه ؟ (هنا يدخل حسن
مسرعاً يلبس الجاكته) .
- حسن :** عفرتتى على الصبح .. يالله يا اخويا . يا الله
سى طواف .. صباح الخير يا كريمه آمال فين
سيد ؟
- كريمة :** خرج سيد كان حيفضل نايم للساعة دى زيك .

حسن : (فى انطلاقه المعهود) سبحان الله .. سيد اللى
ما كانش بيقوم م النوم إلا العصر .. بقى يصحى
قبلى .. ولسه ...

الطواف : البركة فى كريمة .

حسن : خلته لفى الخلوة بعد ما بقو زوجين ..

كريمة : خلوة إيه ... والله ما انتو فاهمين سيد كلكوا

حسن : (وكان يتحسس جيوبيه وفجأة يفزع إذ لم

يجد ما كان يبحث عنه) الله راجل يا طواف لأ ..

لأ .. دى فى الجاكتة الأسبور (ويقفز جاريًا إلى

الحجرة التى خرج منه)

الطواف : رايح فين يا حسن ؟

حسن : (وهو سائر) ما تخافش .. (ويطمئنه) حا اجيب

المحفظة اللى فيها الفلوس أmaal حا اشترى لك

الجزمة منين ؟

الطواف : (لكريمة وقد رآه اختفى) معاه فلوس كتير ..

خدوها منه .. أحسن يصرفها .. طالع إيدته سايبه

زى سيد ..

كريمة : كل واحد حر فى فلوسه .. مالکش انت دعوه

خليك فى الجزمة .. حتجيبها بنى ولا سوده ؟

الطواف : بنى ..

كريمة : (تنظر لقدمه) رجلك ما يليقش عليها إلا

الاسود .. خلى البنى للصغيرين، إنت صغير ؟

الطواف : (يسايرها) أفصلها سوده .. وسيد يفصل لى البنى ؟

- كريمة : (فى استغراب) عاوز جزميتين ..
 (يكون حسن قد عاد من الداخل على استغراب
 كريمة)
- حسن : (مقبلاً) جزمة واحدة بس يا راجل انت ..
 حتعمل باللاتين إيه ؟
- الطواف : التانيه حيحبها سيد لما كريمه تولد ؟
 حسن : أنت ضمنت تعيش لما كريمة تولد .
- كريمة : ليه يا اخويا .. وأنا حا اولد بعد سنتين ...
- الطواف : مش حا أموت بعد سنتين، لسه بدرى ..
- حسن : أنا أجيب لك الجزمة وأنا عارف إنك مش حتلبسها ..
- كريمة : حرام عليك يا حسن ..
- حسن : زى ما قلت لك م الأول .. حتموت حافى ..
 حتدخل القبر حافى .
- الطواف : مش حا اموت ..
- حسن : (فى سخريته المعهودة) وانت فاهم إنك عايش ..
 ها .. ها .
- (ويسخر منه ثم يخرج بعض الجنيهات من
 حافظته) كريمة .. خدى .. أنا متفق مع سيد
 على مصروف البيت خدى ..
- كريمة : (تتطلع لما أعطاهها فى اندهاش) عشرين جنيه ..
- الطواف : معاه فلوس كتير ...
- حسن : (يناجزه بخفة) قر عليه بقى علشان يضيعوم ..
 قدامى على الجزمة قدامى على الجزمة .

الطواف: الله يسامحك يا حسن .. الله يسامحك (ولكنه
قبل أن يخرج يلتفت لكريمة) مش عاوزه حاجه يا
كريمة ؟ ..

كريمة: حا انزل السوق أجيب كل حاجه بنفسى ..
حسن: تنزلى السوق إزاي ؟
كريمة: قايله لسى سيد ...
حسن: (يعيده من قفاه) خليك معاها يا راجل انت ..
وهات لها اللي تعوزه .. وابقى حصلنى .
الطواف: ليه يا حسن ؟ فين يا حسن ؟ .

(وهو فى ارتباك يظن أن حسن يتهرب منه)
حسن: حا افوت على المطبعة أخلص كروتى الجداد ..
أحمد جوز زينب طلب منى كارتين إمبارح
مالقيتش معايا ولا كارت .. وإن ما حصلتيتش
فى المطبعة .. تلاقينى بامسح الجزمة على
القهوة ..

الطواف: (يستجد بها) كريمة ...
كريمة: خده معاك يا حسن .. مش مصدق .
حسن: (يخرج له جنيهين) اتنين جنيه أهم وروح فصل
الجزمة بنفسك .. مبسوط يا عم ؟

الطواف: (يمتنع عن أخذها) لا .. أنت اللي حتفصلها لى ...
حسن: (يشخط فيه) هو أنا جزمجى يا راجل ؟
الطواف: الندر كده يا حسن . إنت قايل لى حا افصل لك
وانت كبير زى ما كنت بتفصل لى وأنا صغير ..

حسن : أنا بالاغيك يا عبيط .. حصلنى على القهوة ..

خد فلوسك (ويرمى الجنيهين) .

الطواف : الله يسامحك يا حسن .

كريمة : خدهم خليههم معاك .. علشان تبقى ضامن

ومستأمن .

الطواف : (يمتنع فى إعراض ويبتعد) خديهم انتى يا

كريمة....

كريمة : إنت خايف م الفلوس هيه بتعض (وتتاول

الجنيهين من حيث وضعهما حسن) شيلهم فى

جيبك (ويأخذهم منها وهو مضطرب ولا يدري

أين يضعهم) الجوانى .. الجوانى ...

الطواف : (وهو يضع الجنيهين فى جيبه ويضرب على

البدة) بدلة سيد .. ربنا يعمر بيته ويرزقه بولد..

عاوزه إيه يا كريمة ؟ ..

كريمة : عاوزه ولد ...

الطواف : (صارخاً) عاوزه إيه م السوق .

كريمة : (وهى تحتفظ على العشرين جنيهاً) مش حا ادليك

الورق الكبير .. لحسن يضيع منك (وتخرج من

صدرها كيسها الخاص) خد الفكه اللى معايا ..

جنيه أه . وتعطيه له فيأخذه (هات منه لحمه زى

لحمه أول إمبارح .. وكيس رز .. وباميه وقوطه

وخضار للسلطة . وما تجيش تقول لى الحاجة غليت

من إمبارح .. التسعيرة الجديدة كل ستة أشهر ..

- الطواف :** والعيش ؟ ..
- كريمة :** (ملاحقة) العيش زى ما هو .. فاطرين به
الصبح بتعرفه .. الرغبة ..
- الطواف :** أجيب كام رغيف يعنى ؟
- كريمة :** هات أرغفه علشان حسن .. واللى يفيض هات به
بطيخه فاهم .. السبت فى المطبخ .. دنك نازل
من سكات .. ما تعطلش نفسك ألا حسن يزهب
من قعدة القهوة .. يالله بسرعة (وتدفعه إلى
الداخل) خف رجلك .. أدنت لسه حافى مالبستش
جزمه (وهو يمشى) بسرعة قبل ما رجلك تنقل ..
هما سموك طواف من شوية ..
- الطواف :** الله يسامحك يا كريمة .. اللى يسامحكم ..
(ويختفى) .
- كريمة :** أهو دا اللى غلبه الزمن بصحيح (وتروح تتلفت
حولها) أنا كنت فاكركه أعمل إيه ؟ صابحة فاكركه
أعمل إيه ؟ (وتذكر) آه .. أغسل القمصان ..
والشريات . (ولا تكاد تتم كلامها حتى ترى عيشة
مقبلة تحمل حقيبة ملابسها الصغيرة) .
- عيشة :** (مقبلة تتأدى) كريمة ..
- كريمة :** مين ؟ (وتفرك عينيهما) مش مصدقه عليه ..
عيشه جيتى ازاي ؟
- عيشة :** (تضع الحقيبة على الأرض) سايبين باب الشقة
البرانى مفتوح على آخره ..

كريمة : (وهى تتقدم ناحيتها) حسن أخوكى .. عمره ما يقفل وراء باب . عيشه .. سيد شيخ .. أنا اتجوزت ولى من أولياء الله الصالحين .. شافك فى الحلم ليلة امبارح وقال حتيجى .. لسه قايله بعضمة لسانه من ربع ساعة .. (وتتوقف) ولا أكونش فى حلم أنا كمان ؟ (وتتقدم نحوها تحضنها) انتى عيشه !! (وتحسس جسدها) والنبي عضم ولحم عيشه بصحيح ..

عيشة : (تتحرك كمن يزغزغه أحد) جرى إيه يا كريمه؟ .. جرى إيه ؟ ... جرى إيه ؟ ...

كريمة : (تكف عن تحسيس جسدها) أهلاً وسهلاً يا عيشه (وتعود لتحضنها) أهلاً وسهلاً يا حبيبتي .. أهلاً وسهلاً يا اختى .. شرفتي بيتك يا عيشه ..

عيشة : (وتكون قد تركتها) ازيك انتى يا كريمه .. وحشتينى .. وحشتونى كلکم ..

كريمة : (تراها لا تزال ممسكة بشنطتها) يا اختى سببى شنطتك من إيدك . وخلينى أعرف أبوسك .. سلامات يا عيشه .. (وتدفع تقبلها باكية)

عيشة : (وهى تبكى مثلها) بس ما تعيطيش .

كريمة : ما تعيطيش انتى كمان .. (ويتركان بعضهما ويجففان دموعهما) .

عيشة : (تتطلع حولها) إيه اللى جرى لكم ..

كريمة : إحنا يا اختى ما جرنلناش حاجه ..

- عيشة :** (ولا تزال تتطلع) البيت لسه زى م هو .. ما
 جبتوش عفش جديد ؟
(تضحك عيشة)
- كريمة :** بتضحكى ليه يا عيشه ؟ .. وأنا ذنبى إيه ما هو
 أخوكى مصطفى اللي ماكانش جايب لى عفش ..
- عيشة :** (تضحك) أنا باضحك على مصطفى .. عارفه
 ساب خطيبته ليه .. علشان مش عاوزه تدخل إلا
 على عفش جوزها الأولانى .. مش عاوزه يجيب
 لها عفش .
- كريمة :** شوفى الحكمة ..
- عيشة :** مش عاوزه حتى تغير السرير ..
- عيشة :** إحنا بقى غيرنا سريرنا .. حسن خد الأوضة
 القديمة اللي كنت فيها أنا ومصطفى .. وادانا
 سريريه .. إحنا يا أختى حنفضل واقفين .. ما
 تيجى نقعد (وتسحبها من يدها ليجلسا) .
- عيشة :** (أول ما تجلس) زمانهم دلوقت صحبوا م النوم .. وقروا
 الجواب اللي انا سيباه لهم، وعرفوا انى جيت هنا ..
- كريمة :** هربانه ؟ .. (ويدخل الطواف ومعه السبت)
- الطواف :** عيشه جت ؟
- كريمة :** (تلتفت إليه مهلة) رجعت يا طواف . رجعت
 هربت منهم هو الطير يلوف إلا على عشه ؟ ..
 والنبي كنتى وحشائى يا عيشه .. مع إنك جيتى
 على الآخر وكرهتيني علشان خاطر مصطفى .

- عيشة : ما تفكرينيش باللى حصل .. نفسى أشوف حسن .
 كريمة : لو كنتى قدمتى دقيقة واحدة كنتى قابلتيه خارج .
 الطواف : أنا رايح له .
 كريمة : حيفصل له جزمة سوده .
 الطواف : بنى يا كريمة . (وهو يحمل السبت خارجاً)
 كريمة : على كيفك . اعملها صفره . بس أبقى قول له
 عيشه رجعت .
 الطواف : مش عاوزه حاجة تانيه ؟
 كريمة : (تلحق به) خد . خد (وتخرج له فلوس) نص
 ومعاك جنيه زود الأكل علشان عيشه بسرعة يا
 طواف (وتدفعه ليخرج) .
 عيشة : (وكريمه تعود لها) وصحيح حسن اتوظف . ؟
 كريمة : فى الكوره .. بسبعين جنيه قد ماهية مصطفى
 مرتين شوفى الحكمة وانتى مين قال لك على
 وظيفته ؟
 عيشة : أحمد جوز زينب قاريها فى الجرايد وزينب ما
 صدقتوش دا اتخانقوا ليلتين ورا بعض على وظيفة
 حسن ..
 كريمة : وازيها وازى أولادها ؟
 عيشة : ما تسألينيش عليه . قوليلى الأول .. سيد عامل
 إيه ؟
 كريمة : أهو بيلقط رزقه ..
 عيشة : بيتكلم على حبلك . فرحان .

كريمة : حيطير طيرة الغراب من على الأرض .. بيقول يا
خسارة ... يا ريتنى كنت اتجوزت من صغرى ..
أبوكى هو اللى جنا علينا .. أنا ما كانش ليه إلا
سيد م الأول .. كان زمان عيشتنا بقت حاجة
تانيه بالقليل كنت عرفت ألم له الآلاف اللى بعترها
على عمر قاضى.

عيشة : مين عارف ؟ ما يمكن لو كنتى خدتيه وهو غنى ..
كان زماننا متفركشين من الأول .. والله ما كنتى
خلتينا على حالنا ..

كريمة : أنا كده يا عيشة ؟ ..

عيشة : ما حدش فى الزمن ده يضمن نفسه .. البنى آدم
بيتغير من دقيقة للتانيه ! أنا مش باتكلم عليكى
لوحدك ..

كريمة : برضه لسه قلبك ما راقليش .. معلش ربنا يجازى كل
واحد بعمله . (صوت الباب الخارجى) الباب فتح ..
سيد لازم رجع يا إما الطواف جاب حسن ..

عيشة : بسرعه كده ؟

كريمة : (وتعطيها الحقيبة) خدى شنطتك وعلى أوضتك ..
واللى يجى منهم نعمل له مفاجأة مش حا أقول
إنك هنا ..

عيشة : (تأخذ منها الحقيبة) أى والله فكره يا كريمه على
ما اكون لبست لى فستان عدل وغسلت وشى دا
أنا صحيت من النوم جرى عليكم ؟؟

كريمة : يا الله يا اختى . قوام يالله بسرعه .. (تجرى عيشة حاملة حقيقتها) سيد اللى جه . خطوته . . (وتنشغل بترتيب مكان عيشه حين يدخل سيد) .

سيد : بتعملى إيه يا أم النونو ..

كريمة : (تدعى أنها اتخضت) يوه ياسى سيد ... خضيتتى .. إنت جيت..

سيد : (يدخل هامداً حزينا كعادته) والله ما انا عارف.. إذا كنت جيت .. ولا رحت ..

كريمة : (تذهب إليه) راجع زعلان من إيه ؟ مش قلنا حنضحك .

سيد : حاضحك على روحى .. وأنا بقيت دقة قديمة .. بين يوم وليله تفصلى ماعدش عاجب .. راحت عليك يا أبو السيد .. المقص بتاعك تلم وانتهى أمرك.

كريمة : مين اللى قال الكلام ده يا اخويا ؟

سيد : حجه ما تليقش إلا مع الكار بتاعتنا .. كار الموضة والذوق .. قدمنا بين يوم وليلة زى الطراشجية .. إمبراح بس كنت كويس . وعال وبتاع باريس .. لكن النهارده .. طلع مقصداً سريع جديد .. بياخد أقل منى .. بقيت أسطى قديم ومانفعش ..

كريمة : دا انت أحسن مقصداً فى مصر .. فشر .. دا انت ما فيش غيرك ..

سيد : زمان .. الكلام ده كان زمان .. لما كان ليه دكان .. وعندى تجاره ومعايا شهادة من باريس ولية شنه

ورنه وفى إيدى فلوس الله يرحمك يا امه .. كانت

تقول على خالى .. فى الوش مرايا وفى القفا

سلايه .. الناس كلها دلوقت بقت زى خالى !!

كريمة : (فى لهفة) هما رجعوك بالبدل ؟ ما تقول لى
حصل إيه ؟

سيد : (يجلس ملوحًا فى سخط) يا كريمه انتى
ضرورى تعرفى كل حاجه .. دى سنة التطور ..
ها .. أهو دا التطور ..

كريمة : (تجلس إليه) افتح لى قلبك يا سيد واشركنى
معاك .. ما تقفلش بابك على روحك زى الأول
شاورنى وأنا أشاورك .. بدل ما تطلع غلط
لوحدك ..

سيد : نبقى غلط احنا الاتين .. ما هى تبقى أزרט وأدل
سبيل ..

كريمة : (تشجعه) أبداً .. والنبي لو شاورتى تسلم .. إنت
مبروك على غيرك .. ومالكش بركه على نفسك .

سيد : خدت على كده خلاص ..

كريمة : ما ينفعش كده .. قول لى على اللى تاعبك أول
بأول ... ياسى سيد ما تستألش بى ... دا أنا
باعرف كل حاجه ..

سيد : هه .. هه .. بتعرفى فى كار الترزيه ؟

كريمة : باعرف فى كار العيشه .. فى الدنيا كلها ما حدش
بيبص الا لنفسه وبس .. شوف الحكمة ..

سيد : (يجاريها) لا والله حكمه صادقه واياه كمان يا كريمه ..

كريمة : (وهى تفهمه من واقع الحال) وكمان لما ما يكونش لحد عندك مصلحة تقضيها له أو خدمة تعملها له يبقى ما تنتظرش منه خير .. ودا اللي عملوه فيك زمايلك القدام .

سيد : والله صحيح ؟ إيه اللي علمك دا كله ؟

كريمة : عيلة الدوغرى يا سى سيد .. عيلكتم إخوانك ولاد خالتى .. فما بالك بالغرب .. إنت ما بتسمعش حسن لما يكون عايز منك حاجه بيقول له إيه ؟

سيد : (فى هدوء وبساطة يردد كحسن) أنا أخوك . مش ابن عمك (ثم يهبط صارخاً) والله له حق .. الواد حسن دا فيلسوف واحنا مش واخدين بالناس .. أنا اللي طلعت خايب فى كل حاجه .. حتى فى الفلسفة .. العوض على الله فى .. العوض على الله .

(يمسك رأسه فى ندم ويأس)

كريمة : (إذ تراه على هذه الحالة) أعمل لك قهوة يا سى سيد ؟

سيد : (يضحك) ها .. ها .. ها .. أهى دى نكتة .. دمك خفيف يا كريمة .. عاوزانى أفوق أكثر من كده كمان .. ما أنا خلاص طلعت فشوش .. معلشى .. ولا يهكم .. كله يهون .. (ويربت على كتفها) .

كريمة : أنا عاوزه أفرحك .. مش عاوزاك تزعل أبداً ..
أقعد تانى وأنا أفرحك (وتجلسه فيجلس معها
وتذهب إلى ناحية باب الشقة وتنادى كما يلعب
الأطفال) بان .. اظهر وبان عليك الأمان .. بان..
عيشه .. اطلعى يا عيشه ..

سيد : (يضحك) ولا بنت الحاوى (ويضحك) .

كريمة : اظهر وبان .. عيشة اظهر وبان عليك الأمان .

سيد : (وهو يرى عيشة مقبلة) عيشه . عيشه .. دا
صحيح عيشه أنا مش مصدق عنيه .. طول الليل
وأنا باخانقك .

(ويذهب إليها فيحتضنها) .

كريمة : علشان فيك حاجة لله .. هربت وسابتهم وحت
لك .. أنا مش قايلة لك الخناق خير .. وطلع خير .

سيد : (وهو يحدث عيشة) أظن ما قالولك على
حرامى . وبيستفلك وبياخد ماهيتك .

عيشة : سامحنى يا سى سيد . معلىش .. كان غصب عنى
معلىش يا سى سيد .

سيد : (بطريقته) ولا عليه .. (ويربت على كتفها) ما
حصلش حاجة يا عيشه .

كريمة : دى راجعة متأسفة خالص . ويتقدم على اللى
عملته .

سيد : وهى عملت حاجة ؟

كريمة : خرجت من طوعك وانت الكبير !

عيشة : وبعت نصيبى فى البيت .. وانا مش عارفه إنك
راهنه !

سيد : أنا اللى راهنه ؟

عيشة : أبو الرضا جاب العقود وعاوز ياخذ الفلوس
علشان لقي البيت مرهون .

كريمة : سى سيد ؟

سيد : (وهو يشعر بلهجة اللوم) أنا جوزك مش ابن
عمك يا كريمه ..

عيشة : (تخفف عليه وتبدي عونها) الفلوس اللى خدتها
من (أبو الرضا) عن نصيبى حطيتها فى التوفير .
مستعديه أديها لك على داير المليم .

سيد : بقى انا راهن البيت ؟؟

كريمة : آمال خيالك يا سى سيد .

سيد : (غاضباً) كريمة .. ما تدخليش نفسك من غير داعى
فى كل حاجه .. روحى اعملى لى قهوة روحى .

كريمة : (تقف متحدية للهجة) إنت حتبندى تأمر وتتهى
زى أخوك ولا إيه ؟

عيشة : (فى توجس) أنا سامعه حد على الباب ..

سيد : خديها يا عيشه من وشى الساعة دى وادخلو
جوه .. أنا حا افتح وأشوف مين (ويتجه للباب) .

كريمة : (وعيشة تصحبها) أول مره يكلمنى بالشكل ده
من يوم الدخلة إيه اللى بيعصل له لما يشوفكم ؟

إن كان انتى ولا زينب ؟

عيشة : ما تجبش الحق عليا ! انتى حاشره نفسك فى كل
حاجه ..

كريمة : لسه بتكرهينى يا عيشة !
عيشة : انتى اللى كارهه روحك . تعالى . (وتمسكها من
يدها) ادخلى معايا وانا اعقلك ! تعالى ! (لكنها
تتوقف هى وعيشة على صوت سيد من وراء
البرافان يردد) .

سيد : الله أكبر ! الله أكبر !
كريمة : استنى يا اختى أما نشوف مين ! ليكون رجع
لدراويشه بتوع زمان .
سيد : (لا يزال مستجيبا) الله أكبر .. الله أكبر ! والله
خطوة عزيزه يا أستاذ مصطفى ..

كريمة : دا اخوكى مصطفى !!
عيشة : (تدفعها أمامها) على جوه على جوه .. جرى (وتحريان)
مصطفى : وبتكبر قوى كده على إيه (وهو داخل) إنى وقعت
لك ما دام جيت برجلى ..
سيد : قول سلامو عليكم .. قول ازيك يا اخويا ياللى
أكبر منى ..

مصطفى : أنا ما اعتبرش لى اخوات (ويخرج سيجارة) لسه
برضه عامل النصبة بتاعتك والدروشة إياها
حاجه تتقط ..

سيد : (يرى السيجارة) والله وبقيت بتشرب سجاير
زيننا . الأوله آه .

مصطفى : (يجلس) فضك م الكلام الفارغ ده . واقعد اسمعنى ..

سيد : (مشيراً له أن يستمر جالساً) خليك انت قاعد واستناني . إنت اللي حتسمعنى (ويذهب ناحية فتحة دخول الشقة) عيشه .. عيشه (وتظهر عيشة) تعالى آنسى الأستاذ بتاعنا على ما ارجع له .. دقيقتين بس فى الخلوة بعد إذنك ..
(ويتركهما متجهاً لغرفته، بينما تتقدم عيشة فى سكون ناحية مصطفى) .

مصطفى : بلغت الجراة بيكى إنك تهربى بالشكل ده ؟!
ورجالهم تانى ؟ عجاكى العيشة هنا ؟
عيشة : إخوانى وبيت أبويا !!

مصطفى : دى لغة كريمه مش لغتك .. أهو دا كلام كريمه (هنا تماماً تدخل كريمه التى كانت تنصت عليهما من خلف الجدار) .

كريمه : ما تجيبش سيرتى على لسانك !!
مصطفى : واقفه تنصت .. غاملينها مؤامرة على انتو كمان ؟!
كريمه : (تتاجزه) فاهم نفسك إيه ؟
عيشة : كريمه !! دا كلام !!

كريمه : كل ما يكلم حد يقول عامل عليه مؤامره !! على إيه كده ؟ هو ما حدش معاه فلوس فى الدنيا غيرك ؟ وهيه الناس مش عايشه إلا عشان الفلوس ؟ .

- عيشة :** (وهى تمنعها) بس يا كريمه ..
- كريمة :** استنى أما أعرفه مقامه بقى !
- مصطفى :** عيب ! اسكتى عيب ! (بلهجة أمرة) .
- كريمة :** (تقف متحدية) الشخبط دلوقت ما عدش ينفع ولا يليق .. كان زمان وجبر على رأى المثل .
- مصطفى :** فلجر ! انتى فلجر Vulgar !! ومش حارد عليكى !
- كريمة :** بيقول إيه بالافرنجى ؟
- عيشة :** ما بيقولش حاجه ! خلاص اسكتى انتى مالکش بينا دعوه (وتبعدها) وما تتدخليش بينا ..
- كريمة :** ما هو اخوكى طبعاً ! لكن ما يشتمنيش ! ولا يهنيش !! ولا يجيبش سيرتى على لسانه . (وتتجه إليه) إنت جى هنا ليه الساعة دى ؟ تاخدها تانى !!
- مش حتيجى وياك هيا مالهاش إلا سيد (وبصوت عال) كلنا مالناش إلا سيد .
- مصطفى :** (فى عصبية) كلام حوارى ! يا عيشه خديها من قدامى باقول لك ! وانتى حرة فى مصيرك ! أنا مش جاي لك : أنا جاي أوديهم السجن هما الاتين !
- كريمة :** (تفلت من يد عيشة التى كانت تحاول إبعادها بإخراجها) إيه ! يودينا فين ؟ تودينا السجن !
- عيشة :** (تمنعها وتأخذها) بس يا كريمه ! مش بيقول عليكى ! تعالى معايا ! (وتمسك بيدها جيداً) .

كريمة : (تسحب يدها) إوعى سيبى إيدى .. أنا راحه
لجوزى اللى ما فيش زيه ولا أحسن منه !! جوزى!!
أبو عيالى !! اللى ماكانلش غيره .. ولا حيكون لى
بعده ..

مصطفى : حتردح !!!

كريمة : (تتجه إليه) دا انا مش حاردرح ويس !! دانا
حابلطح وأعور !! علشان يبقى سجن بصحيح !

مصطفى : حوشيه يا عيشه !

عيشة : اسمعى الكلام بقى يا كريمه واقصرى لسانك !
السجن مش علشانك ! السجن علشان سيد
وحسن !

كريمة : ليه ! عملوا إيه ! نهبوا فلوسه اللى فى البنك !
أخدوا وظيفته اللى فى الحكومه ولا اكنهم عتقوا
منه الجارية اللى كانت بتنام له تحت رجله على
البلاط :

مصطفى : (فى احتقار) كلام حوارى .. ردح .. فلجر ..
فلجر ..

كريمة : (ترد عليه) عرفاك .. كان لما يغلب معايا يتكلم
أفرنجى .

مصطفى : برضه سايباها على يا عيشه .

كريمة : (تقف متشبثة) استنى بس أما اشفى غليلي ! أما
انتقم لزهرة شبابي اللى ديلها فى إيديه وكان عاوز
يفعضها تحت رجله ٩ .

- عيشة :** خلاص يا كريمه ! (وتجرها بشدة) .
- (من الداخل نسمع صوت سى سيد ينادى
« كريمه ! كريمه ») .
- كريمة :** سيبنى أنا رايحه لسيد .. سيد بيندهلى ..
سامعه؟
- (وصوت سيد يتردد بينما تتجه هى إلى غرفتها
وتدخل لسيد)
- مصطفى :** (لعيشة) كنتى بتهرىبى علشان ترجعى تعاشرى
مخلوقه زى دى ! دى غوله ! مش بنى آدمه ! .
- عيشة :** (ترد عليه) قلبها محروق منك .
- مصطفى :** بتشهديلها ! معلىش ! روحى اندهيلى سيد قوام !
اندهيه قبل ما أبلغ النيايه تاخده فى حديد !
سابنى وهرب ! أنا مالحتقش أكلمه نص كلمه ..
مش حيقدر يلعب عليه بالخلوه بتاعته المرة دى
(ويتقدم ناحية الباب) يا سيد (وينادى) إنت يا
سيد !! اطلع حالا أنا مستعجل !! مش فاضى لك !!
أطلع أحسن لك .. لمصلحتك .
- عيشة :** (ندق الباب فى وجل) ياسى سيد .. اطلع يا سى
سيد .
- سيد :** إيه الحكايه انتى وهو ! (ويخرج وتحت إبطه
شكمجية حديد) .
- عيشة :** حيوديك فى داهيه !
- سيد :** ليه ؟ هو اخويا ولا ابن عمى !

- مصطفى : بتقلد سى حسن .. حااخده معاك هو كمان !
- سيد : حياخدنا فين ؟
- عيشة : السجن يا سى سيد ..
- سيد : برضه كريمه قالت كده وما صدقتهاش ..
- عيشة : إنت وحسن !!!
- سيد : أنا ضربيتها ولا صدقتهاش !! أول مره أزعل فيها كريمه !! ضربيتها !! عيشة !! ادخلى اصلحها على ما اروق لها .. ادخلى !! (وتدخل) صحيح يا أستاذ (ويتقدم نحوه) حتودينا السجن ؟
- مصطفى : اللى يتصرف فى ملك غيره لازم يتسجن ..
- سيد : ومين عمل كده بقى ؟
- مصطفى : حضرتك !!
- سيد : أنا لوحدى ولا انا وحسن ؟
- مصطفى : حسن مادام ماباعشى ويانا .. يبقى متفق معاك .. إنتو راهنين البيت سوا .
- سيد : إن جيت للحق بقى !! حسن مارهنش حاجه .. ولا يعرف أى حاجه ..
- مصطفى : انت اللى راهنه !! بتعترف ومش ناكر !
- سيد : (يضحك من بهجته) ها .. ها .. خد سيجارة روق أعصابك !!
- مصطفى : معايا سجايرى ..
- سيد : (وهو يرد العلبة التى رفض أن يأخذ منها) طب قول متشكر !

- مصطفى : على إيه ؟
- سيد : عزمت عليك بسيجارة !! ودى شوية ؟
- مصطفى : حنرجع للتريقه من تانى ١ .. (ويلتفت للشكمية
التي كان سيد قد وضعها على المائدة) إيه دا اللي
انت جاييهولى ؟ أحجبه وأدعيه وأوراد ؟
- سيد : دانت لا سمح الله شيخ ! ولا من إخوان الصفا ..
- مصطفى : سبتنى ودخلت جرى !! وراجع لى بخزنه حديد ..
جاييها ليه ؟
- سيد : دى الشكمية بتاعة المرحومة والدتك .. اللي كانت
بتشيل فيها كنوز العيله !! إنت مش مدرس تاريخ ..
- مصطفى : ناوى تلف بى كثير !!
- سيد : أبدأ !! حاكملك طوالى !! دوغرى زى ما بيوصفوا
العيله .. تحب اعرفك فى الأول ليه سمونا الدوغرى ؟؟؟
- مصطفى : (يحتج) مايهمنيش أعرف ..
- سيد : (يواصل حديثه) على كل حال مش مهم الاسم
لأنه اسم عيرة الناس خلعتة على المرحوم والدك
بعد ما ساب الكفر العالى وجه مصر كان اسمه
حسنين القايع .. ولما لقوه ماشى صح . وكلمه
واحد .. سموه الدوغرى ..
- مصطفى : فضك من ده كله .. وخلينا فى موضوعنا ..
- سيد : جى لك .. ما هو انت ماتقدرش تحكم على واقعه
الا بمستنداتھا .. بالوثائق والأسانيد .. مش
بتسموها كده عندكم فى التاريخ .

- مصطفى :** إيه دخلك فى الكلام ده ؟
- سيد :** أصل الحاضر من الماضى .. إنت فاكر انتى مادام طلبت ترزى يعنى لازم ابقى جاهل انا برضك اتعلمت لى حبتين فى الأول .. وباقرا كتب وجرايد ومتابع الدنيا زيك .. ويمكن أكثر ..
- مصطفى :** بطل الدروشه اللى بتعملها على دى يا سيد ...
- سيد :** ما تنساش إننى قبل الدروشه كنت فى فرنسا .. وقعدت فى باريس ست شهور . شفت كل حاجه .. وعملت كل حاجه ... وباعرف شويه فرنساوى على قدى . تعرف يا درش إننى لعبت الروليت فى مونت كارلو مع أغاخان ..
- مصطفى :** ما هو انت كمان ما رهنتش البيت من شويه ...
- سيد :** حلمك عليه وانا أحكى لك ..
- مصطفى :** (يقف محتجاً فى ملال) من غير لف ودوران ..
- سيد :** دوغرى وحياتك .. دوغرى بس اسمعنى .. ادينى فرصه دقيقتين .. اتكلم اقول يا مصطفى أتكلم ..
- مصطفى :** (يجلس يائساً) اتكلم .. قول اللى انت عاوزه ..
- سيد :** ريحتنى .. ربنا يريح قلبك (ويذهب ليحمل له الشكمية)
- الشكمية ده دى .. كانت فى يوم من الأيام مليانه لآخرها جواهر والمآطات . لكن يوم أمك ما ماتت . ماتت وهيه فاضيه (ويضرب بيده على الشكمية) ..

- مصطفى :** مين عارف ؟
- سيد :** المرحوم والدك .. ووالدى ..
- مصطفى :** (فى ملال) أف .. اللهم طولك يا روح .. هه .
- وبعدين ؟ ..
- سيد :** الصيغة اللى كانت فيها ..
- مصطفى :** إنت بتقول سابتها فاضيه ؟
- سيد :** (يضع الشكمجية) يظهر إننا مش حنتفاهم أبداً ..
- مصطفى :** (يقوم ساخطاً) حنتفاهم على إيه يا ابو السيد ..
- هو انا مغفل .. مش فاهم شكمجيه إيه . وصيغه إيه ..
- سيد :** (يشرح شرحاً مباشراً) أمك باعتها قبل ما تموت وادت فلوسها لابوك حطهم على القرشين اللى كان محوشهم واشترى بيهم البيت ده (ويضرب الأرض بقدميه) فى سنه من السنين .. بعد ما فتح المخبز .. كان حيفلس .. رهن البيت .. والفرن اتحرق .. وأبوك مات .. والبيت مرهون .
- مصطفى :** (الذى كان هذه الأثناء يمشى فى الغرفة مشبكاً يديه يستدير له) واحنا ورثا البيت بالرهن ..
- مش قصدك توصل لكده ؟ ..
- سيد :** دا اللى حصل .. والمستندات هنا .. عندك .. فى الشكمجيه دى .. ابقى شوفها على راحتك .
- خلينى أحكى .. خلينا فى التاريخ .. انا بقى من

عز تغفيلي ما حاولتش أفك الرهن .. تقدر تقول

نسيت .. غفلت . راحت عليه نومه .. اتدروشت ..

سهو والسلام المهم اننا ورثنا البيت مرهون .

يعنى مش انت اللى راهنه .. قصر الكلام .. مصطفى :

استنى بس .. جى لك .. البيت فضل مرهون .. سيد :

لحد ماجت السنه السوده اللى دخلت أنا فيها على

التفليسه .. لكن قدرت أحصل قرشين .. ولسه

باهم اسدد .. وأرجع حالى على ما كان عليه طلع

البيت فى المزاد .. ما كانش قدامى غير واحده من

اتنين .. ودا موقف تاريخى خد بالك .. موقف من

المواقف الكبيره اللى عاوزالها واحد من بتوعك

رمسيس أو الاسكندر أو نابليون .. يا إما كده ..

يا إما كده .. افتح مصر ولا آخذ اليونان .

يا سيد أحسن لك خيلنا فى الموضوع وما تسرحش مصطفى :

بى ؟

أنا ما بأسرحش بيك .. أنا النهارده بأسرح سيد :

بقماش .. لكن باكلمك م التاريخ القديم اللى انت

دارسه .. اللى حصل ان ماكانش فيه قدامى إلا

سكة واحده اسرح فيها .. يا إما اسيب البيت يتباع

فى المزاد .. يا امشى فى التفليسه وأخلصها .. من

خيبتي .. فكيت رهنيه البيت . وزى ما انت

شايف .. ايه فلست .. ولا حدش عمل لى تمثال .

بتهوشنى يا سيد : مصطفى :

- سيد :** أمال انا جايب لك الشكمجيه ليه .. افتحها وشوف اللي فيها ...
- مصطفى :** (يرفض فتح الشكمجية) افتحها وشوف اللي فيها ..
- سيد :** (يعيدها إلى المائدة ويفتحها) مالهاش قفل وغطاها سايب .. أهه (ويفتحها) اتفضل .. اتفضل يا أستاذ يا عظيم .. مفتوحة على الآخر... ويعبث بما فيها من ورق .
- مصطفى :** إيه ده ؟
- سيد :** الوثائق والأسانيد التاريخيه ...
- (بينما سيد يخرج له الأوراق تقبل عيشة من الحجرة لاهفة تنادى)
- عيشة :** سى سيد . سى سيد ..
- سيد :** (يلتفت إليها) عاوزه إيه يا عيشه ..
- عيشة :** الحق كريمه مسورقه من كتر العياط .. بتقول إنك زعلتها وشخطت فيها ..
- سيد :** بس . دانا ضربتها .. كنت باحسبها بتكذب على لما قالت الأستاذ حيودينا السجن اقعدى معاه يا عيشه (ويلتفت إليه) خليها تساعدك فى البحث .
- اقرى له المستندات (وينسحب) .
- مصطفى :** (وقد اطلع على ورقة .. وراح يفرد الثانية) أمال ازاي الراجل المجرم دا بيقول البيت مرهون .
- عيشة :** هيه إيه يا أستاذ الحكاية .

(مصطفى يقرأ ورقه .. ويعيدها ليأخذ أخرى من
الشكسية .. حينما يسمع من ناحية الباب
الخارجى صوت) .

الصوت : يا اهل الله .. يا اهل الله ياللى هنا .

مصطفى : (يكف عن بحث الأوراق) ودا ايه دا كما ؟ روحى
شوفى يا عيشه .. لحسن يطلع واحد م المجازيب
اللى هو ملموم عليهم ؟

عيشة : (تنصت ثم تعود) دا صوت سى أحمد جوز اختى
زينب ..

(مصطفى يشير لها أن تلتقاء .. فلا تكاد تتقدم
حتى يدخل) .

أحمد : يا ساتر .. يا ساتر ..

عيشة : ما تتفـضل يا سى أحمد .. هو انت غريب ؟ .
ماشى على أطراف صوابك ليه ؟ .

أحمد : (يشير إلى الخلف فى تردد) أصل معايا .. معايا
الأستاذ سامى .

عيشة : (تفاجأ) سامى .. سامى وإيه اللى جابه الساعة
دى .. (وتشير إليه أن يعود له) طب قول له
يتفضل ..

أحمد : (يعود مشيراً مرحباً) اتفضل يا أستاذ سامى ..
اتفضل ..

عيشة : (تذهب إليه ويسمع صوتها من وراء البرافان) .
سامى : صباح الخير يا شوشو .

عيشة : صباح الخير يا سامى .
 (بينما يكون أحمد قد اتجه إلى تحية مصطفى
 بعد أن رآه)
أحمد : نهارك سعيد يا أستاذ مصطفى بيه ... سيادتك
 يعنى مشرف هنا .
مصطفى : (وهو يسلم عليه) أنا آسف اللى خرجت من غير
 ما اقابلك . كان لابد الحق عيشه بعد ما هريت
 واجى أشوف المصيبة اللى عاملها أخينا ..
أحمد : معلىش .. أنا كمان خرجت بدرى علشان الحق
 الإمضا ..
 (وتكون عيشة قد دخلت بسامى)
عيشة : (تقدمهما لبعض فيسلما على بعضهما) سامى يا
 أستاذ مصطفى (لمصطفى) مصطفى يا أستاذ
 سامى (كل منهما يحيى الآخر فى وقار غير
 معهود) .
سامى : (يعتذر عن حضوره) أنا أجبرت أحمد أفندى
 يسبب شغله ويجنى معايا لأن المسألة متسعةجلة ...
 وما تحتملش أقل تأخير ..
أحمد : خرجنا من المصلحة من غير إذن .. أنا وهو ...
عيشة : يا ترى فيه إيه ؟
أحمد : (فى لهجة عالية) سامى طلع شهم .. جاب لكو
 العقود اللى بعثوا بيها البيت من أبوه .. قبل ما
 يشتكى ويطالب بتعويض ..

- مصطفى : سرقهم ٩ .
- سامى : أنا مش حرامى يا أستاذ . سرقتهم يعنى إيه ؟
- مصطفى : ما أظنش ان ابوك اداهملك ...
- سامى : أبويا ما اتعودش يدينى اى حاجه .. إنما انا رحى
- خدت العقود بنفسى من المحامى .. أصله
- صاحبى .. رشيد الشاعر .. ما انتى عارفاه ..
- عيشة : خطيب سعديه .
- أحمد : اديهاهم يا سامى .. أنا خدت العقد اللى
- يخصنا .. عن نصيب زينب .
- مصطفى : مش من حقك ولا من حقنا (وهو ينظر إلى
- العقود التى أعطاهها له) .
- أحمد : كان رايح يشتكى بيهم . كانوا عند المحامى والبركة
- فى الأستاذ سامى .
- سامى : (فى اعتداد وخيلاء بما فعل) يا أستاذ مصطفى
- أنا ضد الصراع من أى لون كان أنا بأؤمن
- بالإنسانية والصفاء وأن تقوم المحبة بين الناس
- مقام القانون . .
- عيشة : مش وقته الكلام ده يا سامى .
- سامى : (يتناول بقصره فى اعتداده الأجوف) هو فعلاً
- كلام قديم قاله سعد زغلول زمان .. لكن .. انا
- باعتبر إننا فى ميدان الثقافة والفكر بالذات نرث
- كل تراث صالح للحياة . فيه أفكار بتتغير، بتغير
- الظروف والأوضاع اللى أوجدتها مهمتنا دلوقت إن

احنا نتمسك بالأفكار الثابتة وندعم بيها الأفكار
الجديدة بإملاء من التطور وحده .

عيشة : والنبي يا أبيه تسكته عن الكلام ده .

أحمد : مصلحة فيها تلتमित موظف ما بتقدرش تسكته .

المدير العام ذاته معجب بالأستاذ سامى .. وأدبه ..
وفنه وفكره ..

سامى : (ينظر فى زهو واضح) إيه رأى الأستاذ
مصطفى ؟ .

مصطفى : (يرد له العقود) خدهم رجعهم لابوك وخليه
يشتكى .. ادى له العقد اللى انت خدته منه
يا سيد أحمد أفندى .

أحمد : دا فيه تعويض واحنا صرفنا الفلوس اسأل الأنسة
عيشة أختك ما خلتش حاجه فى نفسها إلا أما
جابتها .

مصطفى : الراجل ده خدعنا طلع دجال .. ومضلل .

سامى : مين ؟

مصطفى : والدك المحترم . خد له عقوده رجعهم له .. وانا
حاوديه السجن .

عيشة : راخر يا أبيه (مستجدة بأحمد) .

أحمد : وعلى إيه بس يا أستاذ مصطفى ؟ (وهو يستعطفه)
دا انت بالطريقة دى تملا السجون .

مصطفى : حضرته رايح يدى العقود لمحامى .. عاوز
يشتكىنا؟ بحجة إيه ؟ البيع مش باطل.

سامى : إزاي ؟ دا رشيد قال لى إن البيت فى الأصل
مرهون .

مصطفى : خلاص .. خدهم وخليه يشتكى .. جاييهم لنا
ليه ؟.

سامى : الحق عليه ؟

عيشة : (تسكته) اسكت يا سامى .. ماتكلمش .

أحمد : (لمصطفى) سيادتك زعلان من إيه ؟ دى الحكاية
فى الأصل مش حكاية عقود .. إنما الاستاذ
عاملها خدمة علشان بمناسبة أصله قرى الفاتحة
معيا .. وجاب الدبل .. وجى بعشم كبير .

سامى : (لعيشة) كان ميعادنا إننى ألبسك الدبل النهاردة
العصر فى بيت أختك مطرح ما كنتى من حسن
الحظ انى فت على مكتب رشيد إمبراح .. فلقيت
عنده العقود .. صبحت وريتها للأستاذ أحمد .

أحمد : (يأخذ منه الخيط ويتمم) قلت له عال هاتهم
معاك .. تروح بيهم العصر نلبس الدبل ونسلمهم
لأصحابهم .

سامى : أنا بقى لما عرفت انك هربتى ورجعتى لاختواتك ؟
ما طقتش استنى، خطوة ثورية .. بترفع من
مستوى إعجابى بالآنسة عيشة .. إلى السماكين
(ويرفع يده عالياً) .

أحمد : (يصدق بالدليل) خرجنى م المصلحة من غير
إذن والله يا أستاذ مصطفى أنا سايب فوق مكتبى

دوسيهات .. كلها على الإمضة ودا أبداً .. لا يمكن.
نروح لها حالاً ..

سامى : خطوة ثورية ضخمة الأستاذ مصطفى موافق ؟ ولا
مش موافق ؟

مصطفى : (صارخاً) إزاي اوافق على أسلوب زى ده ؟ ..
سامى : (يأخذها بمعنى آخر وهو أسلوبه) مش عجبك
السماكين .. أنا باعتبرها غزو وسبق .. الطريقة
المثلى لإنقاذ اللغة الفصحى من العامية .. هجوم
مضاد .. وبدل ما العامية تطفى بعباراتها
وألفاظها .. نوضع لها عوائق فى الطريق من
العبارات العربية الأصيلة .. دا التكتيك بتاعى فى
معركة اللغة . (ويلتفت لمصطفى) السماكين مش
عاجبه سيادتك .. اللغة الفصحى غنيه .. أغنى
لغات العالم .. نستعمل الذروة .. نستعمل القمة ..
نستعمل المرتقى ..

مصطفى : (ينظر إلى عيشة وأحمد) الجدع ده بيتكلم على
إيه ؟

سامى : أنا بافسر لك أسلوبى اللى مش موافق عليه
سيادتك ..

أحمد : (يشرح ويؤيد) الأستاذ سامى أصله أديب ..
وكاتب .. له أسلوبه .

مصطفى : (لأحمد) هو حضرته مش موظف معاك ؟
أحمد : فى قلم واحد ... فى الرصد .. والتخصيص ..

عيشة : (تزيد من تزكيتيه) وكمان منتسب لكلية الآداب ..
وحياخد الليسانس السنه دى . من قسم اللغة
العربية ..

سامى : طبعاً دا مش سبب تعصبى للفصحى . أنا لى
إنتاجى اللى باستعمل فيه العامية إنتاج مشرف
فى القصة .. والرواية .. وأخيراً .. هنا (ويدق
الخشبـة بـقدميه) هنا أهـه .. هنا فى المسرح .

أحمد : (لاهقاً وعلى ودنه) طلع الدبل يا سامى !
سامى : (وهو يمد يده ليخرجها) قوى .. قوى ... قوى ..
عيشة : (تتسحب فى خجل) عن إذنكو أما انده سى
سيد ..

أحمد : (يتدخل مؤيداً) واجب بره'ك .. أخوها الكبير ..
ولا إيه يا سامى ؟

سامى : (يرد مباشرة وبنفس لهجته) كل دى حاجات
شكليه .. مادام فيه ثقة وتفاهم .. وقلب .. وأمل
ما دام فيه حب .. وما دام تحب بتنكر ليه ؟
الحب يقهر الحياة .. والحب أقوى من الموت ..
(ثم يلتفت لمصطفى) طبعاً يا أستاذ مصطفى ..
انتو أحرار فى قبول العقود .. أو عدم قبولها ..
لكن دى خطوه أنا أقدمت عليها ومقدر نتأجها
من البداية .. والوالد رغم موقفه العدائى ..

أحمد : إنت قايل انه موافق يا سامى ؟ (وهو يقصد
الزواج) .

سامى : (وكل يتكلم عن شىء مخالف لما يقصده الآخر)
ما يقدرش يعارض يا سيد أحمد .. دى قضيتى
الخاصة ؟ قضيتى لوحدى ..

مصطفى : (وقد انصرف إلى العقود والبيع) كأنه على كده
كان شارى البيت باسمك ؟ ..

سامى : الوالد ما يطيقش اسمى، دا انا لما عملت الإعلان
فى الجرايد فكر انه يتقدم باعتراض .. ناسى يا
أحمد أفندى .. يوم ماجه المصلحة وانا ناشر
الإعلان ؟ ..

أحمد : (فى اندهاش) إعلان إيه ؟
سامى : اسمى فى شهادة الميلاد .. أحنف أبو الرضا شنن
الشهير بسامى .. أبويا ما كانش عاوزنى ابقى
سامى ..

مصطفى : لكن احنا مش فى كده ؟
أحمد : (يذهب إليه مشدداً) اركز يا سامى (ولمصطفى)
معلش يا أستاذ مصطفى أصله مليون معلومات
ومن كترها بتشر منه غصب عنه .. فيض .. فيض
لا ينتهى ..

سامى : (فى اعتداد) أخيراً اعترفت يا أحمد أفندى .
أحمد : (متممًا) على رأى المدير العام (وينطقها سكت
وقطع) .

مصطفى : (لسامى) اللى أحب أفهمه يا حضرة .. العقود دى
انت جاييها من غير علم والدك ؟ .

- أحمد : (يتدخل) لكن والده موافق على الخطوبة مش
كده يا سامى ؟ .
- سامى : عاوز الحقيقة يا أحمد أفندى .
- أحمد : خبر اسود .. إنت ماقتلوش ؟ .
- سامى : قضيتى الخاصة .. افهمنى .. عارف انا لو قلت
له .. كان حياخد منى حق الدبل ويسمسر فيها ؟ .
- مصطفى : والدك ؟ .
- سامى : أكيد .. ثم اننى من ناحية المبدأ ضد تدخل الآباء
والأهل .. والشقيقات والأشقاء على وجه
الخصوص .. فى العلاقات العاطفيه .. وبالتالي
كل ما يترتب عليها من نتائج .. مثال ذلك ..
السيدة المصونة حرمك يا أحمد أفندى ..
- أحمد : ابعد عن دى فى عرضك ..
- سامى : مش هيه صاحبة نظرية الفاتحة .. وهيه اللى
أجبرتتى على شرى الدبل دول .
- أحمد : الفاتحة قريرتها .. والدبل جبتها .. خلينا فى
الموضوع ..
- سامى : عاوزه تقيدنى بالفتحة وتكتفى بالدبل ..
- أحمد : ما انتش قدها .. خليك فى الموضوع ..
- سامى : دى مش معلومات يا أحمد أفندى . دى مواقف ..
- مصطفى : (يهب ضاحكاً) ها .. ها .. مواقف تاريخية
كبيرة .. حتستعمل لها مين انت كمان .. رمسيس
ولا الاسكندر ولا نابليون .. ؟

سامى : أنا مش فاهمك يا مصطفى بيه ؟
مصطفى : (يقف مناجزاً) لكن انا فاهمكو كلكو واحد
واحد .. بقى حضرتك جايب العقود علشان تسهل
لك المأمورية ؟ وانت مشجعه على كده علشان
تستغل الموقف لمصلحتك ؟ وطبعاً تلاقى سيد
عارف .. موافق علشان ينتقم منى .. عاملينها
لعبة على كلكم .. مؤامرة جديدة من المؤامرات
الصغيرة بتاعتكم .. هه .. هه .. هه (وهو يحملق
فى عيونهما بالتوالى) .

أحمد : (يتتبع نظراته) مؤامرة .. خبر اسود .. مؤامرة .
سامى : (بنفس لهجته) مؤامرة .. دى كلمة كبيرة يا
مصطفى بيه .

مصطفى : (غاضباً) أنا مش مغفل .
سيد : (يدخل فى هذه اللحظة ليعلق على كلامه) لسه
برضه ما اقتتعتش يا مصطفى ؟ دا انا جايب لك
أسانيد ومستندات .. إثباتات تاريخية . أقوى من
حجر رشيد .. ما درستش حجر رشيد . وأهميته ؟
إنت مش قرئت اللى فى شكمجية الوالد .. زى
حجر رشيد تمام .

أحمد : الحقنا يا سى سيد الحقنا ..
مصطفى : الحقهم وكمل اللعبة .. معاهم ..
سامى : لغوياً .. أنا عندي لعبه .. أهون وأخف من
مؤامره ..

مصطفى : وأنا متأكد ان والدك المحترم هو اللى مدلك
العقود بنفسه.. وقليل ان كانت بمعرفتك انت
(ويشير للسيد) .

سيد : ازاي يا سى أحمد ما يعرفش ؟
أحمد : ل (سامى) الله.. انت يا جدع انت مش قايل إنك
جاييهم إمبراح فى نص الليل من المحامى
صاحبك.

مصطفى : (مشيراً صارخاً) مؤامرة محبوكة..
أحمد : سى سيد هو وراهم لك امتى ؟ ..
سيد : انا لسه ما شفتش حاجه .. إنما عيشه قالت لى ..
على الدبل وعلى العقود ..
أحمد : (فى ارتياح) آه .. الحكاية جايه من هنا .. قلت
لى .

مصطفى : (ينفجر ضاحكاً) ها... ها .. ها . قلت له (مشيراً
من سيد لأحمد) وهو قال لك (مشيراً من أحمد
لسامى) وانت قلت لهم هما الاتنين .. (مشيراً من
سامى لأحمد وسيد) مش كده .. مش كده ..

سامى : انا دلوقت أصبح يهمنى يا أستاذ سيد (وهو
ينصرف عن مصطفى) أعرف رأيك انت .. أنا
جبت الدبل أهم .. وجى البس .

سيد : انتو مش اتفقتوا خلاص ..
سامى : أحمد. أفندى عارف كل حاجة ومتتبع كل حاجه ..
الموضوع على إيده .. م الأول للآخر ..

مصطفى : (وقد راح يتتبع تصرفاتهم فى شىء من الشك
لأحمد وسيد) مين فيكو بقى اللي راح معاه عند
المحامى ؟

سيد : انت ما قريتش ولا كلمه م اللي فى الورق .

مصطفى : ورق إيه يا سيد .

سيد : (يتجه ناحية الشكمية ويخرج منه الورق) الورق

دهه .. دهه .. دهه (وهو ينثره على الأرض حين

تصل زينب الدوغرى لاهثة مسرعة من الخارج) .

زينب : ارجع .. ارجع يا سيد اوعى تقطع حاجة .. اوعى

تقطعهم ولا تلمسهم (وتمنعه وتلم الورق .. ثم

تنهض ناحية الباب) تفضل يا سى ابو الرضا .

(يظهر أبو الرضا حين تتلفت هى فتفاجأ بوجود

زوجها) انت هنا يا عدل .. سايب الشغل وجاى

تعمل هنا إيه ؟ (ثم ترمى سامى) وانت كمان يا

سامى ..

أحمد : (يدافع عن نفسه) هو اللي خرجنى من غير إذن

(ويشير لسامى) .

سيد : وانتى إيه جابك يا زينب ؟

زينب : (تشير لأبى الرضا) جيتلكم أبو الرضا .. قبل ما

كان يبلغ النيا به .. ويدخلوكوا كلوكوا السجن .

أبو الرضا : (يتقدم فى خيلاء) نهاركم سعيد مبارك ! الله

أكبر ورسوله .. يا ريتى جبت معايا البوليس كان

يمسكهم فى حالة تلبس (ويلمح ولده) وفى

وسطهم المجرم .. المجرم الأصلي (ويتقدم إلى
سيد الذى يحمل الشكمية) اورينى عقودى هات
عقودى يا سى سيد ؟ الحمد لله اللى وصلت قبل
ما تقطعهم .. عقودى من فضلك ..

سامى : (يمنع والده من الهجوم على سيد) حيلك يا ابا ..
حيلك .

أبو الرضا : (يزيحه) ابعد عنى يا قاتل .. (ويتجه لسيد)
عقودى أولاً !!

سيد : دى مش عقودك يا عم أبو الرضا .. دى خزنة
العيلة .. وأوراق العيلة .

سامى : (يخرج العقود) عقودك معايا أهه .. هما اللى
مش راضيين ياخدوها منى ؟

زينب : (تتدخل بعد صمت غير طبيعى من جانبها)
ياخدوها ازاى منك ؟ علشان أبوك يوديهم
السجن ؟ انت اتجننت انت وأبوك ..

أبو الرضا : (وهو يأخذ منه العقود) لسانك يا ست (ولابنه)
دول عقدين .. ناقص واحد كانوا ثلاثه (يراجع
العقود) عقد مين اللى ناقص ؟

مصطفى : (من بعيد) اديله العقد اللى معاك يا أحمد
افندى .

زينب : (لأحمد) أخيب ما فيهم طول عمرك ! واخذ منه
العقد ليه يا فالح . عاوز تدخل السجن ؟

أحمد : (يخرج العقد) الحق عليه .. دا العقد بتاعك .

زينب : وافرض .. تاخده منه ليه .. هات طلع خد يا
اخويا مصيبتك . (وتأخذ منه العقد وتعطيه لأبى
الرضا) .

أبو الرضا : (وقد أخذ منها العقد يلتفت إلى مصطفى وسيد)
هى دى الأصول برضه يا أستاذ مصطفى بيه ؟
هيه دى الأصول برضه يا سى سيد ؟

مصطفى : مش عاوزك تطول لسانك يا راجل انت .. عقودك
معاك ولا لا ؟

زينب : ابنك اللى جابهم من نفسه .

أحمد : المحامى صاحبه وهو اللى اداهم له ..

زينب : حتعمل له محامى .

أبو الرضا : دا مش محامى .. دا طلع مجنون .. حضرته التانى
بيكتب شعر .. أروح له المحكمة من بدرى ومعايا
الرسوم يرجعهم لى ويقول أنا اديت العقود لسامى
مع الديوان الجديد .. دا محامى ؟

سامى : (يرد على والده الذى تطلع إليه يعايره) ممتاز ..
يا دمك .. ودمه .. عارف انت كلفتى إيه على
الصبح .. تاكسيين واحد للمصيبة اللى انت بتشتغل
فيها .. قالوا لى خرج مع عديله ..

زينب : (تتدخل) عديله ؟ مين هو عديله ده ..
(ولسامى) ينيلك بنيله .. هو انت متجوز .

أحمد : خرج معايا انا .. وأنا باعتبار ما سيكون .. أبقى
عديله ..

زینب : ولا یعدله إلا انت .

سامی : احنا یا ستی زینب هانم .. بنفذ رغباتك حرفياً ..

أحمد : جاب الدبلة اللى قلتي عليها لأختك ؟؟

أبو الرضا : (يهز رأسه فى استكار) لا .. لا .. ما كنتش انتظر يا سى سيد إن الحكاية توصل للدرجة دى أبداً يا مصطفى بيه .. ما كنتش انتظر أبداً ..

مصطفى : إنت مش خدت عقودك الثلاثة وانتهينا .

أبو الرضا : بعد إيه ؟ بعد إيه ؟ بعد ما كانوا حيتقطعوا حتت ..

أنا أنا صعبان علىّ .. ان دا كله يحصل بينا ..

واحنا أهل .. ! أهل ..

سيد : (يسحبہ إلى الخلف ليجلسه على الاستديو)

تعالى يا عم أبو الرضا .. تعال اقعد اهدا تعال ..

أبو الرضا : دى أصول يا مصطفى بيه ؟

مصطفى : فلوسك حتأخذها على داير المليم ... (ويتجه الثلاثة إلى الاستديو ليجلسوا ويتفاهموا بينما سامی وزینب واحد فى مقدمة المسرح) .

سامی : (يخرج الدبل) اتفضلی الدبل أهه ؟

زینب : (تأخذها منه وتتطلع فيها) كنت تقدر تجيب لها دبل أحسن من دى ؟ مالمقیتش لإدى ؟؟ دى عیار ۱۸ (وهى لا تزال تفحص الدبل) دى الصاغة ملیانه على آخرها .. كنت هاتها قشره واخلص .

سامی : (وكأنه یصدق على كلامها) أنا معاكى انها شكلیات .. قشرة . مجرد شكلیات قشریه .

- زينب :** عندك شكليات .. إنما عندنا أصول .. وهيه فين عيشه (وتلفت حولها) سى سيد (وتنادى عليها من بعيد) فين عيشه تلبس دبلتها .
- مصطفى :** (يقف غاضباً يرد عليها) مش وقت الكلام ده يا زينب ..
- زينب :** (لسامى) ما شفتش عيشه بعينك .
- (ويتدخل أحمد أفندى يحاول أن يشرح لها الظروف المحيطة) .
- أحمد :** سى سامى ما قالشى لابوه .. واخواتك متخانقين معاه . ومع بعض والدنيا متطريقه .
- زينب :** (مبتعدة وتأخذ سامى معها مستجداً) على دماغك لوحذك .. إيدك لعيشه فى أوضتها .. معانا يا أحمد أفندى .
- سامى :** (وهو يسير معها مستجداً) معانا يا أحمد أفندى .. ويحاول أن يمسك يده .
- أحمد :** (ينزع يده منه) إيدك لعيشه .. مش لإيدى .. سيبنى فى عرضك .. أنا مش عيشه ...
- زينب :** (تهب فى زوجها) اسال عليها راحت فين .
- أحمد :** (يسأل إطاعة لها) عيشه فين ياسى سيد ؟
- سيد :** عندك .. هناك .. جوه .. مع كريمة (مشيراً لحجرتها) .
- زينب :** كريمة .. دا انا ناسيه كريمة خالص (وتتوقف) قال خلفت منك يا سيد ؟
- سيد :** (يقف غاضباً) ودا اسمه كلام يا زينب ؟
- مصطفى :** (يشير لها مستكفاً) وبعدين يا زينب ؟

- زينب : (لمصطفى) يا اخويا بلا نيله .. قعدت معاك ست
سنين من غير خلفه .
- أحمد : خلاص قلبتي على الأستاذ ؟
- سامي : أهى دى الروح الثورية اللي تعجبنى ..
- زينب : (تمسك بهما معاً وتدفعهما إلى الداخل) خش
قدامى انت وهوه .. طلعتو روحى .
- سامي : أنا باحسدك يا هانم على حماسك الكامل لجواز أختك.
- زينب : (تدفعه من ذراعاه) ماتعصلجش وادخل .
- سامي : (يتوقف محتجاً فى نفس حركة أزهار السابقة)
من فضلك .. من فضلك .
- زينب : بيطلعوا إمتى .. فانت علينا من قبلك ..
- أحمد : ركز يا سامي .. دى ماتقوتهاش حاجه ..
- زينب : (تدفعه حتى يكاد يقع) وراه يا عدل ..
(ويختفى الثلاثة وراء بعضهم، وفى صدر المسرح
حيث يجلس سيد ومصطفى وأبو الرضا) .
- سيد : فهمت بقى يعنى إيه حجر رشيد يا أستاذ ؟.
- مصطفى : لكن دا مش معقول .. بقى انت يا أبو الرضا ما
كنتش عارف إن الرهن أنفك عن البيت قبل ما
تفكر تشتري نصه .
- أبو الرضا : منين ؟ . حا اعرف منين ؟.
- مصطفى : يا راجل .. يا راجل ..
- سيد : النوع اللي زيك ما يدفعش مليم فى حاجة من غير
ما يسأل عليها كويس قوى .

- مصطفى :** أنا دلوقت بس . فهمت ليه المحامى قبل يدى
العقود لابنك بمنتهى البساطة وليه رجع لك
الرسوم النهاردة الصبح فى المحكمة زى ما قلت .
- أبو الرضا :** علشان مش محامى .. دا مغفل زى ابنى .. دا
شاعر مش محامى .
- سيد :** صدقتوا ولا لسه ناويين تودونا فى حديد .
- مصطفى :** (محتجاً) ما فيش داعى للتريقة يا سيد !
- سيد :** أنا باتكلم جد ..
- مصطفى :** والخلاصة دلوقت يا أبو الرضا ..
- أبو الرضا :** هاتوا فلوسى .. وخذوا عقودكم ..
- سيد :** يا راجل مش ناقص إلا إجراءات الرهن .. ودى
بتاخذ سنين .. ومالهش تكاليف .. البيت خالص
من أى دين . ومن أى رهن .. أشيل ورقى ولا لسه
عاوزين إثباتات تانية (ويشير إلى الشكمية
ويحملها) .
- مصطفى :** الكلام ده مالوش داعى يا سيد ..
- سيد :** وانا مالى .. هو بيتى .. شكمية العز (ويحتضن
الشكمية) .
- مصطفى :** إنت لك فيه الربيع .
- سيد :** ما بقاش ليه فيه طوبه واحده .
- مصطفى :** بعث نصيبك ..
- سيد :** لو ماكنتش اتجوزت كريمه .. ولو ماكانتش كريمه
حبلت .. كان ممكن انى انضم ليكم وابع ..

وخصوصاً فى الحالة اللى انا فيها النهاردة ..
لكن للأسف ..

مصطفى : (فى عصبية واضحة) والمجنون التانى ..
سيد : بقى عنده سبعين جنيه شهرى م الكورة ما أظنش
انه يقبل يبيع قشايه ..

أبو الرضا : انت بتفكر فى إيه يا أستاذ مصطفى ؟ ..
مصطفى : مش سبق إنك كنت عاوز البيت على بعضه ؟ ..
أبو الرضا : الكلام ده كان ممكن الأول .. إنما دلوقت .. خدوا
العقود وادونى فلوسى اللى دفعتها ..

مصطفى : ليه . أنا عاوزك تفهمنى السبب ..
سيد : بده يرخص السعر اللى اتفقتوا عليه ..
مصطفى : الشرط الجزائى على البائع والمشتري .
أبو الرضا : (يهب واقفاً) قصدك إيه .. يا مصطفى بيه .
سيد : (ساخراً) الله .. الحكاية دخلت فى الجد .. عن
إذناكم .. أرجع الشكمية .

أبو الرضا : خليك معايا يا سى سيد (ويحاول أن يمسك به) .
سيد : حاسيبكوا تستفردوا ببعض أحسن .. إنتو مش كنتو
حتودونا السجن (وهو ينسحب) الشاطر منكو بقى اللى
يسجن التانى ... ها .. ها .. ها (ويدخل الحجرة) .
مصطفى : (بعد أن اختفى سيد) عاجبك يا أبو الرضا ...
تضحكهم علينا .

أبو الرضا : (يجرد ناعم) على كل حال احنا مالناش إلا
بعض .. طول عمرنا أهل واكثر م الأهل .. عارف

- المرحوم والدك كان بيعتيرنى إيه ؟ ..
- مصطفى :** قديمه .. مش كان بيقول عليك أخوه ..
- أبو الرضا :** أخوه اللى بصحيح .. أخوه اللى ما ولدتوش أمه ..
- مش زى اخواتك دول .
- مصطفى :** سيبك من اخواتى .. خلىنا فى العقود .
- أبو الرضا :** أحسن تدونى فلوسى ..
- مصطفى :** دا آخر كلام عندك ؟
- أبو الرضا :** يا أستاذ مصطفى .. مافيش أحسن م المعروف ..
- الطيب أحسن .
- مصطفى :** وتدفع التعويض من سكات ..
- أبو الرضا :** (وقد بدأت بوادر معركة) باقولك الطيب
- أحسن ..
- مصطفى :** الكلام ده لما تكون شارى خس ولا جزر .. لكن دا
- انت شارى نص بيت .. فاهم يعنى إيه نص بيت ..
- (ويفزع عليه فى هياج) .
- أبو الرضا :** (بيعده عن نفسه) حيلك .. حيلك .. يا أستاذ
- مصطفى ما انتش قد الصرخة دى .
- مصطفى :** (يهدد فى غضب) يكون فى علمك .. أنا ما أطيقش
- استنى على ما اروح لمحامى ويرفع لى دعاوى .. دانا
- اقتلك (ويهجم والآخر يتراجع) أموتك ..
- أبو الرضا :** تموتنى
- مصطفى :** (يهجم عليه ويحاول أن يخنقه) أموتك .. واشرب
- من دمك ..

أبو الرضا : سيبنى يا أستاذ مصطفى . سيبنى سيبنى يا أستاذ ..

(فى تلك اللحظة تمامًا يدخل حسن .. ومن ورائه على الطواف)
حسن : (وقد رأهما مشتبكين) الله .. الله .. إيه الحكاياه .. (ويمنعهما عن بعض) مصطفى .. الله .. أبو الرضا ..

أبو الرضا : أخوك حيشرب من دمي يا سى حسن .

الطواف : مالهم دول يا حسن .

حسن : (فى سخريته المعتادة) يظهر الأستاذ عطشان . (ويدفعه إلى الداخل) روح الحقنا بشوية ميه يا عم على .. قوام .. (ويشير إلى المركوب الذى يمشى به الطواف متعثراً) اقلع المركوب الساعة دى .. جبت له مركوب على ما تخلص الجزمة اللى بي فصلها .. مش راضى يلفق على رجله .

الطواف : بيخنق صوايعى يا حسن ؟ (وهو يدخل) .

حسن : على كده لو لبست الجزمة أم رباط . صوابك تسورق .. قوام هاتلهم ميه .. (ويلتفت إليهما) انتوا لازم اتخانقوا علشان جايبين تفرزوا الأنصبة .. بلاطه .. ولا شباك (وهو يلتفت من واحد للآخر) .

مصطفى : أنا مش عاوزك انت بالذات تتدخل بينا .

أبو الرضا : (لحسن) حيموتنى ويشرب من دمي ..

- حسن :** لازم عندك ضغط زيادة .. وسكر كثير فى الدم ..
- مصطفى :** أبو الرضا .. محذراً ما فيش داعى للكلام الكثير
قدام واحد زى ده ..
- أبو الرضا :** هو دا مش الصغير .. أخوك ..
- حسن :** أخوه مش ابن عمه ..
(يقبل سيد من الحجرة طلقاً، يفرك يديه)
- سيد :** انتهيتوا على إيه .. إنت جيت يا أبو على .. أنا
جبت الجزمة للطواف ..
- الطواف :** (يقبل حاملاً كوب ماء) الميه يا مصطفى ...
(ويتجه بها لمصطفى) .
- مصطفى :** (مستكراً يرفضها) مصطفى فى عينك .. قليل
الأدب .. مش عاوز ميه .. امشى من قدامى .
(ويدفعه قليلاً فيكاد يقع منه الكوب) .
- الطواف :** الله يسامحك ... الله يسامحك يا مصطفى .
- سيد :** (يأخذ منه الكوب) هاتها يا راجل انت وانا
أشربها .. الميه ما تفوتش على العطشان (ويعيد
له الكوب فيلاحظ أنه حاف) فين الجزمة .
- الطواف :** حسن جاب لى مركوب على ما تخلص ..
- سيد :** طب ومالبستوش ليه ..
- حسن :** أنا اللى قلت له يقلعه .. عاوز فترة علام .. رجله
لسه مش واخده ..
- الطواف :** بيخنق صوابى يا سيد . حاروح اجيب الخضار ..
(ويتجه ناحية الباب ليخرج ملوحاً لحسن)

خليتني نسيت الخضار ... واللحمة (وينظر
 لسيد) مش لابسه .. بيخنق صوابى ..
 معلىش .. بكره تتعود عليه .. وتقطعه فى رجليك .
 (لمصطفى) تحب أقول لاختواتك ونحكهم .
 انتو اختلفتوا نهائى !
 وبقى فيها شرب دم .
 يا حفيظ يا رب !
 الاتنين دول بالذات ماباعولكش حاجه ..
 لكن لهم النص الثانى فى البيت ..
 أمال كانوا بيقلوا اداهم فلوس ؟
 ورجع فهمهم إن البيت مرهون ! وانا وانت اللى
 راهنينه .. دا الأستاذ كان حيودينا السجن ؟
 الله ! الله ! الله !
 وابنه سرق منه العقود اللى معاه ! وجه يديها لنا
 علشان خاطر عيشه ! رآخر كان حيودينا السجن !
 الله !! الله !! الله ! هما بيتنافسوا على السجن كمان !!
 مبسوط يا أبو الرضا !! مبسوط من الطريقة
 بتاعتهم !!
 مش دا اللى حصل يا أستاذ مصطفى برضه !!
 (يسأل سيد فى نشوة) المهم انتهوا على إيه !!
 (يرد على السؤال الذى يعنيه أكثر من غيره)
 يرجعوا لى فلوسى وياخدوا العقود !! (ويهز يديه)
 أنا خلاص !! مش عاوز اشتري بيوت !!

مصطفى : دا انت قعدت تجرى ورايا شهرين على ما قبلت !!
وأقنعت زينب ! وأقنعت عيشه !

سيد : والبيت الحمد لله .. وزى ما وريناك !! خالى من
الرهن !!

حسن : ما هو مافيش حاجة من غير سبب ؟

مصطفى : (فى غضب) فهمنا عدلت ليه !

أبو الرضا : من غير سبب .. (ويشيح عنهم) .

حسن : (يتبعه) اطلع من دول يا أبو الرضا !! يا أبو

الرضا اطلع من دول !! (ويلتفت إلى مصطفى)

أنا أخوك مش ابن عمك يا درش .. وعلشان كده

حافظهمك !!

سيد : (فى لهفة) إيه يا حسن !! عدل ليه ؟

حسن : قوانين المساكن اللى طلعت .. نزلت الإيجارات

القديمة .. وحددت الإيجارات الجديدة .

حيشترى بيوت نازله .. عيب !! دا أبو الرضا

والأجر على الله !!

مصطفى : بقى هيه كده !!

حسن : علشان تتعلم يا أستاذ !! درس عملى وبفلوس !!

أفيد من دروس التاريخ ومش حتلاقيه فى التاريخ

لأنه ما حصلش قبل كده !!

مصطفى : سكتة يا سيد ! سكت الواد ده !

سيد : (يسأله فى خبث) تقدر تسكت يا حسن ؟

حسن : اللى يقدر يمنعنى من الكلام ! بسكتتى !

- أبو الرضا : (ينضم إلى مصطفى الذى كان يقف فى غيظ
مكتوم) أنا دلوقت بس عذرتك يا أستاذ مصطفى بيه !
- سيد : لا يا شيخ !
- أبو الرضا : وانت كمان يا سى سيد !
- سيد : (يحوط حسن بذراعه) دا اخويا مش ابن عمى !
(ويضحكان) .
- مصطفى : أهو أنا طول عمرى عايش بالشكل ده مع الاتنين
دول يا عم أبو الرضا !
- حسن : يدوب نص بيت ! والنص التانى اللى انت شاريه !
- أبو الرضا : عيب ! عيب يا حسن ما تجرحش شعورى ..
وشعور أخوك !
- مصطفى : إنت اللى السبب فى رجوعى ليهم يا أبو الرضا !
كذبتك هى اللى رجعتنى ليهم ! لكن انا مش مجبر
على كده أنى لا اعرفهم ولا أشوفهم من النهارده !
دول طول عمرهم يكرهونى ويحقدوا عليه !
علشان أنا اتعلمت وهما ما اتعلموش ! عمرى ما
أجيلهم بيت م الساعة دى !
- أبو الرضا : وهو بيتهم .. دا انت اللى لك فيه الريع يا أستاذ
مصطفى بيه !
- حسن : ابسط يا حظ .. يبقى مش ناوى يشتري !
- مصطفى : سيبهم يا أبو الرضا وتعال معايا !
- أبو الرضا : (يتبعه ليخرجا معاً) أنا ما كنتش فاهم إنهم كده
أبدأ .. (ويقف ليعزم عليه) اتفضل !

مصطفى : اتفضل انت يا عم شنن .

حسن : الحكاية مش عايزة عزومة ! دا الشاطر اللي يسبق!

أبو الرضا : يا سى حسن عيب يا سى حسن !

سيد : (يتدخل) بس ياكابتن ! كفاية ! أبو الرضا ! إنت خارج وناسى ابنك اللي جوه!!

حسن : هو الأستاذ الأحنف مشرف كمان ؟

أبو الرضا : لعنة الله عليه ! المجنون ! المغفل ! أنا مش أبوه ! لكن باقول لكم من الساعة دى ! أوعوا تجوزوه اختكم ! أوعوا تناسبوه .. أنا غير مسئول عنه ! (ويخرج وراء مصطفى الذى يكون قد سبقه بأميال) .

سيد : (فى حزن ويأس) مصطفى ما عدش راجع بعد المرة دى يا حسن !

حسن : جمد قلبك يا أبو السيد ! إنت محتاج له فى حاجة!

سيد : مش هالين عليه !

حسن : اشمعنى انت هالين عليه ! مصطفى خلاص مايعرفش يحب إلا نفسه ! كل واحد بيقول يا نفسى .. أنا وحدى وانتهينا .

سيد : دا الكلام اللي بتقوله كريمه !

حسن : هو دا الكلام المضبوط ! وانت مالك بغيرك ! بص لنفسك !.

سيد : دى ما بقتش دنيا ! ما بقتش دنيا !

حسن : إنت حاتندب على الخلق كمان ؟! خليك فى نفسك .

(فى تلك اللحظة تدخل عيشة فتراه مباشرة) .

عيشة : (تقبل عليه وتحضنه) حسن ! إزيك يا حسن !

حسن : (يقابلها بالحضن أيضاً) إزيك يا عيشه ! انتى جيتى وأنا ما عرقش ! .

عيشة : (تتلفت فى الصالة) آمال مصطفى راح فىن !

حسن : خده الغراب وطار .

سيد : (يطبطب عليه) كفاية تريقة يا أبو على ! عاوزه مصطفى ليه يا عيشه !

عيشة : يجى ويحوش زينب . ماسكه فى سامى ورمت له الدبلة على الأرض !

حسن : زينب ؟ هى زينب هنا كمان ؟ اجتماع الأقطاب !

عيشة : زينب وجوزها .. وسامى ..

سيد : كريمة حالتها إيه ؟

عيشة : فاقت !! وبتهدى زينب ! هى اللى بتحوشها عن سامى .

حسن : هو وقع فى إيد زينب !!

(تخرج زينب فى تلك اللحظة وهى ممسكة بيد سامى فى الغرفة . وسامى يحاول التخلص منها) .

سامى : أوعى سيبى إيدى ! سيبى إيدى ما تمسكينيش منها المسكه دى !

زينب : ترغدنى فى صدرى واسكت لك ؟
 حسن : الله .. الله .. الله .
 سيد : مالك يا زينب ؟
 عيشة : حوشها عنه يا سى سيد ؟
 زينب : (ممسكة بسامى فى يدها وتجرجره وترفع ذراعها
 الأخرى) ما حدشه يحوشنى عنه . لا هو . ولا
 التانى (وتلفت باحثة عن زوجها بعد أن تركت
 سامى ثم تشير إليه حين تراه خارجاً) ها أشرب
 من دمهم هما الاثنين !
 حسن : إنتى كمان ! إيه الحكاية بتاعة شرب الدم دى !
 هيه وراثة فى العيلة ولا طالعة موضه ؟
 سيد : اسكت انت يا كابتن .
 زينب : كابتن دا إيه؟
 حسن : اللقب بتاعى يا زينب .
 زينب : حسن .. (تقولها كما ينطقها أى إنسان .. عبارة
 استحسان لا اسم إنسان) .
 حسن : (يسخر من ذلك) حسن .. حسن .. نعم .. نعم ..
 زى الروايات الأفرنجى المترجمة !
 زينب : روايات إيه ؟ إنت راخر بتألف روايات ؟ مش كفاية
 عليك الكورة !
 سيد : (يصرخ فيه) أبو على !
 حسن : (يقف زنهارة) ساكت . (ثم يحييها) إزيك يا
 زينب؟

زينب : زى ما انت شايفنى اهه .. (ثم تتجه لسيد) بقى
تبقوا تلاته رجاله . (وتلفت على مصطفى ثم
تخاطب عيشة) فين أخوكى التالت .

سيد : (مهاوذاً) مصطفى خرج مع أبو الرضا . وحلف
ما عاد داخل لنا بيت .. ولا عاد شايف وشنا طول
عمره .

زينب : (تلتفت لعيشة) سامعه !! حيتبروا منك واحد
واحد !! طبعاً .. لحسن بيقولوا خلفه الصبيان ولا
خلفه البنات .. (هنا تخرج كريمة . فينظرون
إليها) .

كريمة : لسه بيتخافوا يا اخواتى ..

سيد : (يذهب إليها) خليكى فى نفسك .

زينب : (وكانت الآن قد جلست) حد منكوا يناولنى سيجارة .

حسن : لو كنت باشريها كنت ادليك العلبة كاملة ..

زينب : والله لو معاك ما تدينى منها عقب .. وانا تايهة
عنك ؟

سيد : (يخرج العلبة) خدى يا زينب .. اتفضلى (وبعد
أن تأخذ منه) بس فهمينا الموضوع !

زينب : (وهى تدخن باعتزاز) مش حالكلم . خلى مراتك

تقول لك ..

عيشة : أصل الدبل اللى جاييها سامى ؟

زينب : خلى الكلام لغيرك .. لولاي انا كنتى لبستيها

وخلصتى .. قوليلهم يا كريمة ! فهميهم !

- كريمة :** أصل الأستاذ سامى جاب الدبل من غير ما يكتب عليها اسمه ولا اسم عيشه؟
- زينب :** دا حتى ما كتبش التاريخ؟ علشان يلبسهم لها قدامنا من هنا ويخرج معاها فسحة ولا فرجة ؟ ويسحبها من إيدها . وكأننا يا بدر ..
- حسن :** (يتم المثل) ولا رحنا ولا جينا ..
- زينب :** (تفرد يدها معبرة) نبقى ماتحركناش من مطرحنا خالص !!
- سيد :** ودى يعنى مزعلاكى ليه ؟
- زينب :** (تقوم وتدفع إليه كريمة) حتفضل عبيط لحد امتى يا سيد .. روحى اشرحى له انتى يا مراته !!
- كريمة :** (تتوقف ولا تتحرك) أنا أصلى يا أبله زينب !! اتجوزت مصطفى ! ورجعت اتجوزت سيد ! من غير دبل !
- زينب :** وأنا بقول لك اتكلمى على نفسك ! ما انتى حكايتك معروفة !
- كريمة :** معروفة يعنى إيه يا أبله زينب !
- عيشة :** علشان انتى بنت خالتهم .
- زينب :** (تفرد فى الحديث) أنا باتكلم على الأصول انلى بتحصل بين الناس كلها اللى فى الدنيا !!
- عيشة :** (وتمسخر عيشة) والخايبه قابله وساكته ؟
- عيشة :** لا بقى يا أبله زينب !!!
- زينب :** ما تأبلنيش ؟؟ أنا لو مطرحرك ؟؟ ألبسه الدبلة فى ننى عينه من جوه ..

حسن : دى جناية !!
زينب : كله منكم !! إنتو اللى كاسرينا وذليننا ! مين فيكو
فكر فى جوازى ولا جوازها ! هه ! (لحسن) .
حسن : (يرفع يديه مخلصاً نفسه) الحمد لله أنا كنت
لسه فى ثانية ابتدائى وانتى بتتجوزى !
زينب : (تلاحقه) ودلوقت كبرت وبقيت فى الكورة بسبعين
جنيه ! فكرتش فى جوازها ! بس الاسم رجالة ! كل
واحد فى الزمن ده بيقول يا نفسى (وتشير لعيشة)
ودى يا عينى ما تصدق .. وتقبل أى حاجة !
عيشة : يا أبله إحنا متعهدين أنا وسامى ..
زينب : متعهدين على الخيبة .. لولايما ماكانش فكر فى
الدبل ؟
عيشة : (ترد عليها بإصرار) وإيه يعنى الدبل .
زينب : تبقى انتى اللى عاوزه كده .. وما نيمتتيش ليلى .
أفكر وأدبر أجيله من هنا .. يجيلى من هنا .
حسن : أحمد أفندى ..
زينب : المنيل على عينه .. خطيبها .. سى الأحنف ..
حسن : الله .. الله .. الله .
سامى : أنا أحتج .. أنا أحتج ..
عيشة : يا أبله ريحى نفسك .
زينب : وانتى اللى بتقوليهها .. بلسانك ! أيوه قولى .. وأنا
تاعبه نفسى ليه . هو أنا لى حاتم جوزه .. وما
أعمل زى التانيين واخلص ..

- سيد : أحسن .
- زينب : (تستدير لسيد) يا ريت .. يا ريتنى أقدر أعيش
فى خلوه زيك .
- سيد : أنا مش عايش فى خلوه يا زينب .. أنا عايش
بقلبى معاكو كلكم .
- زينب : هو انت لوحديك بس .. ما الكل عايش كده .. كل واحد
عايش فى خلوه عن التانى .. بصوا حوالىكم لبعض
كده .. حد حامل هم أخوه حد بيفكر إلا فى نفسه ..
- حسن : ما هو علشان الواحد يفكر فى أخوه .. لازم يفكر
فى نفسه ..
- سيد : والقلوب عند بعضها ..
- زينب : معلىش يا عيشه .. حقك عليه .. حا اريح نفس زى
ما انتى عاوزة حا اريح نفسى واعيش لنفسى ولا
حا ابص غير على نفسى ..
- عیشه : ما تزعليش منى يا أبله زينب .. (وتتقدم
لتصلحها) .
- زينب : (تبتعد عنها فى حركة أزهار التقليدية) من
فضلك .. من فضلك .
- سيد : معلىش يا زينب ..
- زينب : من فضلك .. من فضلك ...
- كريمة : علشان خاطرى يا أبله ..
- زينب : من فضلك .. من فضلك .. (وتبتعد حتى تصل
إلى قرب باب الخروج) سيبهولهم (لزوجها

أحمد) وسيب لهم العريس .. خطيب أختهم سى
الأحف أبوالرضا .. ما ابقاش زينب إذا دخلتلكو
بعد كده بيت من تانى .. أنا بعث نصيبى فيه
وانتهيت (وتذهب وتسحب زوجها من يده) معايا !
ارجع لعيالى انا عندى عروسه قدها حتجوز بعد
سنة ولا اتتين .. مش احسن احمل هم بنتى وجواز
بنتى .

سيد : ربنا يوفقها ويرزقها بابن الحلال .
زينب : تشكر على دعواتك الطيبة .. (ولزوجها الذى
يحاول الخلاص من يدها) أوقف فى إيدى رايح
فين ؟

أحمد : أسلم على الكابتن ..
زينب : عاوز منه كرت ؟
حسن : (يخرج علبة كروت ويعطيها له) علبة بحالها يا
أحمد أفندى لسه عاملها النهارده .. وانت فى
بالى .. والله كنت فى بالى (وأحمد يأخذ منه
العلبة) .

سامى : (يجرى ناحيته) يا أحمد أفندى !
أحمد : أنا خلاص دورى انتهى ياسى سامى ..
سامى : طب خدلى أجازة عارضه .. (وهو لم يقترب
منه) .

زينب : رجع له كروته .. ما انتش خارج من هنا الا لما
ترجعهم له .. هاتهم واللى فى جيبك م الأول ..

(ويعطيها العلبة وما فى جيبه من كروت وترميها
فى وجه حسن) اشبع بكروتك يا أبو كروت عليك
وعلى الخلوة يا سيد .. خليتكم بعافيه يا أولاد
الدوغرى (وتسحب زوجها وتخرج) .

سيد : (بعد خروجها يضرب كفا بكف) لا حول الله يا
رب !! لا حول الله ! لا حول الله !! لا حول الله !
حسن : (يذهب إليه ويمسكه من ذارعه) أبو السيد !!
جمد قلبك !

سيد : لا حول الله يارب !! لا حول الله (ويصرخ) .
حسن : أبو السيد !! (ويهزه) .. كريمه ! خديه يرتاح .
كريمة : (تسرع إليه فتأخذه من يده إلى الداخل) تعالى
معايا ارتاح .

سيد : (وهو يتحرك معها رافعاً يديه للسماء) لطفك
يارب .. لطفك بعبيدك يارب ! يارب لطفك
بعبيدك يارب !

حسن : معاه .. معاه يا كريمه (وبعد دخولهما) الحالة
رجعت له تانى .

سامي : (يتقدم لحسن معذراً) والله ما هو ذنبى
يا أستاذ حسن .. الست زينب هيه اللي استعجلتني
على الدبل .. وأحمد أفندى يزن على ودانى ..
والصايغ نفسه ملحقش يكتب حاجة .. وأنا كمان
أصلى مخطبتش قبل كده .. معنديش فكرة أبداً . ثم
إننا متعاهدين .. أسأل عيشه حتى .

حسن : (وقد جلس حزينا) مش ذنبك .. أصل العجينة
اتغيرت .. عجينة البنى آدم اتغيرت .. وسيد
مخلوق من طينة تانية .. على رأى ابويا الله
يرحمه .. كان عايش فى فرن هادى .. مالمستوش
النار الكاوية اللى لسعتنا وحرقتنا ..

سامى : (يواصل اعتذاره) ومع ذلك يا أستاذ حسن .
الفرصة ماضاعتش .. نقدر نكتب على الدبل كل
اللى انتو عاوزينه أنا مستعد إذا جت معايا الأنسة
عيشه حالا أه .. قلت إيه يا أستاذ حسن .

حسن : هيه مش هريت من بيت أختها .. إيه اللى يمنعها
تهرب من بيتها ذاته .. نسيتى كلامى ليكى فى
الأول يا عيشه .

عيشة : (تدير وجهها وهى على وشك البكاء) أنا مش
فاكره حاجة ولا عارفه حاجة .

حسن : علشان لسه عايشه تعملى سندوتش بس
لمصطفى .. وقهوه لسى سيد .. وتسقى ميه للست
زينب .. وتفلسى هدومنا بإيديكى ..

سامى : (فى لهجته الحماسية) أنا حا اجيب غسالة
بالكهربا والله يا أستاذ حسن ..

حسن : عال قوى .. ادينتى لقيتى لك واحد يقف جنبك
فى الخلا الواسع .. واحد بالكهرباء .

سامى : (يمد لها يده) قلتى إيه يا عيشه .
عيشة : إحنا متعاهدين .. ومتفاهمين على كل حاجة يا سامى .

سامى : شفوى ونظرى بس .. لكن عملياً .. انتى لسه ماشية ورا العيلة .. مع إنى أبقي لك م العيلة واللى فيها ..

حسن : (يضرب كفيه) العيلة خلصت .. ما عدش فيها حد ! كلهم سابوا بعض !

سامى : (يمسك بها) تعالى معايا أنا يا عيشة ! أنا أبقي لك !

عيشة : (تحتج) بس حنروح فين يا سامى ؟

سامى : أحمد أفندى زمانه خدلى أجازته عارضه .. نطلع دوغرى ..

حسن : بلاش دوغرى ..

سامى : طوالى على الصاغة نرجع الدبل !

حسن : أنا عندى ليكو فكرة .. رجعو الدبل واتغدوا بثمنهم فى مطعم نضيف .

سامى : (متحمساً) يا سلام يا أستاذ حسن .. نفس الفكرة اللى جت على بالى ! .

حسن : ما احنا جيل واحد ! وفكر واحد ! آمال ! (ويربت على كتفه) .

عيشة : (وسامى يتقدم لأخذ يدها) ولما سى سيد يسأل على ؟

سامى : تانى ! (يترك يدها) .

حسن : سيد فى دنيا غير الدنيا .. ما حدش حيفكر فيكى إلا نفسك !

سامى : (فى زهو) وانا ؟

حسن : لما تبقى معاك .. مش حتفكر إلا فى نفسك ..

سامى : مش للدرجة دى يا أستاذ حسن ..
حسن : وأكثر .. (ويدفعهما معاً للخروج) يالله بلاش
عطله .. قبل الصاغة ما تقفل !
سامى : (يشدها من يدها) خلاص بقى يا عيشه !
عيشة : (تتوقف) حسن !
حسن : (يشجعها بطريقته) إنتى مارحتيش ؟ أروح بدالك
واضمن الأكلة ؟
سامى : اتفضل ..
حسن : معاك دبلة وأنا آجى !
عيشة : يا حسن انت ما تعرفش تتكلم كلمة جد !
سامى : هو دا الكلام الجد !
حسن : معلوم ! جيل واحد .. وفكر واحد .. خدها فى
إيدك لتقسم لغيرك ..
سامى : يالله يا عيشه (وهو يجرى بها مسرعاً للخارج)
(حسن الآن وحده) .
حسن : يا سلام . دا يوم مدريك من أوله !! آه .. الواحد
يعمل إيه ! (ويتوقف فى منتصف المسرح) أروح
اشوف سيد .. ولا ادخل أمدد أحسن !! (ويتمطى
ويتثاءب) ما نمتش كويس امبارح !! (ويتمطى ثانية)
إن لبدنك عليك حقاً !! (ويتجه ناحية غرفته) .
الطواف : (يدخل فى هذه اللحظة وهو يحمل السبت وفى
يده المركوب) .
حسن .. حسن ...

حسن : (يتوقف) الله ! إنت كنت فين يا راجل انت ؟
الطواف : باجيب الأكل علشان الغدا ..
حسن : (إذ يراه حافياً) حافى !! برضه ماشى حافى !!
الطواف : مش عاوز جزم ! . والمركوب خنق صوابعى ! .
خدوه أهه (ويرمى المركوب على الأرض) .
حسن : أنا قايلك من الأول .. حتدخل القبر حافى ..
وبعدين فى اللى اتفصلت ؟
الطواف : مش عاوزها !! ادوها لحد تانى !!
حسن : مين تانى ؟ هو فى حد غيرك ؟ .
الطواف : فيه ناس حافيين كتير ...
حسن : مش على مقاس رجلك ..
الطواف : كنتوا هاتوهالى من الأول .. أنا قعدت اتحايل
عليكو طول العمر .. ما حدث منكم افتكرنى ...
حسن : بكره ربنا يفتكرك ..
الطواف : ليه عاوزنى أموت يا حسن ؟ .
حسن : يا راجل وانت لسه فاكرك نفسك عايش ؟ . حادنى
أقولها لك ..
الطواف : الله يسامحك يا حسن . الله يسامحك .. (وهو
يهز رأسه فى حزن واضح) .
حسن : الكلمة بتأثر فى الراجل قوى .. ما عنتش أقولها
له . (يراه وقد حمل السبت واتجه به إلى داخل
الشقة) عم على . طواف عم على .. سامعنى ..
ولاطرشت ؟

- الطواف : (يقول وهو سائر) سامعك يا حسن ..
- حسن : (يصرخ فى ظهره) ربنا يخليك ..
- الطواف : (يلتفت إليه باسمًا) إنت بقيت كويس يا حسن ..
- أحسن م الأول ..
- حسن : وانت لسه زى الأول يا عم على .. حافى .. لسه حافى .. (وهو يمسك له المركوب) حتى مش عارف تلبس المركوب ..
- الطواف : عملوا إيه اللى بجزم . هما اللى مشونى حافى ..
- انتوا اللى مشيتونى حافى !!
- حسن : (يناديه وفى يده المركوب) يا راجل انكسف وانسم على عمرك وخذ مركوبك ..
- الطواف : (يعود ليأخذ المركوب) الله يسامحك يا حسن ..
- (وينظر إلى الجمهور) الله يسامحكو كلكم ..

(وينزل ستار الختام)

نعمان عاشور

ولد نعمان عاشور بمدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية عام ١٩١٨م حصل على شهادة البكالوريا عام ١٩٣٨، وحصل على درجة الليسانس بكلية الآداب عام ١٩٤٢.

وتتلمذ على يد الدكتور طه حسين والشيخ مصطفى عبد الرازق والشيخ أمين الخولى وذكى مبارك وغيرهم.

عمل مترجماً فى منتصف الأربعينيات بالبنك الزراعى التعاونى وعين فى فترة الخمسينيات باحثاً إجتماعياً فى وزارة الشؤون الاجتماعية وانتدب مسئولاً عن الشؤون الصحفية والفنية والإشراف على نشاط وجهود المسرح القومى الذى كان تابعاً آنذاك لوزارة الشؤون الاجتماعية.

وعمل بعد ذلك صحفياً فى جريدة الجمهورية وانتقل إلى أخبار اليوم وكان له عموده الأسبوعى الشهير (جولة الفكر)

- وقد أثرت موجات الأفكار الاشتراكية على نعمان عاشور وكان لها أكبر الأثر على تكوينه الفكرى، وقبض عليه أكثر من تمانى

مرات ولهذا بدأ يجد خلاصة فى الأدب ويبتعد عن النضال السياسى، ولم يستطع أن يخفى موقفه السياسى فى أعماله الدرامية فقد كان يقول «أنا إنسان لا طاقة له على العنف ثم أننى لا أستطيع أن أخشى سراً وأدارى موقفاً ألتزم به».

- تزوج الدكتورة هدى على حكيم عام ١٩٥٤ وكانت فى ذلك الوقت معيدة فى كلية العلوم بجامعة القاهرة، وأنجبت له سعد ونهال وهالة.

وكان يقدر المرأة المصرية ويستوحى منها أفكاره رد لأنه كان يرى أنها منبع الأسرة المصرية الذى تستمد منه طاقتها والقدرة على الإبداع.

. من أعماله :

مسرحية المغناطيس عام ١٩٥٠ ويرى النقاد أن مسرحيته تلك كانت هى البداية لما يطلق عليه فن الكوميديا الاجتماعية، ذلك الفن الذى بدأ بـ يعقوب صروف ونجيب الريحانى إلا أن نعمان عاشور أضاف إليه الرؤية الشاملة التى نؤمن بحق الشعب فى التعليم والثقافة والقيم الشريفة والحياة للأفضل.

كما أن نعمان عاشور جعل من المسرح أدباً مسرحياً له قيمته فاهتم بالحوار ورسم الشخصيات والمواقف، وقدم شخصيات نابضة بالحياة تستمد مقوماتها من الأصول الشعبية المصرية.

المسرحيات :

- | | |
|--------------------|--------------------|
| ١ . المغناطيس | ٢ . الناس اللى تحت |
| ٣ . الناس اللى فوق | ٤ . سيما أونطة |
| ٥ . جنس الحريم | ٦ . وابور الطحين |

- ٧ . عائلة الدوغرى
٨ . ثلاث ليالى
٩ . بلاد بره
١٠ . سر الكون
١١ . شلبية
١٢ . عطوة أفندى قطاع عام
١٣ . الجيل الطالع
١٤ . رفاعه الطهطاوى
١٥ . برج المدابغ
١٦ . عناريت الجبانة
١٧ . وبحلم يا مصر
١٨ . لعبة الزمن
١٩ . أثر حادث أليم
٢٠ . حملة تفوت ولا حد يموت

المجموعات القصصية :

- ١ - فوانيس
٢ - حواديت عم فرج
٣ - سباق مع الصاروخ
كتب ومؤلفات :

- ١ - المسرح حياتى
٢ - صور من البطولة والأبطال
٣ - عشاق مصر
٤ - بطولات مصرية
٥ - مع الرواد
٦ - أقاصيص وصور
٧ - شباب اليوم
٨ - شعب مصر
٩ - المسرح والسياسة
١٠ - عالم المسرح
١١ - من الدراما الوثائقية
١٢ - رواد الفكر
١٣ - شباب اليوم
١٤ - شعب مصر
١٥ - المسرح والسياسة
١٦ - عالم المسرح
١٧ - من الدراما الوثائقية
١٨ - رواد الفكر.

مكتبات البيع والتوزيع

مكتبة المبتديان

١٣ اش المبتديان - السيدة زينب
من ٩ ص: ٧ (شتاء)
من ١٠ ص: ٨ (صيفاً)

مكتبة ١٥ مايو

خلف مبنى جهاز مدينة ١٥ مايو - حلوان
ت : سويتش ٢٥٥٠٦٨٨٨
من ٩ ص: ٢ (صيفاً - شتاء)

مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوي

الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو من أبو القدا
ت : ٢٧٣٦٦١٧٨ - ٢٧٣٦٨٨٨١

ب - الجيزة

مكتبة الجيزة

ش مراد - ميدان الجيزة
ت : ٣٥٧٢١٣١١
من ٩ ص: ٧ (شتاء)
من ١٠ ص: ٨ (صيفاً)

مكتبة جامعة القاهرة

الجيزة - بجوار كلية الإعلام بالبحر الجامعى
ت : ٢٥٧٢٩٥٨٤
من ٩, ٣٠ ص: ٣

مكتبة رادوييس

ش الهرم - الجيزة - محطة المساحة
ت : ٢٧٣٦٦١٧٨ - ٢٧٣٦٨٨٨١
من ١٠ ص: ٨ (صيفاً - شتاء)

أ - القاهرة

مكتبة العرض الدائم

كورنيش النيل - رملة بولاق
ت : سويتش ٢٥٧٧٥٣٦٧
من ٩ ص: ٤ (صيفاً - شتاء)

مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨
من ٩ ص: ٧ (شتاء)
من ١٠ ص: ٨ (صيفاً)

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١
من ٩ ص: ٧ (شتاء)

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢
من ٩ ص: ٧ (شتاء) من ١٠ ص: ٨ (صيفاً)

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى - القاهرة
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥
من ٩ ص: ٧ (شتاء) من ١٠ ص: ٨ (صيفاً)

مكتبة الحسين

ش الباب الأخضر - الحسين - القاهرة
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧
من ٩ ص: ٧ (شتاء) من ١٠ ص: ٨ (صيفاً)

مكتبة أكاديمية الفنون

مبنى أكاديمية الفنون ش الهرم
ت : ٣٥٨٥٠٢٩١ سويتش
من ٩ ص: ٢م (صيفاً - شتاء)

ج - الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية
ت : ٠٢/٤٨٦٢٩٢٥
من ٩ ص: ٢م (شتاء) من ١٠ ص: ٨م (صيفاً)

د - محافظات القناة

مكتبة الإسماعيلية

الإسماعيلية : التملك - المرحلة
الخامسة - عمارة ٦ مدخل (١)
ت : ٠٦٤/٣٣٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

الإسماعيلية: مبنى الملحق الإداري -
بكلية الزراعة - الجامعة الجديدة
ت : ٠٦٤/٣٨٢٠٧٨
(صيفاً - شتاء)

مكتبة بورفؤاد

بورسعيد: بجوار مدخل الجامعة
من ٩ ص: ٨م: ٢م، ٧م (شتاء)
من ٩ ص: ٨م: ٢م، ٧م (صيفاً)

هـ - محافظات الوجه

القبلى

مكتبة أسوان

السوق السياحي - أسوان
ت : ٠٩٧/٣٠٢٩٣٠
من ٩ ص: ٣م (صيفاً) من ١٠ ص: ٨م (شتاء)

مكتبة أسوط

٦٠ ش الجمهورية - أسوط
ت : ٠٨٨/٢٢٢٠٣٢
من ٩ ص: ٤م (صيفاً) (شتاء)

مكتبة المنيا

١٦ ش خصب - المنيا
ت : ٠٨٦/٣٦٤٤٥٤
من ٩ ص: ٨م: ٥م، ٨م (شتاء)
من ١٠ ص: ٣م: ٦م، ٩م (صيفاً)
مكتبة المنيا (فرع الجامعة)
مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا
ت : ٠٨٦/٣٦٤٥٦٦
من ٩ ص: ٤م (صيفاً - شتاء)

و - محافظات الوجه البحرى

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - طنطا
ت : ٠٤٠/٣٣٣٥٩٤
من ٨ ص: ٢م: ٥م، ٨م (صيفاً - شتاء)

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان المحطة - المحلة
من ٩ ص: ٤م (صيفاً - شتاء)

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور
من ٩ ص: ٤م (صيفاً - شتاء)

مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة
ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩
من ٩ ص: ٢م: ٥م، ٨م (شتاء)
من ١٠ ص: ٣م: ٦م، ٩م (صيفاً)

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية جامعة منوف،
ت : ٠٤٨/٦٦١٣٣٤
من ٩ ص: ٣م (صيفاً - شتاء)

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

ص.ب : ٢٢٥ الرقم البريدي : ١١٧٩٤ رمسيس

WWW.egyptianbook.org.eg

E - mail : info@egyptianbook.org.eg